



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9740 Friday 29 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9740 الجمعة 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 2 ربيع الثاني 1441 هـ

هل تتحول ليبيا إلى روسيا أخرى بعد الغزو الروسي؟	استثمار زلاتان إبراهيموفيتش في هاماري يشعل غضب جماهير مالو	رويدا المحروقي: لم أعتزل الغناء وأطرح قريبا «سكر وسط»	المصرية وسام فهمي في معرض «رسم»: حس طفولي يحكي أساطيره
23	18	14	13

عشرات القتلى والجرحى معظمهم في الناصرية... ومظاهرو النجف يرفضون إقحامهم بتهديد حياة السيستاني

العراق: السلطة ترد على حرق قنصلية إيران بحمام دم... والصدر يدعو لاستقالة الحكومة لـ«تجنب سوريا ثانية»



طفلة عراقية تنظر إلى موقع وضع فيه المحتجون تذكارات للقتلى وعبوات الغاز وقبعات البلاستيك والأعلام في ساحة التحرير في بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي»: نفذت السلطات العراقية، أمس الخميس، مجزرة، بعد ساعات من إحراق محتجين غاضبين مقر السفارة الإيرانية في النجف، فقد قتلت قوات الأمن بالرصاص ما لا يقل عن 32 شخصا عندما فتحت النار على متظاهرين أغلقوا جسرا في مدينة الناصرية الجنوبية قبل فجر الخميس، كما تجمع المحتجون في وقت لاحق عند مركز للشرطة. وحسب مصادر طبية فإن العشرات أصيبوا أيضا بجروح.

وسقط أربعة قتلى آخرون في العاصمة بغداد حيث أطلقت قوات الأمن ذخيرة الحية والطلقات المطاطية قرب جسر على نهر دجلة، وقتل متظاهران آخران خلال النهار في اشتباكات وقعت في مدينة النجف، وفجر أسس الخميس، وصلت قوة عسكرية كبيرة إلى مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية مشاركة في المظاهرات، أن «القوة دخلت إلى المحافظة من أطرقتها (قضية الجبايش، وسيد خليل)، مدينة أن القوة مشتركة وتضم قوات من الرد السريع وسوات (تابعة للداخلية)، بالإضافة إلى الشرطة الاتحادية وقطعات من الجيش».

مصدر قُض عدم الكشف عن اسمه، قال إن «القوة التي وصلت إلى الناصرية كانت بقيادة الفريق الركن جميل الشمرى (قائد عمليات البصرة السابق)، ووفق المصدر «القوة الجديدة استخدمت الرصاص الحي لتفريق المحتجين ومنعهم من عبور الجسر باتجاهها، فيما لم يتعد عدد قتلى الغاز 30 قنبلة».

ودعا محافظ ذي قار، عادل الذخيلي، الخميس، رئيس الحكومة عبد المهدي، إلى وقف «الحملة الدامية» في مدينة الناصرية، وإبعاد قادة عسكريين ومحاسبتهم على أعمال قمع الاحتجاجات.

ولاحقا أقال عبد المهدي جميل الشمرى، بعد ساعات من تكليفه بإعادة فرض الأمن، لكن ذلك لم يهدئ نفوس أهالي القتلى في الناصرية، إذ أكد أحد شيوخ عشيرة البسور، عددي آل عابر فهد الشرششاب، أن الشمرى مطلوب عشائريا لكل عشائر ذي قار، فيما بين أن شيخ عشيرته تبرأ منه وهدر دمه، وفي النجف، بعد عملية حرق القنصلية الإيرانية، تواردت أنباء تحدثت عن عزم المتظاهرين على الدخول إلى المدينة القديمة، لتنفيذ أعمال حرق وتخريب تظال منازل رجال الدين القوميين هناك، والمؤسسات الدينية التابعة لهم.

وقال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في بيان مقتضب، إن «جميع ألوية الحشد الشعبي الآن بإمرة المرجعية العليا، وستقطع اليد التي تحاول أن تقرب من السيستاني»، في حين «غرد» الأمين العام لحصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، بالقول: «كل من يعتقد أنه يمكن أن يمس شيئا من سماحة السيد السيستاني فهو وأهم أشد الوهم».

في مقابل ذلك، رأى رئيس تحالف تمدن، النائب فائق الشبيخ علي توجه فصائل «الحشد» إلى النجف، أنه يأتي لـ«قتل» المتظاهرين.

كما أدان متظاهرو النجف إقحامهم بتهديد حياة المرجعية الدينية، مؤكداً أن «الخطر الحقيقي هو من الجهات التي تلتف على مطالبهم».

واتهم المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني، حسين أمير عبد الهيسان، الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل باستهداف سيادة العراق واستقلاله، وهتك حرمة كربلاء والنجف.

وقال في «تغريدة» إن «الثالوث الصهيوني - أمريكي - سعودي يستهدف اليوم سلطة الشعب والسيادة والاستقلال العراقي».

وأوضح أن «تنظيم داعش دخل إلى العراق متنكرا بزى الشعب العراقي، وبدعم كامل من السفارة الأمريكية والسعودية»، وأضاف عبد الهيسان: «لا شك في أن كيد أعداء العراق سيعود إليهم، كما يرتد السحر على الساحر».

سياسيا، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الحكومة العراقية إلى تقديم استقالته «قورا» من أجل «حُسن الدماء» ولتجنب تحويل البلاد إلى «سوريا ثانية»، وقال في بيان نشره عبر «فيسبوك»، إنه يناهز نفسه عن «التدخل فيما يدور بالعراق من فتنة عمياء بين الحكومة الفاسدة ومتظاهرين لم يلتزموا بالسلمية بعد ياسهم».

وأضاف أنه ينصح الحكومة بالاستقالة فوراً حثاً للدماء، ولعدم تحويل العراق إلى سوريا ثانية يرتفع فيها قائد الضرورة ويسلط فيها الفساد».

(تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 23)

الجامعة العربية دخلت على خط الأزمة... والدولار تراجع بعد ارتفاع لبنان: رباح المرشح سمير الخطيب لرئاسة الحكومة تهب من جديد بعد انحسار بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

هل هبّ رياح رجل الأعمال سمير الخطيب مجدداً لتسميته لتشكيل الحكومة؟ سؤال طرحته المؤسسة اللبنانية للإرسال انتروبولوجيا، مساء أمس، ولكن في غياب أي معطيات واضحة وملحوظة، لكن القناة التلفزيونية استندت إلى مؤشر هو بيان صادر عن الخطيب جاء فيه: «تداول بعض وسائل الإعلام أخبارا مفادها أن الاجتماع الذي عقد الأربعاء بين الرئيس سعد الحريري والمهندس سمير الخطيب كان سلبيا، يهجم الخطيب التأكيد أنه لم يلق من دولة الرئيس الحريري إلا كل الدعم والتجاوب المطلقين».

وبانت بوضوح المترشحة لرئاسة الحكومة مثل بوضحة الدولار، الذي انخفض مساء الخميس من 2300 ليرة لبنانية للدولار الواحد إلى حوالي 1850 بسبب عرض العملة الصعبة التي تزداد أن جهة حزبية هي وراء عرض الدولار، لكن نقابة الصرافة التي تضرب اليوم الجمعة نفتت ووقوف أي حزب وراء عرض الدولار لتخفيض سعر صرفه، في هذا الوقت، وصل إلى بيروت مساعداً الأمين العام للجامعة العربية حسام زكي، في زيارة استطلاعية تخللتها لقاءات مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ورئيس حزب الكتائب اللبناني سامي الجميل، ناقلا دعم الجامعة واستعدادها للمساعدة.

وفي بعيدا، أبلغ رئيس الجمهورية زكي أنه يواصل جهود تحقيق تقاهم حصول الحكومة، معتبرا «أن الموصل الراهن في لبنان لا يحتمل شروطا وشروطا مضادة».

(تفاصيل ص 4)

ريفلين يدرس القيام بزيارة رسمية لعمان الأمير غازي يلتقي رئيس إسرائيل في سفارة الأردن في لندن

لندن - «القدس العربي»: في محاولة لتحسين العلاقات المتراجعة والمتوترة بين تل أبيب وعمان، يدرس الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، إمكانية القيام قريبا بزيارة رسمية إلى الأردن، وحسب موقع صحيفة «هآرتس» مساء أمس الخميس، فقد بدأت اتصالات بين الجانبين حول هذه الزيارة.

يأتي ذلك بعدما كشف النقيب أسس عن لقاء تم في مقر السفير الأردني في لندن بين ريفلين والأمير الأردني غازي بن محمد بن الحسين، المستشار الأول للعاهل الأردني عبد الله الثاني، ورئيس مجلس أمناء هيئة موقع الخطيب.

وجاء اللقاء بعد أيام من إعلان الملك عبد الله الثاني أن العلاقات بين الأردن وإسرائيل في أسوأ حالاتها، وبناء على تنسيق مسبق منذ أشهر وطلب من الجانب الإسرائيلي لبحث موضوع موقع الغطس، الذي أكدت جميع الكنائس ومنظمة اليونيسكو أنه يقع في الجانب الأردني شرق نهر الأردن.

ونقلت الصحيفة عن بيان لريفلين أن «اللقاء عقد في إطار حوار مفتوح ومثمر، وناقش مواضيع متنوعة وفي مقدمتها قضية تطوير موقع «العماد»، ودفع المبادرة التي يقودها الملك في السنوات الأخيرة، «بلاد الأديرة»، التي تشمل ترميم مواقع مسيحية مقدسة في حوض نهر الأردن وإنشاء مسار للحجاج المسيحيين الذين يأتون كسياح إلى المنطقة».

رئيس «الانتقالي الجنوبي» يصل عدن بطائرة خاصة من الإمارات اليمن: عودة 128 أسيرا حوثيا إلى صنعاء إثر إطلاق السعودية سراحهم

جنتيف - صنعاء - «القدس العربي»: وصلت مجموعة الأسرى الحوثيين الذين فرجت عنهم السعودية إلى مطار صنعاء، أمس الخميس، في خطوة من المفترض أن تدخل في إطار جهود إنهاء الحرب.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي نقلت المحتجزين من السعودية إلى اليمن، إنه تم نقل 128 شخصا إلى صنعاء، علما أن التحالف كان قد أعلن أنه أطلق سراح 200 أسير حوثي، ولم يوضح حتى الآن سبب اختلاف العددين.

يذكر أن جماعة الحوثي كانت قد نفت، في وقت متاخر من مساء الثلاثاء، إطلاق التحالف العربي سراح 200 من أسرى الجماعة، هذا ووصل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن عبديروس الزبيدي، أمس الخميس، إلى العاصمة المؤقتة عدن، جنوبي البلاد، قادما من العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

جاء ذلك وفق ما صرح به للأناضول مصدر في الجمعية (للجنة) الوطنية التابعة للمجلس الانتقالي (هيئة من شخص يمثلون الحركات الجنوبية)، طلب عدم ذكر اسمه، وقال المصدران الزبيدي وصل العاصمة المؤقتة، على متن طائرة إماراتية خاصة، وكان في استقباله عدد من قيادات المجلس الموجودين في عدن.

(تفاصيل ص 10)

جرت بعد أربع سنوات من استقلالها وإحداها كانت 5 أضعاف قنبلة هيروشيما مصور فرنسي يوثق جرائم التجارب النووية لبلاده في الجزائر

الجزائر - من حسام الدين إسلام: احتضنت دار عبد الطيف في العاصمة الجزائر، مساء الأربعاء، معرضا للصور الفوتوغرافية للفرنسي غريغوري دارجنت، تحت عنوان «H»، والذي يوثق جريمة التجارب النووية التي أجرتها فرنسا الاستعمارية في البلاد قبل 60 عاما، ويندرج هذا المعرض ضمن النشاطات الثقافية السنوية التي تنظمها الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي (حكومية) تحت إشراف وزارة الثقافة، ويصور معرض «H»، الذي يستمر إلى غاية 3 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بشاشة الحياة في ما يسمى مثلث النار، بين منطقة «رقان» التابعة لولاية أدرار (جنوب غرب)، وتمتراس (جنوب).

ويوثق المعرض بالأبيض والأسود الحياة وأساليبها، حيث أجرى الجيش الفرنسي قبل 60 عاما تجارب نووية في الصحراء الجزائرية، وبعدها الصورة، يقدم المعرض رؤية فريدة للإشعاعات والجرائم التي ارتكبتها فرنسا في حق الجزائريين إبان الاحتلال (1830-1962).

وتضمن المعرض العديد من الصور التي توثق المناظر الطبيعية والصحارى المظلمة والسماء والوجود ومشاهد الحياة اليومية والإنسانية. وقال دارجنت، على هامش افتتاح المعرض، إنه «تتبع آثار التجارب النووية في رقان، حيث لا يرد أحد الذهاب إليها».

وأضاف: «الحياة مستمرة في المنطقة، والتقيت الكثير من الناس وخاصة الشيوخ، وروى لي أحدهم كيف شاهد الانفجار وأعددة الدخان البنفسجي في السماء».

وأشار دارجنت إلى أنه «قبل عامين قرر السفر إلى وسط الصحراء وتحديدًا إلى رقان، حيث لا يذهب كثير من الناس»، ولفت إلى أنه قضى حوالي عشرين يوما على ثلاث زيارات

مساعد وزير الخارجية الأمريكي: روسيا تنشر «عسكريين نظاميين» بأعداد لافتة في ليبيا تركيا تجدد الدعم لحكومة «الوفاق» بمواجهة العدوان على طرابلس

طرابلس - وكالات: جدد الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، دعم بلاده لحكومة الوفاق، في مواجهة ما يتعرض له العاصمة الليبية طرابلس من عدوان طال المدنيين والمنشآت المدنية.

ووفق بيان لحكومة الوفاق الليبية، أجرى رئيس المجلس الرئاسي للحكومة، فايز السراج، الأربعاء، محادثات في إسطنبول مع الرئيس التركي، تناولت تطورات الأوضاع في ليبيا وتداعيات حرب العاصمة، والجهود الدولية لحل الأزمة الليبية، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، فيما شدد السراج خلال اللقاء على أن القوات التابعة لحكومة الوفاق قادرة على دحر هذا العدوان، مشيرا إلى استمرار حكومة الوفاق، رغم الأزمة الراهنة، في العمل على إرساء الأمن والاستقرار وتحريك عجلة الاقتصاد كأساس لبناء الدولة المدنية، مؤكدا حرصه على التوازي الوطني في معالجة مختلف القضايا، وأوضح البيان أن الاجتماع بحث عددا من ملفات التعاون المشترك، وتم التوقيع في ختام المحادثات على مذكرة تفاهم، إحداهما حول التعاون الأمني، والثانية تتعلق بالتعاون في المجال البحري.

وكانت الحكومة التركية قالت أمس الخميس، إنها وقعت اتفاقا مع الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، لترسيم الحدود البحرية في البحر المتوسط إضافة لاتفاق خاص بتعزيز التعاون الأمني والعسكري.

ولم تتوفر تفاصيل بشأن الاتفاق البحري الذي يمكن دعما من الإمارات ومصر.

وأدانت مصر، الخميس، توقيع حكومة الوفاق الوطني على مذكرة تفاهم في مجال التعاون الأمني والمناطق البحرية مع تركيا، مؤكدة أن مثل هذه المذكرات معذومة الأثر القانوني، وفق بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصري.

ورأت في بيان أنه لا يمكن الاعتراف بهاتين المذكرتين على ضوء أن المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات السياسي بشأن ليبيا، الذي أقره الليبيون، تحدد صراحة على أن مجلس رئاسة الوزراء ككل، وليس رئيس المجلس منفردا، يملك صلاحية عقد اتفاقات دولية.

من جهة أخرى حذر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، من أن روسيا تتسبب في زعزعة الاستقرار داخل ليبيا، كاشفا أن موسكو نشرت عسكريين نظاميين بأعداد لافتة.

وقال شينكر في مؤتمر صحافي في مقر الخارجية الأمريكية أمس، إن الصراع الليبي كان في مناقشاتي خلال الاجتماعات الثلاثية مع نظرائي البريطانيين والفرنسيين في باريس أيضا، حسب الموقع الرسمي للوزارة. وأضاف: تحت الولايات المتحدة كل الأطراف على وقف تصعيد القتال والمواقفة على وقف إطلاق النار، واتخاذ خطوات ملموسة نحو حل سياسي.

(تفاصيل ص 8 و9)

مواجهات بين قوات «فاغنر» الروسية و«الجيش الوطني» في إدلب دمشق: موسكو تسعى لمنع التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية ... والدولار يرتفع إلى 800 ليرة

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: يخوض الجيش الوطني السوري مواجهات عنيفة وجها لوجه مع قوات روسية خاصة في أرياف إدلب، حسب القيادي والتحشد العسكري باسم الجيش الوطني ناجي مصطفي، الذي أشار إلى مشاركة مجموعة «فاغنر» الروسية الواضحة في المواجهات، مؤكدا أنهم موجودون في الخطوط الأمامية في إدلب وحماة ويشاركون في القتال إلى جانب قوات النظام السوري.

تزامناً يستمر سلاحا الجو الروسي والسوري بقصف إدلب، حيث سجل الدفاع المدني مقتل شخص وإصابة 10 آخرين بينهم 4 متطوعين في الخوند البيضاء، جراء استهداف 7 بلدات ببراميل متفجرة وصواريخ أرض-أرض.

من جهة أخرى ولأول مرة في تاريخ سوريا تجاوز سعر صرف الدولار الأمريكي 800 ليرة سورية، وسط ارتفاع فاحش في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

الاعتقالات سلاح محافظ البصرة لإنهاء الاحتجاجات عشرات القتلى والجرحى برصاص الأمن العراقي في بغداد والجنوب



عراقيون يتظاهرون في بغداد

في السباق، عززت القوات الأمنية انتشارها في محافظة البصرة، الغنيّة بالنفط، صباح أمس الخميس، في الشوارع والمناطق العامة، بهدف فتح أغلب الطرق المغلقة، و«اعتقال» جميع المشاركين في الحراك الاحتجاجي في الشارع، بالإضافة إلى منع واعتقال من يقدمون على غلق الطرق أو القيام بأعمال حرق ومنع الموظفين والطلبة من مواصلة أعمالهم اليومية. وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، وتسجيلات لنداءات بجهاز اللاسلكي، بين محافظ البصرة وعدد من القادة الأمنيين، أفادت بتوجيه المحافظ للقوات الأمنية

بإيقاف أعمال قطع الطرق وحرق الإطارات، منتقداً مواجهة المتظاهرين للقوات الأمنية بهجمات، ووفقاً لـ«النداءات»، فإن القادة الأمنيين وجهوا جميع منتسبيهم بـ«اعتقال» جميع من يشترك في موجة الاحتجاجات «فوراً»، ومنع الاعتداء على المؤسسات الحكومية والمدنية، فضلاً عن اعتقال من يعتدي على المواطنين وجبرهم على «العصيان».

وتشير المصادر إلى أن ذلك يأتي بالتزامن مع نزول قوات أمنية بشكل مكثف في شوارع المحافظة.

والشباب، أن الشمري مطلوب عشائرياً لكل عشائر ذي قار، فيما بين أن شيخ عشيرته تبرا منه وهدر دمه.

وقال الشرشاب في حديث لموقع «ناس» إن «جميل الشمري مطلوب عشائرياً لكل عشائر ذي قار، واتصلت بشيخ عشيرة آل اسماعيل للتبرؤ منه وهدر دمه»، مشيراً إلى أن «الشيخ قال إن جميل الشمري لا يملئنا وليس منا». وأضاف أن ذي قار فقدت 25 شاباً، ومنهم شاب من قبيلة البدور، ولن نجعل دماءهم تذهب هدرًا، مشدداً على أن «الشمري يجب أن يحاسب قانونياً وعشائرياً».

وطالب رئيس الوزراء بـ«إيقاف هذه الحملة، وإبعاد الشمري، والقيادات العسكرية في إدارة خلية الأزمة الخاصة بسذي قار، وتشكيل لجان تحقيقية فورية، وإدانة كل من تسبب بسفك الدماء».

ولوح بتقديم استقالته إذا لم تتخذ الحكومة الخطوات اللازمة لتهدئة الأجواء في المحافظة. ولاحقاً أقال عبد المهدي رئيس خلية الأزمة في محافظة ذي قار جميل الشمري بعد ساعات من تكليفه إعادة فرض الأمن، لكن ذلك لم يهدأ نفوس أهالي القتلى في الناصرية، إذ أكد أحد شيوخ عشيرة البدور، عدي آل عابر فهد

«القوة التي وصلت إلى الناصرية كانت بقية الفريق الركن جميل الشمري (قائد عمليات البصرة السابق)»، موضحاً أن «المتظاهرين جردوا حراكهم منذ ساعات الصباح الأولى، وخرجت اشتباكات بينهم وبين القوة القادمة من خارج المحافظة».

وأضاف: «القوة الأمنية الجديدة قدمت على إغاثي الأحياء في مدينة الناصرية، في خطوة تأتي كحظر جزئي قد يُهدد لحظر شامل للتجوال (أعلن الحظر رسمياً فيما بعد)»، مؤكداً أن «قوات الشرطة المحلية نأت بنفسها عن مواجهة المتظاهرين وانسحبت من الشارع فور وصول القوة الجديدة».

وطبقاً للمصدر فإن «الاشتباكات تجددت عند جسر الزيتون والنصر المغلقة بالإطارات المحترقة»، منوهاً أن «القوة الجديدة استخدمت الرصاص الحي لتفريق المحتجين ومنعهم من عبور الجسر باتجاهها، فيما لم يتعد عدد قتلى الغاز 30 قتيلة».

وفيما بعد، تمكن المحتجون من استعادة السيطرة على جسر الزيتون في مدينة الناصرية فيما أصبح جسر الزيتون بعد السيطرة على جسر الزيتون وترجع القوات وانسحاب فوج الرد السريع من مقره، مبيّنة أن «المتظاهرين تمكنوا من فرض سيطرتهم على مقر فوج المهجمات الخاصة في الناصرية وأضرموا النيران فيه».

بغداد - «القدس العربي»:

قتلت قوات الأمن العراقية بالرصاص عشرات المحتجين أمس الخميس بعدما اقتحم متظاهرون القنصلية الإيرانية خلال الليل وأضرموا النيران فيها فيما قد يمثل نقطة تحول في انتفاضة على السلطات المدعومة من طهران.

ولقي ما لا يقل عن 29 شخصاً مصرعهم عندما فتحت القوات النار على متظاهرين أغلقوا جسراً في مدينة الناصرية الجنوبية قبل فجر يوم الخميس كما تجمع المحتجون في وقت لاحق عند مركز للشرطة، وحسب مصادر طبية العشرات أصيبوا أيضاً بجروح.

وسقط أربعة آخرون قتلى في العاصمة بغداد حيث أطلقت قوات الأمن الذخيرة الحية والطلقات المطاطية قرب جسر على نهر دجلة. وقتل متظاهران آخران خلال النهار في اشتباكات وقعت في مدينة النجف.

في خطوة لمتح زخم إضافي للقوات الأمنية لفض الحراك الاحتجاجي، وإنهاء حالة قطع والإضراب، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أعلى جهة عسكرية في العراق، أمس الخميس، تشكيل خلايا أزمة برئاسة رؤساء الحكومات المحلية، وعضوية قادة عسكريين في المحافظات كافة لحفظ الأمن فيها.

وذكرت القيادة في بيان، لأهمية ضبط الأمن وفرض القانون في المحافظات وحماية المؤسسات والمصالح العامة والخاصة وحماية المواطنين تم تشكيل خلايا أزمة برئاسة المحافظين، وحسب توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة،

إيران تتهم الثالث الصهيوي - أمريكي - السعودي بالوقوف وراء إحراق قنصليتها

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت الخارجية الإيرانية، أمس الخميس، بياناً بشأن ما تعرضت له قنصليتها في النجف، فيما أبلغت السفير العراقي في طهران احتجاجها الشديد على ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي في بيان، «أبلغنا السفير العراقي احتجاجنا الشديد على الهجوم الذي تعرضت له قنصليتنا في النجف». ودعا الحكومة العراقية إلى «التعامل بمسؤولية وحسم وبشكل مؤثر مع المتسببين بالهجوم على القنصلية وتخريبها»، مستنكراً «هذا الهجوم». وطالب الحكومة العراقية بـ«القيام بمسؤولياتها وواجباتها في حماية الدبلوماسيين الإيرانيين والأماكن الدبلوماسية الإيرانية في العراق».

كذلك، اتهم المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل باستهداف سيادة العراق واستقلاله، وهدت حرمة كربلاء والنجف. وقال في «تفريده» إن «الثالوث الصهيوي - أمريكي - السعودي يستهدف اليوم سلطة الشعب والسيادة والاستقلال العراقي». وأوضح أن «تنظيم داعش دخل إلى العراق منتكراً بزّي الشعب العراقي، وبدعم كامل من السفارة الأمريكية والسعودية». وأضاف عبد اللهيان: «لا شك في أن كيد أعداء العراق سيعود إليهم، كما يرتد السحر على الساحر».

في المقابل، أدانت وزارة الخارجية العراقية، ما تعرّضت له القنصلية الإيرانية في النجف من اعتداء، فيما أشارت إلى أن «الغرض من ذلك هو لإحراق الصلوات بالعلاقات بين البلدين».

وقالت في بيان أمس، «مدنيين بأشدّ الإدانة ما تعرّضت له قنصلية جمهورية إيران الإسلامية في النجف الأضراف من اعتداء من قِبَل أشخاص غريباء عن واقع التظاهرات الحقّة التي تشهدها عدد من مدننا العراقية»، مبيّنة أن «الغرض منها بات واضحاً وهو لإحراق الصلوات بالعلاقات التاريخية بين العراق وإيران، وكذا مع بقية دول العالم الذين تعمل بعنايتهم في العراق».

وأضافت أن «في الوقت الذي تُؤكّد أنّ التظاهرات حقّ مكثور، وأنّ مطالب التظاهرين كانت وما تزال مقبولة لدى الحكومة، إلا أنّنا طامنا حدثنا من دخول أشخاص يبتغون حرق التظاهرات ذات المطالب الحقّة عن جادة الانضباط القانوني، ومسارها الصحيح»، معتبرة أن «ما تعرّضت له القنصلية في النجف دليل واضح لما يحمل هؤلاء من أجندات بعيدة عن المطالب الوطنية، وإنّ ذلك على ضرورة تأمين البعثات، وعدم التعرّض للعاملين فيها».

ودعت، التظاهريين إلى «خذ الحيطة والحذر من هؤلاء المشعوذين الذين يروون تشويه سُمعة التظاهرات المطالبة بالإصلاح».

«لافتة إلى ان «البعثات الدبلوماسية العاملة على أرض العراق محط احترام وتقدير عال».

وشددت على أن «ما حدث لا يُمثل وجهة نظر رسمية»، مؤكدة على «التمسك بعلاقاتنا الثنائية الاستراتيجية، والبناء عليها وضو إلى تحقيق تطاعتنا لشعوبنا».

كذلك، أصدرت قيادة شرطة كربلاء، أمس الخميس، بياناً بشأن الأحداث التي تشهدها المحافظة، فيما دعت المتظاهرين إلى التخلي عن الذين يقومون بالأعمال التخريبية.

واشنطن تستنكر تهريب وسائل الإعلام في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، في العراق، أمس الخميس، بياناً بشأن «المضايقات المتزايدة والترهيب، لوسائل الإعلام في العراق، مشددة على أن احترام ودعم حق الصحفيين في أداء واجباتهم دون مضايقة، أمر أساسي لحماية الديمقراطية».

وقالت، «نستنكر الإجراءات التي تهدد حرية الإعلام في العراق، وخاصة قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية الأخير بتعليق ترخيص تشغيل تسعة قنوات فضائية وتحويل الآخرين من أنهم قد يواجهون نفس المصير»، مبيّنة أن «القرار الأخير الصادر عن هيئة الإعلام والاتصالات العراقية (رسمية) بإغلاق مقر قناة دجلة الفضائية (تابعة لزعيم حزب الحل جمال الكربولي) في بغداد يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر، لا يتماشى مع واجب الحكومة العراقية في الحفاظ على الحق في حرية التعبير وحماية الصحفيين وقبول الآراء المتباينة التي قد تختلف معها».

ودعت إلى «العودة عن قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية»، مشيرة إلى أن «حرية التعبير هي حجر الزاوية في المجتمعات الديمقراطية، وإن الرقابة على وسائل الإعلام بدرجة التحيز أو نشر المعلومات الخاطئة والتي تؤدي إلى مضايقة الصحفيين وحجب خدمة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي أساليب تؤدي إلى تقويض الصحافة الحرة وتهديد وجودها أو حتى القضاء عليها».

وتابعت أن «احترام ودعم حق الصحفيين في أداء واجباتهم دون مضايقة أمر أساسي لحماية الديمقراطية وتعزيزها والحفاظ على حريات وحقوق المجتمعات».

«الحشد» يستنفر لحماية السيستاني ... ومظاهرو النجف أدانوا إقحامهم بتهديد حياة المرجعية الدينية

بغداد - «القدس العربي»:

يحمي المراجع هم لواء علي الأكبر (تابع للعتبة العلوية)، وفرقة العباس القتالية (تابعة للعتبة العباسية)، هذان اللواءان رسميان ومبنيان في الحشد الشعبي، وهم مكلفون بحماية المراجع والمنطقة القديمة بالتعاون مع القوات الأمنية الأخرى من زمن».

وعقب إحراق القنصلية، وصلت فرقة العباس القتالية إلى النجف لحماية «العتبة العلوية المقدسة»، مرقد الإمام علي عليه السلام.

وأكد قائد فرقة العباس القتالية ميثم الزبيدي، دعمه وتأييده للتظاهرات، معتبراً إياها «الأمل الأخير في التغيير»، فيما لفت إلى أن لا يمكن «تسليم مصير» المحافظات وصورة التظاهرات «بيد بعض الخريين».

وقال إن «لا يمكننا تسليم مصير المحافظات وصورة التظاهرات التي ندمعها ونؤيدها ونعتبرها الأمل الأخير في التغيير، بيد بعض الخريين الذي يقدمون هدية ثمينة للفاسدين ومعارض التغيير».

وأضاف في «تفريده»، «جميعنا نعلم أن موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «شبابنا نضمو صفوفكم وإمنعوا التخريب لأنه يهدد نهضتكم».

وفي أثناء عملية حرق القنصلية الإيرانية، توردت أنباء تحدثت عن عزم المتظاهرين الدخول إلى المدينة القديمة، لتنفيذ أعمال حرق وتخريب تلال منازل رجال الدين المقيمين هناك، والمؤسسات الدينية التابعة لهم.

وقال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي «أبو مهدي المهندس» في بيان مقتضب، إن «جميع ألوية الحشد الشعبي الآن بأمره المرجعية العليا، وسنقطع اليد التي تحاول أن تقرب من السيستاني».

في حين «غرد» الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، بالقول: «كل من يعتقد أن يمكن أن يمس شيئاً من سماحة السيد السيستاني فهو وأهم أشد الوهم». وأضاف: «أبناء المرجعية من انتصر على أكبر قوة ظلامية موجودون في الميدان وجاهزون».

وأشارت المصادر إلى إن الخزعلي «قرر نقل إقامته حالياً إلى النجف».

وعلى غرار موقف الخزعلي، أطلق زعيم كتائب «سيد الشهداء»، أبو آلاء اللواتي «تفريده تحذيرية» وتوجه بعدها إلى النجف.

فيما نشرت كتائب «حزب الله» بياناً مقتضباً جاء فيه: «إذا انزلت البلاد إلى الحرب الأهلية فلا يمكن حينها سماع الصوت العلاء وسيحرق الأخضر واليابس، ولن يكون أي شبر في العراق بمان إذا ما وقعت الحرب الأهلية، وأول من سيحرق بنيران الحرب الأهلية هو العدو الأمريكي والبعث ودعاة الإحلال والأشرار».

وأما رئيس كتلة «السند» الوطني، المتحدث السابق باسم «الحشد»، النائب أحمد الأسدي، فأعلن استعدادة ليكون سوريا يدايع عن جميع المراجع.

وقال في بيان: «نعلن أن ارواحنا وأجسادنا فدء لمرجعيتنا الدينية».

وأضاف: «نعلن أننا على استعداد للذهاب فوراً لتكون سوريا يدايع عن حصننا وقائدنا ومرجعنا المقدسي السيد علي السيستاني وجميع مراجعنا العظام خوفاً من استغلال

بعد مرور بضع ساعات على حادثة حرق القنصلية الإيرانية في النجف، بدأت القوات الأمنية بتشييد إجراءاتها تجاه المتظاهرين والمعتصمين، في عموم محافظات الوسط والجنوب، ملوحة باعتقال جميع المتسببين بقطع الطرق الرئيسية بالإطارات المحترقة، أو التجاوز على أمنها، والطلبة و«إجبارهم» على «العصيان»، وفيما توجه أغلب قادة فصائل «الحشد الشعبي» إلى النجف، وتحديدًا المدينة القديمة، محل إقامة رجال الدين الشيعة، لحماية زعيم مرجعية النجف علي السيستاني.

«القدس العربي» علمت من شاهد عيان في محافظة النجف، إن الأوضاع في عموم المدينة بدت اعتيادية اليوم (أمس)، لا وجود لحظر التجوال. الحركة اعتيادية في الشوارع والأسواق، «مبيّنا أن «المتظاهرين يتواجدون في ساحة الصدرين لا يزالون في مكانهم. الساعة ترمز للحراك الاحتجاجي في المحافظة، كما هو الحال بالنسبة لساحة التحرير في بغداد».

وأكد المصدر الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن اسمه، أن «المتظاهرين في ساحة الصدرين هم من يمثل حراكنا الاحتجاجي»، لافتاً إلى أن «الجماعات التي خرجت ليل أمس (الأول) وأقدمت على إحراق القنصلية الإيرانية لا يمثلون المتظاهرين».

ورجّح المصدر «انتماء الأشخاص الذين أحرقوا القنصلية إلى جهات وأحزاب سياسية، لديها مصلحة في تأجيج الشارع، ونقل صورة مغايرة للواقع الاحتجاجي»، لافتاً إلى أن «جميع المتظاهرين سلميون، ويرفضون قطع الطرق وأعمال الحرق والتخريب».

«أهالي النجف مستغربون مما جرى ليلية أمس (الأول)، فجميع الذين شاركوا بالهجوم على القنصلية الإيرانية اختفوا اليوم. الأمر مريب بالنسبة لنا، شاهدنا أشخاصاً يحرقون وآخرين رفضوا ذلك وحاولوا إطفاء النيران ومنع حدوث أي حالات تخريب، حتى لا يُتخذ الأمر ذريعة للحكومة والقوات الأمنية لقمع الاحتجاجي، وتصويره على أنه أعمال شغب، لكن من دون جدوى».

وتواصلت «القدس العربي»، مع أحد أصحاب المحال التجارية المنتشرة في المدينة القديمة في النجف، مركز إقامة العديد من رجال الدين الشيعة (المراجع)، وأبرزهم علي السيستاني، للتأكد من الأوضاع في المنطقة بعد أحداث حرق القنصلية، والأنباء عن وجود نيّة لإقتحام منازل رجال الدين هناك.

أوضاع اعتيادية

وقال أبو منتظر (هكذا فضل الإشارة إلى هويته)، صاحب المحل، وهو في الطريق لفتح محله صباح أمس: «ركنت سيارتي وأنا الآن متوجه لفتح متجرني. الأوضاع اعتيادية كما في كل يوم، ولا يوجد أي تعزيز أمني في المنطقة».

وأضاف: «عناصر الحماية الذين يتواجدون في الشوارع المؤدية إلى منازل المراجع هي ذاتها. الحركة اعتيادية هنا ولا يوجد أي مظهر غريب عما نراه في كل يوم».

ورداً على سؤال بشأن أنباء توجه فصائل «الحشد» إلى المدينة القديمة لحماية السيستاني ورجال الدين الآخرين، أوضح أن «لا وجود لأي جهة مسلحة في المدينة القديمة. من

قال إن أداء الحكومة يشوبه «البطء»... وأشار إلى رغبة من المكون العسكري إبراهيم الشيخ الناطق باسم «الحرية والتغيير» لـ «القدس العربي»: أي مغامر يريد تنفيذ انقلاب عسكري سيجد مقاومة من الشعب السوداني



الزميل عمار عوض خلال حواراه مع الناطق الرسمي باسم المجلس المركزي للتحالف إبراهيم الشيخ

الوزراء؟
□ في الفترة السابقة عقدت ورش مختلفة غطت المجالات المطلوبة، إذا كان في الوضع الاقتصادي أو وضع الخدمات المتعلقة بالصحة والتعليم وإعادة بناء مؤسسات الدولة والسلام، وتمخض عن هذه الورش البرنامج الإسعافي العاجل الذي طبع وسلم لرئيس الوزراء.

وحاليا هذا البرنامج هو البرنامج الأساسي للحكومة التي بدورها من خلال الوزراء أضافت لهذه الوثيقة وطورتها، ويومي الأحد والإثنين عقدت ورش لتحديد الأولويات للتنفيذ بشكل عاجل، ونستطيع بكل ثقة الآن أن نقول إن الحكومة لديها برنامج يحرك الأداء ويضبطه.

تمت في جوبا بين وفد الحكومة التفاوضي والجمعية التورية التي كان لها تقدير ارجاء السلطة التشريعية، وكذلك الولاة، لتقديرات قدموها، ولدى بعيد تامهي معهم المجلس العسكري، وتم تعليق الولاة والتشريعي الذي كان مقدرا أن يتم تعيينه بعد 90 يوما من توقيع الوثيقة، وعندما اقترب هذا الأجل، في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اجتمعت قوى الحرية والتغيير وناقشت الموقف كله، وجرى الاستجابة لرغبة الجبهة الثورية واحتراما للقرار الذي التزم به وقد التفاوض حياال الاخوة في الجبهة الثورية بإرجاء التعيين لكن قد قررنا أن هذا التأجيل لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية أو إلى أجل غير معلوم، وقد قررنا أن المجلس التشريعي يجب أن يعين ويشكل في محاصصات بين الأحزاب؟

قضايا الخدمات قطعنا فيها شوطاً، ففي الميزانية المقبلة هناك اتجاه كبير لأن ترتفع نسبة التمويل لقطاعي الصحة والتعليم الى أكثر من 15%

الوزراء؟
□ كيف تتواصلون مع مجلس الوزراء ومجلس السيادة، وهل أتمت التحالف الحاكم فعليا في السودان، أم التحالف الموجه فقط؟
□ نحن رتبنا صفوفنا وأنجزنا هيكلنا صابطين للأداء ممثلين في المجلس المركزي القيادي والتنسيقية كجهة تنفيذية للعمل اليومي. والتنسيقية نفسها مشكلة من 11 لجنة مختصة مثل النقابات ولجنة الميدان والتنظيم وكل هذه اللجان الآن تعمل بفاعلية، والمجلس المركزي هو الجهة الأعلى ومكون من 23 عضواً ومن داخله أنتيقت لجنة الاتصالي ومقسومة إلى اثنتين، واحدة للمجلس السيادي وواحدة لمجلس الوزراء والولاة.

أو قبل 31 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وبالتالي جلسنا مع المكون العسكري في مجلس السيادة وهو المجلس العسكري السابق، باعتبار أن الوثيقة قالت إن مسألة المجلس التشريعي تجري مناقشتها مع المجلس العسكري، وأبلغناهم بقراراتنا أن المجلس التشريعي يشكل في أو قبل 31 ديسمبر/ كانون الأول، وهم اتفقوا معنا تماما على ذلك، لا بد من تعيين ولاة مكلفين لأننا عرفنا أن مجلس السيادة نفسه استطاع في الجولة الأخيرة أن يتوافق مع الجبهة الثورية على ضرورة تسمية الولاة المدنيين، نتاج الأزمنة الكثيرة الموجودة في الولايات المختلفة.

■ هل حكومة حمدوك تعمل وفق برنامج مفصل من الحرية والتغيير يتفذه مجلس الوزراء، أم ترك الأمر لاجتهاد

... وشدد على بناء دولة المواطنة وإزالة تمكين نظام البشير

منطقة باعتبار إثني، وهو ما جربه النظام السابق وقاد البلد لانفصال جنوب السودان وخلف مطالب تقرير المصير في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وبالتالي المعالجة الأمثل هي تحقيق الدولة المدنية التي تكفل الحقوق على قدم المساواة. وبخصوص إحساس السودانين بوجود الدولة العميقة أو القديمة في الوزارات والولايات والمؤسسات، وإذ ما كان له الحرية والتغيير، برنامج لإزالة التمكين؟ قال: «النظام السابق تصد في كل مؤسسات الدولة، ومارس التمكين في كل وظيفة ومرفق، سواء كان عسكريا أو مدنيا أو قضائيا، وسيطرت على كل مفاصل الدولة. حاليا نحن بصدد مشروع قانون قدمته وزارة العدل لإزالة التمكين واقتربت معه محاربة الفساد وأصبحا قانونا واحدا، وهناك قانون آخر لحل المؤتمر الوطني ومصادرة ممتلكاته لصالح الدولة السودانية، باعتبار أن الثورة أصلا نهضت في مواجهة المؤتمر الوطني كسياسات ورموز، وهناك قانون سيصدر بذلك، وهذا القانونان في أروقة الحكومة من والشهادات.»

وصف الناطق الرسمي باسم المجلس المركزي لتحالف «الحرية والتغيير»، ورئيس حزب «المؤتمر» السوداني السابق، إبراهيم الشيخ، أداء الحكومة بالبطء في الخطوات والإجراءات، بعد مرور 100 يوم على توقيع الاتفاق بين التحالف والمجلس العسكري، وتشكيل الحكومة بالسلطة السيادية. واعتبر في حوار مع «القدس العربي»، أن الاتهامات بالانقلاب التي ترشح، معنية بها قوات «الدعم السريع» بعد سعيها المحموم لبناء قواعد اجتماعية، وكشف عن اتفاقهم مع المكون العسكري لتشكيل المجلس التشريعي قبل أو في 31 ديسمبر/ كانون الأول وتعيين ولاة مدنيين.

هنا نص الحوار:

في الخرطوم وأمدرمان وبحري، والتقينا بأكثر من 49 لجنة حي، ووجدنا الناس قلبها على البلد والثورة ووفية لدماء الشهداء، وعليه، أي مغامر يريد تنظيم انقلاب عسكري سيجد مقاومة شرسة من الشعب السوداني الذي جرب خراب 30 عاما، والسؤال هو أي مجموعة تريد أن تنفذ انقلابا، ما هو برنامجها وخياراتها المتاحة وغير المتاحة الآن؟ مجموعات الإسلاميين من مؤتمر وطني ومن انشق عنهم من شعبي وإصلاح، حاليا عاجزة عن أن تقدم جديدا، والثورة لم تقم إلا بعد أن وصلوا إلى طريق مسدود اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

كما أن الفترة التي مرت غير كافية لتسويق الفشل الحكومي، هناك وزراء وسلطة أوجدتها الثورة وحریات كاملة حتى في الاقتصاد، فالدولار عندما قامت الثورة كان سعره 90 جنجها الآن 80 جنجها رغم أنه انخفض وارتفع مجددا، والآن أنا أقول بثقة ليست لدينا مشكلة في سلع الدقيق والوقود وهناك وفرة نقدية، ما نريده هو ضبط قوات التوزيع والتهرب.

■ مر الآن نحو شهرين من فترة الـ 6 أشهر لتحقيق السلام، وهو أحد شعارات الثورة، كيف تنظرون في الحرية والتغيير أداء حكومتكم في هذا الملف؟
□ صحيح وورد أن الفترة الأولى، أي 6 أشهر، تكرس للسلام نتيجة الوعي وإدراك أهمية، وجاء أول تحرك للحكومة نحو جوبا وتم توقيع إعلان جوبا مع الجبهة الثورية ووقعنا معها أيضا الإعلان السياسي ووقف

كيف تنظرون أداء السلطة الحالية التي نتجت بعد توقيعكم الاتفاق مع المجلس العسكري و مرور 100 يوم عليه؟
□ أداء الحكومة يشوبه بعض البطء في الخطوات والإجراءات المطلوبة لإنجاز مهام الثورة المختلفة، لكن في قضايا كثيرة أنجزها مجلس الوزراء في فترة وجيزة، مثل إعادة بنساء وتطوير المنظومة العدلية وضمان استقلال القضاء وسيادة حكم القانون.

كنا حرصين على تمكن المرأة السودانية التزاما بالوثيقة بنسبة 40%، وأصبح لدينا 4 وزيرات ورئيسة للقضاء، وهذا انتصار للنساء، وهناك علاقات السودان الخارجية، فقلعنا فيها شوطا إن كان في الجوار العربي والأفريقي والسعودية والإمارات وقطر، وندقق دعما مقدرا من الإمارات والسعودية في إطار التحسن الذي طرأ على العلاقة. كذلك علاقتنا على مستوى الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي أفضل ما يكون، وندقق معهم دعما، وهم يقدرون الثورة السودانية وتضحيات السودانيين الجسمية من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية ولديهم رغبة أكيدة لتخسين العلاقة مع السودان، وبما رسون ضغطا على واشنطن لرفع السودان من الدول الراحية للارهاب. الولايات المتحدة نفسها رغم أن لديها خطوات لهذا الرفع، إلا أنها أعطت الضوء الأخضر لكل الدول الراحية في التعاون مع السودان ودعمه وون أن نتقيد بالحظر بسبب وضع السودان في القائمة السوداء، ما سيؤدي لانفراجة متوقعة.

هناك تعقيدات بخصوص ملف السلام ترتبط بمكان التفاوض وتحديد اختيار جوبا

هل تتوقع أن يحدث ذلك اختراقا في وضع السودان الحالي؟
□ في المدى المنظور سنحصد جهود تحركات رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في الأمم المتحدة ووزير المالية، إبراهيم البدوي، عبر زيارتهما الي واشنطن من أجل إدماج السودان في منظومة التمويل الاقتصادي من خلال أصدقاء السودان، وسيكون هناك مؤتمر لدعم السودان في ديسمبر/ كانون الأول، ومؤتمر آخر للمدنيين في إبريل/ نيسان، وهي خطوات من شأنها أن تعيد السودان الي منظومة الدول المستقلة للتمويل الخارجي.

■ بالنسبة للقضايا الداخلية المحقة؟
□ قضايا الخدمات قطعنا فيها شوطا، ففي الميزانية المقبلة هناك اتجاه كبير لأن ترتفع نسبة التمويل لقطاعي الصحة والتعليم إلى أكثر من 15% وقد كانت في السابق لا تتجاوز 4%، ولتقينا وعودا من المحيط الخارجي لدعم السودان في مجال الطاقة والزراعة والصناعة، وحسب إفاة رئيس الوزراء ستجد طريقها للتطبيق.

■ وما المعلومات المتوفرة عن إمكانية حصول انقلاب؟
□ طول الوقت هناك رغبة حول أداء المكون العسكري في مجلس السيادة، هذه الرغبة تجعل الناس تمضي بعيدا في اتهامات من شاكلة أنه من الممكن حدوث انقلاب. وهذا الكلام بالتحديد من الممكن أن يكون معينا به الدعم السريع بسبب نشاطه المحموم والسعي هنا وهناك من أجل عمل قواعد اجتماعية، وهذه المسألة تثير مخاوف وتجعل الناس يتم الدعم السريع بالتربص بالتجربة كلها، والثقة إلى الآن لم تبن بشكل عميق، وبالتالي، نعتقد أن الاتهامات تأتي من هنا وهناك، واطن أن كل ذلك تخمينات ولا يستندوا واقع عميق، ولكن الشارع عيونه مفتوحه على ما يحدث ومجموعات المقاومة حريصة على حماية الثورة. عقدنا أكثر من اجتماع مع لجان المقاومة

العدائيات، وتم توقيع ترتيب أولويات التفاوض مع عبد العزيز الحلو رئيس الحركة الشعبية، واجتمع رئيس الوزراء مع جميع تنظيمات الكفاح المسلح في جوبا وفي فرنسا، كل ذلك لإبراز السلام.

■ ما الذي يعرقل الوصول النهائي إلى اتفاق شامل؟
□ هناك بعض التعقيدات المرتبطة بمنبر التفاوض وتحديد اختيار جوبا، فضلا عن خطوات لم تكتمل بعد متعلقة بقضايا التفاوض هنا في الداخل، والرؤية الكلية لعملية السلام والتشاور الأوسع مع قطاعات مهمة. حاليا نحن بصدد تغيير الوقد التفاوضي الذي ذهب الي جوبا في السابق، وسيكون هناك وفد تفاوضي من 20 إلى 25 شخصا، ولأول مرة ستدخل قوى الحرية كطرف أصلي في العملية التفاوضي.. والوفد سيصطحب مجموعات مهمة بالسلام من ناشطين وخبراء في السلام وقضاياه الحيوية التي افضت السى النزاع. تتحدث 6 مسارات للسلام تشمل دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق.

■ هل لديكم خطة وتصور أم، أن دوركم هو إسناد سياسي فقط؟
□ قوى «الحرية والتغيير» من وقت مبكر اهتمت بالسلام وأرسلنا وفدا إلى أديس أبابا ومكثنا هناك 3 أسابيع، ووصلنا لوثيقة السلام التي أدرجت في الوثيقة الدستورية، وعلى أساسها وقع إعلان جوبا، وهو خطوات لبناء الثقة وثمرة للقاء أديس أبابا، وحاليا، شكلنا لجنة السلام المنبثقة من المجلس القيادي، تمثل فيها كل كتل الحرية والتغيير، والآن أعدنا ورقة تمثل رؤية كلية للتحالف، من شأن هذه اللجنة أن تتلتم مع لجنة السلام في المستوى السيادي ومستوى مجلس الوزراء الذي حدد أربعة محاور هي السلطة والثروة والإدارة، فضلا عن محور القوانين والتشريعات والترتيبات الأمنية، وهي قضايا تحتاج إلى حسم ومن شأنها

الحرية والتغيير في الولاية المعنية.
■ إبراهيم الشيخ واحد من ثلاثة أسماء قبله إنه سيتم ترشيحه لمنصب والي الخرطوم إلى جانب مريم الصادق ومها فوراوي، ما حقيقة ذلك؟
□ صحيح أنا مرشح من قبل الحزب لمنصب والي الخرطوم، لكن لا بد من أن يمر هذا الترشيح عبر «مداء السودان»، ويتم التوافق عليه، ومن ثم إلى المجلس المركزي، لكن الخطوة الأولى هي أن الحزب قام بترشيحي. تأجيل تشكيل المجلس التشريعي يثير لغلا، كما أن الحكومة الآن بلا رقابة، والشعب يريد تقديم ممثلين عنه، ما الذي جرى في هذا الملف؟
□ ملف المجلس التشريعي نوقش في المفاوضات التي

ما حقيقة سعي جبران باسيل لإنشاء مرفأً للبخوت في كسروان؟

ميقاتي يوضح للقضاء اللبناني طبيعة القروض ويرد على الاتهامات الموجهة إليه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد حوالي شهر على ادعاء النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي غادة عون على رئيس حكومة لبنان الأسبق نجيب ميقاتي، وأفراد من عائلته بجرم الإثراء غير المشروع، غير الحصول على قروض سكنية مدعومة من مصرف لبنان، وبعد استغراب ميقاتي لتوقيت تحريك الدعوى ودعوته إلى وقف تسييس القضاء وإنقاذ عهد الرئيس ميشال عون، حضر الرئيس ميقاتي ونجله ماهر أمس إلى قصر العدل في بيروت للدلاء بإفادته أمام قاضي التحقيق الأول بالإدانة جورج رزق في ملف القروض المصرفية.

ولدى مغادرته قصر العدل قال ميقاتي «لقد أصريت على الحصول شخصياً رغم أن الجلسة الأولى يحضرها فقط المحامون للتبليغ عن والائتم والإطلاع على ملف الشكوى، وإصراري على الحضور هو احتراماً للقضاء وإجلالاً له، وإيضاً لتفاعتي بسلامة الملف الذي يطالع عليه». وأضاف «كان هناك حديث مع قاضي التحقيق الأول وأرجىء البحث في الموضوع لتقديم الدفوع اللازمة إلى 12 كانون الأول ديسمبر المقبل». وتضمن «أن يأخذ هذا الملف منحاه الطبيعي وإيجاد التسييس عنه»، مضيفاً «نحن نؤمن بإيماناً كاملاً بدولة القانون، وخطيئة بغير هائلة». من يعرف نجيب ميقاتي يعرف أن من غير الوارد لدى مدي على المال العام، وخلال عشرين سنة في العمل العام لم أقم بأي عمل له علاقة بالدولة اللبنانية والفروض التي يتحدثون عنها قروض مصرفية طبيعية تجارية أخذت من مصارف تجارية وليس لها أي علاقة بالمال العام أو بموضوع الإسكان. إضافة إلى ذلك والأهم أقول لكم أنا نجيب ميقاتي لم أأخذ قرضاً وليس لدي أي علاقة بهذا الموضوع، لذا استغرب هذا التحامل الذي حصل. كل ثقة بالقضاء والقانون وأنا متأكد أنه سيأخذ مجراه وستظهر الحقيقة».

وسئل: من توجهت بعبارة «خطيئة وغير هائلة»، فأجاب «هي موجهة إلى الذين يقدمون الأخبار وتكيلون الاتهامات كلها والتي توضع في هذا الإطار».

وإذا كان يقصد الشوار والثورة؟ قال «كلا، وأنا تحدثت عن الثورة وقلت أنه يجب أن نسعى للثورة وللثوار، لأن كلامهم هو الكلام الصحيح ومقابلتي في كل الصحف تؤيد الثورة. وقد اقترحت خطة كاملة لتكيفية الخروج من الأزمة عبر تشكيل حكومة اختصاصيين ثم إقرار قانون انتخابات خلال أسبوعين ثم انتخابات نيابية مبكرة، واعتقد أن كل هذه الأمور هي في مطالب الثورة. وقلت في السابق أننا تأخرنا كثيراً حتى سمعنا صوت الثورة، فالثورة لم تبدأ اليوم إنما في العام 2018 عندما لم يشارك ستون في المئة من اللبنانيين في الانتخابات. هذه الثورة هي ثورة حق، وأنا على يقين أنها تستهدف الفاسد الحقيقي ولا تزيد فتنة

خلق وان تتحامل على اناس ليس في ملفاتهم اي مادة غير قانونية»، وأوضح «أن الجزء الأكبر من القروض تم تسديدها ويبقى سند واحد يستحق في العام 2021، ولا علاقة لي شخصياً بالقروض. وهو قرض عادي من مصرف تجاري بفوائد عادية وليست ثابتة وكلها حسب القانون والأنظمة». وعن سبب عدم مثوله أمام القاضي غادة عون؟ اجاب «انا لم أستدع أمام القاضي غادة عون لأن لا علاقة لي بالامر واستغرب كيف رج باسبي في الشكوى التي قدمتها القاضي عون، ولم استدع باي شكل من الأشكال عند الرئيسية عون مع كل احترامي لها».

من ناحيته، لفت وكيل ميقاتي الحامي كمال ابو ضره إلى أنه «فور نشر الرئيس ميقاتي تغريدة مؤيدة للثورة صدر الادعاء عليه في أقل من 24

بيروت - «القدس العربي»:

لم يعد رجل الأعمال سمير الخطيب الأوفر حظاً لتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، فقد تراجعت حظوظه بعد اجتماع سريع في بيت الوسط مع رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري الذي لم يصدر عنه أي موقف دائم للتشريح وكذلك لم يصدر مثل هذا الموقف لا عن رؤساء الحكومات السابقيين ولا عن دار الفتوى. لكن في وقت لاحق صدر بيان عن الخطيب أشار إلى أن لقاءه بالحريري كان إيجابياً، من جهته أجل رئيس الجمهورية ميشال عون موعد تحديد

«محطات الوقود» في لبنان تنفذ إضراباً مفتوحاً



حجم الخسائر التي لحقت بالقطاع، بسبب وجود تسعيرتين للدولار الأمريكي في السوق. واتهمت نقابة أصحاب محطات الوقود مصرف لبنان والشركات المستوردة للمشتقات النفطية بعدم الالتزام بالاتفاق معها.

بيروت - وكالات: على وقع المظاهرات في مناطق عدة في لبنان التي ندت أمس بالصدامات في الشوارع وطالبت بالإصلاح السياسي والاقتصادي، شهدت البلاد أمس إضراباً مفتوحاً لمحطات الوقود منذ الصباح، حيث حث أصحاب المحطات على

حزب الله دعا للابتعاد عن أساليب المناورة؛ وعود فيلتمان كودم إيليس بالجنّة

لبنان: هل تراجعت حظوظ الخطيب فتأجلت الاستشارات؟ والحريري «انسحب لكنه لم يسحب من التداول»

يحقق مصلحة اللبنانيين ويساهم في حل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، وأشار عون إلى أنه «يؤيد غالبية المطالب التي رفعها الحراك الشعبي لأنه سبق ان قدم اقتراحات قوانين لتحقيقها ولاسيما ما يتصل منها بمكافحة الفساد وتفعيل الإصلاحات ومنع الهدر ورفع الحصانة عن المرتكبين وغيرها، وانه دعا المتظاهرين أكثر من مرة للحوار معهم وسوف يواصل مساعييه لإيجاد الحلول المناسبة وللأزمة. ورأى «ان الدعم العربي للبنان يجب ان يترجم في خطوات عملية لا سيما بالنسبة إلى المساعدات المتأخرة الوضع الاقتصادي المتردي والذي نتج في جانب منه بسبب تدفق الناخبين السوريين».

في هذه الأثناء، دعت «كتلة الوفاء للقطعة» إلى «مباشرة الإجراءات الكفيلة بوقف التدهور وكل ذلك يتوقف على تشكيل حكومة منسجمة ومتفهمة ذات منهجية جديدة في منطلقاتها وإجراءاتها والقوانين والوقائع هي التي تؤثر على المتاح في الوقت الراهن بعيداً عن أي سقطة في فخ تصفية الحسابات». وأوصحت «ان ترؤس مثل هذه الحكومة لا يجوز أن يخضع لأي حسابات بعيداً عن مصلحة الوطن. فالقوانين والوقائع هي التي تؤثر إلى في الظروف الراهن بعيداً عن أية نزعة حالة أو عن أي سقطة في فخ تصفية الحسابات». كما دعت «الجمع إلى ابتعاد عن أساليب المناورة والذهاب إلى مباشرة الأمور بواقعية وشجاعة وحرص عملي وجاد من أجل تجاوز التعقيدات». واذرات ان الموجبات الدستورية تفرض على الحكومة المستقيلة تحمل مسؤوليتها القانونية تجاه المواطنين، دانت منهجية توتير الشارع واستنغار النزعات الطائفية والسباب والشتم والمس بالملكات العامة. داعية القوى السياسية إلى ضبط هذه الممارسات. ورأت ان اختيار اللبنانيين بين الفقر أو الرفاه المحتمل كما ورد في مرافعة فيلتمان يبدو كودع إيليس بالجنّة وهو في الحقيقة تحريض مصوف وغير واقعي وينطوي على استخفاف متعمد بقول اللبنانيين ويتضمن مصادرة مسبقة للموقف الوطني والكرامة الوطنية وهذه المصادرة مرفوضة قطعاً من الشعب اللبناني».

الاستشارات النيابية الملزمة إلى الاسبوع المقبل على أقل تقدير وهو ما لح إليه رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي كشف عن موقف في هذا الإطار لتكتل لبنان القوي. وتبقى مقولة ان الحريري «انسحب... لم ينسحب» متداولة في «ال بازار الحكومي» في لبنان. وبدأ أن فريق 8 آذار لا يزال مصراً على أن يحظى أي مرشح لرئاسة الحكومة بدعم الحريري لعلمه بما ينتظر هذه الحكومة من تحديات سياسية واقتصادية ومالية وخوفاً من أن يقف الحريري في صف المعارضة لهذه الحكومة في وقت لاحق إلى جانب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

في هذا الوقت، وصل إلى بيروت مساعد الأمين العام للجامعة العربية حسام زكي في زيارة استطلاعية تخللتها لقاءات مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، ناقلاً دعم الجامعة واستعدادها للمساعدة، واعتبر «أن الوضع في لبنان ليس سهلاً، فهناك تازم سياسي ومخاطر اقتصادية وضع غير مستقر في الشارع. ولا بد من أن يكون هناك موفد عربي لمتابعة هذا الوضع مع القيادة اللبنانية، كي ننقل لهم جميعاً، اهتمام الجامعة ودعمها واستعدادها للعمل لمساعدة اللبنانيين للخروج من هذه الأزمة، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية». ولكنه رأى «أن العبء الأكبر يكون على اللبنانيين أنفسهم لأن هذا هو بلدهم وهذه الأوضاع تخصهم في المقام الأول، وما الخارج إلا داعم لما يحصل في الداخل من محاولات لإيجاد حل والنسوية اي ازمات. وسنعتقد عدداً آخر من اللقاءات اليوم وتضمني في نهايتها أن تكون اكتملت الصورة لدينا لنستطيع أن نقرر الخطوة التالية في هذا الموضوع».

وفي بعيداً، أبلغ رئيس الجمهورية الدبلوماسي عربي، أنه يواصل جهوده لتحقيق تفاهم حول الحكومة الجديدة، معتبراً «أن الوضع الراهن في لبنان لا يحتمل شروطاً وشروطاً مضادة، بل علينا العمل معاً للخروج من الأزمة الراهنة على نحو

مواجهات بين الجيش الوطني السوري وقوات روسية خاصة وجهاً لوجه في محيط إدلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يخوض الجيش الوطني مواجهات عنيفة وجهاً لوجه مع القوات الخاصة الروسية في ريف إدلب، حسب ما يؤكد المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحري، والذي شدد على أن الأدلة التي تثبت انخراط المقاتلين الروس، سواء كانوا أفراداً في القوات البرية أو أعضاء في الجيش الروسي وينتمون إلى مجموعة «فاغنر» الروسية، باتت واضحة، مؤكداً أنهم موجودون في الخطوط الأمامية في إدلب وحماة ويشاركون في القتال إلى جانب قوات النظام السوري. القيادي في المعارضة السورية والصحفي العسكري، ناجي مصطفى قال إن مقاتلي الجبهة الوطنية للتحري، أوقعوا الخميس، مجموعة من القوات الخاصة الروسية أثناء محاولتهم التقدم على محور «عزاز» في ريف إدلب الشرقي، حيث قتل وأصيب العديدين منهم، كما استولت عناصر الجبهة على بعض الأسلحة التي كانت بحوزتهم، وحسب المتحدث الذي صنف المقاتلين الروس على أنهم «قوات خاصة» فإن نحو 20 مقاتلاً منهم حاولوا التقدم على أحد محاور الشرقية فجر الخميس، لكن وحدات القصف أوقعت المجموعة الروسية، قبل أن يقف منها أي مواقعها».

وتبدو المواجهات مع القوات الخاصة الروسية، قد تكررت مؤخراً، حسب مصدر عسكري مسؤول لـ«القدس العربي»، بعدما حاولت مراراً التقدم على جبهات القتال، من خلال عمليات نوعية، لافتاً «إلى أنه ليس من الغريب رصد وجود مستشارين عسكريين روس في إدلب الجنوبية وشمال حماة»، وأكد المتحدث أن «الضباط الروس منتشرون وراء الخطوط الأمامية التي توجه العملية العسكرية في إدلب وحماة». وترامناً مع مواجهات الميدان، يستمر سلاح الجو الروسي والسوري قصف إدلب، رغم العاصفة الطرية التي ضربت الشمال السوري، حيث سجل الدفاع المدني مقتل شخص واصابة 10 آخرين بينهم 4 منطوعين في الخوذ

البياض جراء استهداف 7 بلدات بخمسة براميل متفجرة وأربعة صواريخ أرض - أرض - حمل بعض منها بقنابل عنقودية، بالإضافة لأكثر من 20 قذيفة مدفعية، ونكر بيان للدفاع المدني أن عناصره «على قيفوتني، وأسامة الحسين، وعلاء هواس، وأحمد الشخري» أصيبوا عندما هرعوا لموقع الصاروخ الأول لإسعاف الجرحى، بينما عاودت قوات النظام استهداف الموقع بصاروخ آخر حمل بالقنابل العنقودية ما أدى لإصابتهم بجروح متتوعة، وتضرر في أليات الفريق. وأشار إلى أن 42 بريلاً متفجراً تم إلحاقها يوم أمس، وهم جزء من 266 بريلاً متفجراً خلال شهر تشرين الثاني فقط. استهدفت فيهم مروحيات النظام منازل المدنيين في إدلب وريفها ما تسبب بوقوع عشرات الضحايا ودمار مدن بأكملها.

ويأتي التصعيد وسط تشديد دولي خجول، وصمت لافت من الضامن التركي، الطرف المعني باتفاق سوتشي، الأمر الذي يوحي بأن ثمة تقاهمات برمت حول ما يجري، أو «صفقة مقايضة» عقدت بين موسكو وأنقرة، وهو أن تركيا كانت قد بدأت عملاً عسكرياً قصده وحدات الحماية الكردية، بالترامع من التصعيد الروسي، الذي لم تتدخل لفضه. وإلى الشرق السوري، ما تزال المعارك مستمرة على هامش عملية نبع السلام التركية، ورغم إعلان توقفها في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام الجاري، بموجب مذكرة سوتشي الأخيرة، بين تركيا وروسيا، لكن الميدان يوثق احتدام الصراع بين الجيش الوطني السوري من طرف وقوات سوريا الديمقراطية والنظام السوري من طرف آخر على محاور بلدتي تل نمر شمال الحسكة وعين عيسى شمال الرقة، وهو ما يشير إلى تشكيل تركيا برغبة روسيا في تخفيف الالتزامات التي تعهدت بها حول إخراج وحدات الحماية الكردية من المنطقة الأمانة على امتداد 440 كم وعقب 30 كم. وفي هذا الإطار يتحدث الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي لـ«القدس العربي»: «من أهمية تل نمر وعين عيسى، معتبراً أن تركيا ترغب في ضمّ البلدين الإستراتيجيتين إلى منطقة عملية نبع السلام لتصبحا خاضعتين لسيطرة فصائل المعارضة السورية، في حين تحدي روسيا وتنسكاً بيهما، إلا أقامت مركز عمليات رئيسياً

بلدة تل نمر الاستراتيجية تعتبر أكبر تجمع قروي آشوري على ضفاف نهر الخابور. يضاف إلى ذلك تعزيز وتوسيع خارطة النفوذ والسيطرة، باعتبار البلدين مركزاً لتأحيين تنبع لها العديد من القرى والبلدات. وكان مجلس الأمن القومي التركي، قال إن عملية نبع السلام التي انطلقت شرقي الفرات في سوريا ستتناول حتى تحقق أهدافها، وجاء ذلك في بيان صدر قبل يومين، عن المجلس عقب اجتماع عقد بالعاصمة أنقرة، برئاسة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

لها في عين عيسى. ولفت إلى أن أهمية البلدين تنبع لكلا الطرفين من اعتبارات أبرزها، الإشراف والرقابة على الطريق الدولي، «إم 4» الذي يصل العراق بسوريا من ثم بساحل المتوسط، إذ يعقدور القوة التي تسيطر على البلدين معاً أو أحدهما إن خضع حركة العبور التجارية والبشرية إلى شروطها. إضافة إلى الرصد والتحكم بطرق الإمداد بين الرقة والحسكة وحلب ودير الزور، إذ تقع كلا البلدين عند عقدة مواصلات استراتيجية بين المراكز والنواحي والقرى التابعة لتلك المحافظات، فضلاً عن الإشارة في مسؤولية حماية الأقطيات، كون

إشارات روسية من تركيا لدمشق حول طريقين إستراتيجيين

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

الجزء المفقودة من هذه والخارجة عن سيطرة الحكومة السورية للشرطة العسكرية الروسية في وقت قريب. ويتم هذا الطريق في مناطق من محافظتي حماه وإدلب وصولاً إلى حلب وسيطير على معظم أجزائه في الوسط والشمال تنظيم هيئة تحريز الشام. وحسب معلومات «القدس العربي» فإن الطرف الروسي أبلغ دمشق بالاستعداد لجوسجتها لمرحلة قريبة تقوم على تسلم الشرطة العسكرية الروسية أجزاء حيوية من هذا الطريق كمرحلة أولى يتبعها انتشار متزامن لوحدات عسكرية تابعة للقوات

علمت «القدس العربي» أن القوات الحكومية السورية تبلغت أنباءً جديدة من الطرف الروسي بخصوص الطريق الدولي الذي يربط جنوب سوريا (دمشق) بوسطها (حماه) والمعروف باسم الرمز M5، وكذلك تكلمة هذا الطريق الدولي الذي يربط غرب سوريا (اللاذقية) بشمالها (حلب) مروراً بالبلد والمعروف باسم الرمز M4. والآنباء الجديدة تفيد بأن أنقرة ستسلم

الحكومة السورية وقوات حفظ النظام التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة السورية. مصادر «القدس العربي» تشير إلى أن توافقات روسية - تركية حصلت مؤخراً بعد اجتماعات تقنية عسكرية بين أنقرة وموسكو أفضت إلى التوصل إلى تنفيذ أنقرة البند الثامن من اتفاق ادلب حول استعادة الحركة على الطريقين M5 وM4، أما مناطق التسليم في هذا الطريق فتشمل مروره في بلدة بداما وجسر الشغفور وأورم الجوز وريحاً وسراقب ومعره النعمان وقفرنبل وقرى جبل الزاوية.

ماذا يستهدف الطيران الروسي مناطق «درع الفرات» في سوريا

أنطاكية - «القدس العربي»:

بعد توقف المعارك البرية على جبهات الشمال السوري مدة قصيرة، عاود النظام السوري مدعوماً بالروس، فتح المعارك البرية، حيث قام باستهداف البنية التحتية والقصف المدفعي والجوي لكل مظاهر الحياة في أرياف ادلب الجنوبية الشرقية والغربية، وريف اللاذقية الشمالي، وصولاً إلى استهداف مخيمات النزوح في ريف إدلب الشمالي قرب الحدود التركية السورية.

ولم تقتصر الضربات الجوية الروسية على أرياف ادلب بل شملت مناطق «درع الفرات»، الواقعة كلياً لتركيا، حيث قصفت طائرات بيرج انها روسية منطقة تحزين التي يوجد فيها مصافي لتكرير النفط الخام بشكل بدائي.

هذا الاستهداف والتصعيد يأتي بعد تحقيق النظام مكاسب عسكرية كبيرة، بالسيطرة على مواقع جديدة في ريف ادلب الشرقي.

يقول تقي الدين عمر مدير المكتب الإعلامي في تحرير الشمال إن سياسة النظام وأعوانه تعتمد على الضغط العسكري وتحقيق مكاسب ميدانية، حيث يعملون على استعمارها سياسياً، مما يوفر غطاءً جديداً لارتكاب مجازر جديدة وتصعيد آخر، «لذلك ما يحصل امر متوقع من دولة احتلال ذات تاريخ دموي، وهم بهذا التصعيد يحاولون الضغط على الأهالي

مناطق النظام، لتشمل المحاصيل الزراعية والمنتجات التركية إضافة للنفط». معتقداً أنه لا يمكن التعويل على موقف تركيا، لأن صورة المشهد واضحة من خلال التنسيق التركي الروسي، فتركيا حسب مقدار يهيمها تأمير حدودها ضد خطر الانفصاليين الكرد، وبالتالي مواقفها تتسجم مع كل من أمريكا وروسيا وكذلك نظام الأسد، حيث صرح جاووش أوغلو «أن الطرق الدولية مع مناطق النظام ستفتح قبل نهاية العام الحالي.

ويذهب القيادي في الجيش الحر النقيب عبد السلام عبد الزراق إلى «أن من قام باستهداف خزانات الوقود قرب مدينة الباب هي روسيا، وذلك لمنع وصول الحروقات للمناطق الحرة في ادلب من جهة، وللضغط على «قسد»، لتكون بشكل كامل ضمن الميليشيات التابعة لروسيا والنظام». وادك في حديث لـ«القدس العربي» ان روسيا تريد ان تكسب عسكرياً في سوريا، وتدعي انها متمسكة بحل سياسي. ويرى الصحافي الميداني مهند درويش ان استهداف مواقع (تكرير بترول بدائية) في مناطق درع الفرات، تطور خطير غير متوقع، حيث تشير سياسة روسيا الميدانية في الأونة الأخيرة إلى نيتها لحسم الملف

واهية للتصعيد ليكسب عطاءً دولياً وسياسياً للجزره، ونفي العمران تكون «تحرير الشام» على علم بما يقال ان هناك صققة بين تركيا وروسيا تقضي بتسليم المعارضة للطرق M4 وM5 إلى النظام، معتبراً ان كل ما يتم تداوله هو عبارة عن إشاعات ليس لها وجود ابدا.

ويقول القيادي المقرب من الجهاديين قحطان النمشقي ان النظام تمكن مؤخراً من السيطرة على 5 قرى بريف ادلب الجنوبي الشرقي على محور المتابعة - سنجار. ويضيف في حديث لـ«القدس العربي» ان هذا التصعيد يأتي بدعم كامل من روسيا، وسيط صمت الجانب التركي، الذي يعد طرفاً ضامناً ومؤثراً للفصائل المعارضة». من جهة اخرى يرى الكاتب والباحث السوري خليل مقدان ان التصعيد في الشمال يدخل في إطار سياسة استكمال مخطط إعادة ما تبقى من أجزاء محررة لحظيرة النظام، بالتوازي مع ارتفاع وتيرة القصف ومحاولات التقدم على الأرض. وقال لـ «القدس العربي» ان استهداف مناطق درع الفرات يأتي في إطار تخفيف ما تبقى من موارد وحصر عمليات إنتاج وسرقة النفط بيد «قسد» التي ازدهرت تجارتيها مع

بداية مبكرة لموسم الانتخابات و«قانونية» مجلس النواب تحت ضغط عنيف

الأردن: قيمة «المايكروفون» تتصدر و«مزایدات» بالجملة باسم «حرب ضد الفساد» تشمل وزراء ونواباً

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدریان:

تبدو أقرب لمواجهة «تصفية حسابات» سيرفر فيها الجميع سياسياً وشعبوياً أكثر من كونها حرباً حقيقية لها علاقة بمفادات فساد. النيابة الأردنية تطلب الإذن لإخضاع وزيرين سابقين للتحقيق منتهين باستغلال الوظيفة، و«محكمة أمن الدولة» تفرج عن «متهمين» في قضية التبع والتضليل. في الأثناء، يتهم نائب في البرلمان رئيسه بعدم اتخاذ خطوة دستورية بخصوص التحقيق مع وزيرين سابقين، فيرد المكتب الدائم ويتهم النائب نفسه بالتضليل. ويغرق البرلمان في النقاش والجدل الناتج عن تحويل مذكرة رفع للحصانة البرلمانية عن عضوين في مجلس النواب ثم تتسرب العليات عن احتمالية التحقيق مع شخصيات سياسية كبيرة جداً في إطار تحقيقات هيئة مكافحة الفساد في ملفات شركات مساهمة عامة.

موسم الانتخابات البرلمانية على الأبواب، والبرلمان في دورته العادية الأخيرة حيث تعلق قيمة «المايكروفون» على أي قيمة أخرى لمخاطبة غرائز الناخبين، وحيث تصبح الحكومات بالعادة ضعيفة وفاقدة لهوامش المبادرة والمنافسة، وينتهي المشهد بحفظ الاستثمار والمسايس بسمعة البلاد. في كل حال، تقدم النائب العام بمذكرة خاصة يطلب فيها الإذن بالتحقيق مع وزيرين سابقين بحكم الدستور الذي لا يجيز خضوع الوزير السابق للتحقيق إلا بأذنه ولا يحاكم إلا عبره بأغلبية الثلثين. لم تنشر النيابة أسماء محددة. لكن تقارير متزامنة رجحت أن توجه تهمة «إساءة استغلال الوظيفة العامة» لوزيرين سابقين للأشغال والبيئة، كلاهما من الوزراء الفئتين الذين يصعب تثبيت اتهامات لها علاقة بالتقدير الفني لهما. لكنهما على الطريق في درب تصفية الحسابات السياسية التي فقدت القدرة على التمييز، حيث محاكم أنشطة باسم الشارع لا تزحم ولا تنتظر كلمة القضاء أصلاً، وتمارس بهوس الشغف أو لا

باتهام جميع المسؤولين السابقين بدون استثناء، وثانياً الشغف برؤية أسماء كبيرة خلف القضبان. نسيت منصات الأردنيين الاجتماعية إمبراطور التبع عوني مطيح وقصته المثيرة، ويتم التركيز حالياً على قضية التحقيق مع وزيرين سابقين، والنائب محمد رباطي أتهم علناً برئاسة مجلس النواب بالتباطؤ في إحالة ملف وزيرين سابقين للتحقيق، فرد عليه سابقين بحكم الدستور الذي لا يجيز خضوع الوزير السابق للتحقيق إلا بأذنه ولا يحاكم إلا عبره بأغلبية الثلثين. لم تنشر النيابة أسماء محددة. لكن تقارير متزامنة رجحت أن توجه تهمة «إساءة استغلال الوظيفة العامة» لوزيرين سابقين للأشغال والبيئة، كلاهما من الوزراء الفئتين الذين يصعب تثبيت اتهامات لها علاقة بالتقدير الفني لهما. لكنهما على الطريق في درب تصفية الحسابات السياسية التي فقدت القدرة على التمييز، حيث محاكم أنشطة باسم الشارع لا تزحم ولا تنتظر كلمة القضاء أصلاً، وتمارس بهوس الشغف أو لا



النائب محمد رباطي

المتعلقة بالشركات المساهمة العامة، حيث عقوبات التوقيف قبل توجيه الاتهامات رسمياً. وقبل ذلك أيضاً اشكت هيئة مكافحة الفساد علناً من محاولات تشويه نشاطها الوطني، واعتبرت أن معركتها بموجب القانون ضد كل مؤشرات ومظاهر الفساد ستواصل بالرغم من الغبار والضجيج الذي

يثيره المتضررون. الأهم في الأثناء أن الحكومة هي الأخرى تشارك في موسم الاشتباه والمزایدات، وفي تزامن غير مسيس، عندما تطلب رفع الحصانة عن عضوين في البرلمان لأغراض التمكن من إخضاعهما للتحقيق، وسط انطباع يتنامى باحتمالية وجود أجندة سياسية تتبع الحكومة، وهو طبعاً ما لا يمكن إفياته بكل الأحوال. ليس لأن التسييس والانقفاء في متابعات ملفات الفساد والتحقيق أصبح يثير النقاش بين الحين والآخر، ولكن أيضاً لأن الرأي العام لا يبدو مطمئناً لما يمكن تسميته بتصفية حسابات سياسية مع أعضاء مناضحين في البرلمان تحت يافطة دعاوى وشكاوى سجلت ضدهم من أفراد. حصل ذلك في طبيعة الحال مع النائبين غازي الهوملة وصادق الحباشنة، بالترام، حيث ترزح اللجنة القانونية في مجلس النواب اليوم تحت ضغط عنيف من كل الاتجاهات، لأن المطلوب منها ترسيم قرارات، يخص الأول وزيرين قيد الاتهام، والمحكمة لا

تجوز مقاضاتهما أصلاً إلا بقرار من مجلس النواب. ويخص الثاني عضوين من زملاء اللجنة في مجلس النواب، وهما الحامي غازي الهوملة المطلوب رفع الحصانة عنه بناء على شكوى من أحد موكله دققته هيئة مكافحة الفساد، والثاني هو النائب الدكتور صداح الحباشنة الذي يشتكي عليه بتهمة القذف والتم والتشهير محافظ مدينة العقبة جمال الفايز، وهو موظف رفيع في وزارة الداخلية. طبيعي هنا أن يتهم النائبان بالتصيد لهما معهما، في محاولة لتأسيس قناعات عند الجمهور خارج إطار حيثيات المسار القانوني والقضائي، حيث حقوق الشكوى للأفراد ونزاهة القضاء المعروفة التي لا تتأثر بالرسمي أو بالشعبي. في المحصلة، تنمو موسم المزایدات الآن عشية انتخابات عامة من الواضح أنها ستكون مثيرة للجدل. ومن الواضح في المقابل أن أسماء كبيرة في طريقها للتحقيق والتحقيق أيضاً، أما الضحية فهي مجدداً سمعة البلاد والعباد.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتبت الأكاديمية السعودية مضاي الرشيدي مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» قالت إن السعودية تقوم بحملة ضد الكتاب الذين يتحدثون محمد بن سلمان ورؤيته الضيقة، وقالت إن حملة قمع جديدة للمؤرخ والكتاب في السعودية هي آخر دليل على أن ولي العهد يشعر بالجزأة لترهيب مواطنيه وهذا بسبب دعم الشركاء الغربيين له خاصة الإدارة الأمريكية. فالدمع الذي لم يتزعزع من الرئيس دونالد ترام منح الرياض صكاً أبيض ليس لأن ثقلت من جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي فحسب ولكن لاحتجاج الناشطين والكتاب.

ولا يعرف بعد ماهية الاتهامات الموجهة للمعتقلين الجدد، مع أنهم يشتركون في شيء واحد، جريمة الصمت، فجميع الكتاب المستقلين فشلوا في تقديم الدعم الحماسي للأمير ومباراته الجديدة، وكانوا جميعاً من المتحمسين للربيع العربي عام 2011 إلا أنهم التزموا الصمت منذ وصول الأمير إلى السلطة في عام 2017 وتحذروا توجيه النقد لسياساته، ومن الواضح أن هذا لم يكن كافياً، فقد كان عليهم الانضمام لآلة الدعاية التي تسيطر عليها زمرة من مساعديه، وتحول الميل للعبادة الشخصية إلى حالة واسعة ومتنتشرة وياتت منزهة عن النقد ويجب على المواطنين عبادتها بشكل دائم. فمن يفشل بتقديم البيعة «لاين الملك» يرتكب جريمة الخلفاء.

ومن بين المعتقلين الصحافي الشهير بدر الرشد الذي عمل في الصحافة ولكنه حافظ على استقلاليتيه، وكتب وساهم في عدد من الكتب، وتتسم كتاباته برؤية تصحيحية للوقية العربية، ومثل معظم المفكرين العرب الشباب، انشغل الرشد من العروبيين الجدد، وسعوا بذلك لأنهم قاموا بصل فترة العروبية عن الأدبولوجيات المتهرئة التي بررت للديكتاتورية. لم تعجب أفكارهم العرفية والتشيعية محمد بن سلمان، فغروبي جديد مثل الرشد سيغزو على طرق للجمع بين الوطنية والإنترام بالوحدة العربية الإقليمية، ورؤية كهذه ستنافس شعارات محمد بن سلمان مثل «السعودية أولاً» و«السعودية أكبر»، وهي شعارات تردد التهافتات الشعبية لترامب في واشنطن.

بالوحدة الاقتصادية الإقليمية وترکز على شن الحروب، كسما في اليمن والتدخل في الثورات العربية وإفشال المسار الديمقراطي. فشعار «السعودية أكبر» يعني بقاء الديكتاتورية كعلامة سائدة ليس في المملكة ولكن في كل المنطقة، لأن العظمة مرتبطة دائماً بنجاح الحكم المطلق. ورغم فشل الموجة الأولى للانتفاضات العربية إلا أن التهديد بحركات احتجاج والتي تزداد قوة في العراق وليبنان والجزائر وبقية الدول هي لتذكير بأن الانتفاضات تغلي دائماً تحت العافية العربية عبر الحدود تلاحق ولي العهد كما هو حال خلفائه الديكتاتورين في القاهرة والبحرين وأماكن أخرى، واستهدف الأمير كتاباً شياً آخرين بسبب ما كتبه سابقاً

«واشنطن بوست»: بن سلمان يعتقل كل من لا «يقدم» رؤيته في السعودية

وتقول الرشيد إن محمد بن سلمان يقود وبالتأكيد السعودية إلى لا مكان، فخطته لإحياء الاقتصاد تتعثر، ولم تنجح خطة الائتلاف العام لشركة أرامكو بتعبئة الدعم الدولي نظراً لعدم ثقة المستثمرين، ولكن محمد بن سلمان سيواصل حملات احتجاج وتعذيب الناشطين والناشطات النسوية طالما سكت رعايته في واشنطن على تجاوزاته، وستزيد حملات الاعتقال مع فشل مشاريعه العملاقة لأنه سيسهر بالترفة حول مستقبله ك«ابن الملك».

فالنسوية الشرعية هي تلك التي يصادق عليها أما بقية المفاهيم النسوية الأخرى والحركات فيتم تجريدها وسجن المدافعات عنها مثل لجين الهذلول، وتتشرط الوطنية السعودية كما يراها الأمير على أن تكون السعودية للسعوديين والتي تعني فصل السعودية من ترانها الذي هو جزء من المنطقة العربية. ولأن الكتاب الذي اعتقلوا في الحملة الجديدة لديهم مواقف مختلفة فيجب إسكاتهم و«تفيس» رؤيتهم.

على منصات التواصل الاجتماعي حيث حاولوا البحث عن رؤى جديدة عن السياسة العامة والقضايا الإقليمية، فقد أنشأ فؤاد الفرخان «رواق» كأكاديمية مفتوحة وحة تدريب الطلاب والدرسين، فمبادرة مستقلة كهذه تعتبر خطيرة لأن مطالب بن سلمان لم تطلها: الإصلاح الديكتاتوري الذي عززه ولي العهد لا يتسامح مع المبادرات الشبابية التي تقع خارج نطاقه، ف«ليبراليتيه» تقضي بأن يكون الترفيه والفن تحت سيطرته، ومن هنا

«فورين بوليسي»: كندي له صلات مشبوهة بالسعودية يشن حملة على إهانة عمر وقطر

في الكونغرس تواصل بطريقة غير مباشرة مع قطر، وفي يوم الأربعاء نشر التوحيدى تغريدة فيها صور لشهادة بيندر التي أخرج فيها المحكمة أنه هو من يقوم بتجنيد المصلين القطريين، وظهر أن الحماية التي ترفع عن التوحيدى هي نفسها التي تمتل الشخصين اللذين قدما الدعوى ضد خالد بن حمد واسمها ريبكا كاستاندا. وفي أيلول/سبتمبر، نشر التوحيدى تغريدة احتوت على رسالة إلكترونية لجهول أرسلت إلى كاستاندا، وفيها مقترحات للأسئلة التي يجب أن توجه لبيندر بما فيها عدة تعلق بالسياسة عن عمر في الشهادة التي جاءت في 200 صفحة. وحصلت «إيلي كولر» التي تعد من منابر اليمن المتطرف في أمريكا على نسخة من الشهادة، ولكنها استنتجت أنها لا تحتوي على مصاديق. وليس من الواضح ما يريد الموظفان السابقان الذان عملا لساعات طويلة من تعويضات، وبعد الكشف عن القصة يوم الأربعاء ظهر عدد من اللاعبين الغربيين مثل الأخوين كراسينتين-إسدايان- وبريان- وهما ممنوعان من تويتر بسبب حسابات مزيفة تهدف للترويج لترامب، وكتبا على فيسبوك أن بيندر اتصل بهما من أجل خطة تشويه لعمر، وقال الأخوان إن بينندر زعم أن التوحيدى يعمل لصالح السعودية والإمارات من أجل طيخ القصة. وأضاف أن بيندر يغير موقفه من طرف آخر، واستهدفت عمر بحملة اتهامات من اليمن المتطرف بمن فيهم ترامب نفسه، ويتم إعادة إنتاج هذه المزاعم بحماس على مواقع اليمن المتطرف الأمريكي رغم أصولها المشبوهة.

حينه لتقديم أدلة ضد الأمير، كما ورد في «أراب ديجيست»، وقابله هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عام 2018 واعترف بأنه قرأ لأحده الاتهامات الموجهة للوليد بن طلال: «يمكنني القول إن وجودي كان سيستخدم كدليل في التفاصيل التي يريدونها لواجبهم... ونظر للاعتقال وتعرض بعضهم للتعذيب على ما قيل بأنه محاولة من ولي العهد محمد بن سلمان لتقوية سلطته. وفي الوقت نفسه كانت قطر تواجه معركة طويلة مع السعودية ظهرت من خلال الحصار الذي فرض عليها عام 2017 بالتعاون مع حلفاء الرياض. والظهور السياسي الأخير لبيندر جاء من خلال الكشف عن دعوى قضائية قدمها حارسان سابقان لدى خالد بن حمد لثاني، شقيق أمير قطر ومعظمها تركز على أمور تتعلق بظروف العمل. ويتهم الموظفان في الدعوى خالد بن حمد بالمسؤولية عن كل شيء من الاختطاف إلى القتل. وفي الوقت التي لم تنشر محاكم فلوريدا المواد المتعلقة بالدعوى، إلا أن أحداً قام بنشر نص شهادة بيندر التي يقوم فيها بكل كل التهم للسلطة الأمريكية. وحتى هذا الوقت لم يقم الشيخ بتعيين محام، ولم يقدم أي وثيقة رداً على الزعم، مما يعني أن بيندر لم يتم فحص مزاعمه أو حتى تعرض للمساءلة أمام المحكمة. وظهرت القصة من مصادر غير متوقعة، فالإمام الأسترالى محمد التوحيدى الذي نصب نفسه «إمام السلام» يقوم منذ أشهر بمهاجمة النائية عمر. ففي تموز/يونيو، أي بعد أيام من تقديم الدعوى لمحكمة فلوريدا، نشر التوحيدى تغريدة قال فيها: «نائبه

لكنها متناسية مع نظريات المؤامرة التي تسبح على مواقع الإنترنت منذ سنوات، ولكن بيندر زعم أنه قطر استطاعت شراء «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بـ5.000 دولار لقتل أي موضوع أو تقرير نأده لها، وأضاف أن الصحافيين في «واشنطن إيكزامينر» اليمينية المتطرفة لم تستطع نشر أرقامهم ورفضوا المال. ورفضت عن الاتهامات على لسان محدثين باسمها، ونقلت عنه صحيفة «جيو واليم بوست» الإسرائيلية قوله: «منذ اليوم الذي اتخذت فيه، استهدف الذئاب الإلكتروني والأبواق السعودية عمر بحملات تضليل ونظريات مؤامرة». ويقول الكاتب إن بيندر له تاريخ في تعاملات غامضة مع قوى في الشرق الأوسط، فقد ظهر عام 2017 كممثل لثلاثة الرشيد، زوجة الأمير الوليد بن طلال السابقة، وتكرت صحيفة «إيلي ميل» أن بيندر ساعد الرشيد في تسوية طلاقها وخرج باتهامات بأن الأمير قام بانتهاك حرمتها وإساءة معاملتها، وزعم الكندي بأن الحامي «يكي كوب» الذي يمثل ترامب تدخل في قضية التمسوية بين الزوجين. إلا أن القصة تحوم حولها الشبهات، ويشتم منها رائحة التحايل، حيث أخرجت شركة كوب «إيلي ميل»: «تعتقد أن هناك سجلاً طويلاً لنشر أو الترويج لرزمة من الأكاذيب أو الوثائق التي لم يتم التحقق من مصدقها إلى الصحافيين وغيرهم». وعاد بيندر مرة ثانية للاضواء عندما اعتقل الوليد بن طلال، أغنى رجل أعمال في السعودية في فندق «ريشر كارلتون»، واستخدم بيندر في

«فورين بوليسي»: في احتجاجات لبنان «حزب الله» لم يعد فوق النقد



متناصرو «حزب الله» وحركة «أمل» في مواجهة المتظاهرين في بيروت

لكسر تجمعات المحتجين هي من أجل التوقيف. ويرى حاج علي أنه «كلما زادت هجمات حزب الله معتمداً على الأساليب الطائفية فضح الحزب وخسر». وبهذه المثابة فالثورة المضادة تحول إلى نزاع طائفي. ولو اعتقد قادة حزب الله وأمل أن استخدام الضغط على المتظاهرين سيخفيهم فقد ثبت أن حساباتهم خاطئة. ويصف المتظاهرون الذين يشاركون في المظاهرات المضادة بأن «عقولهم مغسولة».

هتافات مؤيدة لنصر الله وتيبه بري، زعيم حركة أمل رئيس البرلمان اللبناني. ورد المحتجون بهتاف «شعب واحد» وأنشدوا النشيد الوطني. ولا يعرف مدى العنف وتوسعه بعد المواجهات التي تمت الأحد لكنها بلطفة لسمعة الحزب كحام للبنان وشعبه. ومع أن دروس الحرب الأهلية حاضرة في لبنان إلا أن الجيل الشاب ولد بعد نهايتها ولا يتذكر الحواجز والقناصة الذين سيطروا عليها. ويرى متظاهرون أن محاولات حزب الله وأمل

المتظاهرون بالشعارات نفسها التي صرخ بها المحتجون المطالبون بخروج النخبة السياسية وبداية جديدة للبلاد. ووجد الحزب نفسه فجأة أمام تحد لإنتاجات السياسية التي حققها في انتخابات عام 2018 ومسألة الأجنحة الخارجية التي تبناها. وفي هذا الأسبوع اشتكى المتظاهرون الذين واجهوا قوات الأمن وشرطة الشغب من أن أجنحة حزب الله لا تبنى لبنان فهي تمر عبر دمشق وبغداد وطهران. ومثل بقية التظاهرات في الجارة العراق فالمتظاهرون هم شباب يطالبون بوقف التأثير الإيراني ومنهم من قال يوم الاثنين «هنا لبنان وليس إيران». وعندما أكد زعيم الحزب بداية التظاهرات في تشرين الأول (أكتوبر) أن ضرورة بقاء الحكومة شعر الكثير من المشاركين فيها أنه وحزبه هم جزء من المشكلة. ويقول حاج علي إن تصريحاته كانت بمثابة «السعة» فتحت عيون الناس على الواقع «وكانت بالنسبة للشعب اللبنانيين الذين انضموا للتظاهرات صدمة وتساءلوا عن السبب الذي يدعو حزب الله للوقوف إلى جانب الأمر الواقع الذي تسبب بفساد البلد ويقوده نحو الأزمة المالية والاقتصادية». وحاول نصر الله تشويه سمعة المحتجين بالزعم أن جهات أجنبية تدعمهم. مما أثار سخريتهم واستقالة عدد من الصحافيين في «الأخبار» وهي صحيفة مقربة من الحزب. وقال متحد «بريدون الحفاظ على النظام» و«كل ما يزيد هو إزالة النظام، وهذا كل ما في الأمر». وفي الماضي استطاع حزب الله تجنب النقد المباشر خاصة علاقته مع طهران وسوريا. فأمرء الحرب والنخبة السياسية في لبنان ظلوا يعتمدون على القوى الإقليمية والدولية لتساعدتهم، ولهذا عبر المحتجون عن غضبهم من استمرار الدول الخارجية بالتدخل في شؤون بلادهم ولكن المحتجين طالما تجنبوا استهداف جماعة سياسية بعينها ولم يذكر حتى وقت قريب اسم الحزب ومساعدات إيران العسكرية التي جعلته أقوى من الجيش الوطني. وعندما اندلعت التظاهرات في إيران بعد رفع أسعار الوقود حاول المحتجون في لبنان التعاطف معهم برفع شعار «من طهران إلى بيروت ثورة واحدة إن تموت». ورد أنصار الحزب بتظاهرات مضادة أكدوا فيها على طائفتهم «شعبية، شعبية، شعبية» وردداً

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً للصحافية ريبكا كولراد تحدثت فيه عن سمعة حزب الله اللبناني المتلاشية فهو لم يعد فوق النقد، فبعد وقوفه إلى جانب النخبة السياسية الحاكمة لم يعد للمتظاهرون في الشوارع يخافون من نقده علانية. وأشارت إلى هتافات لم يكن أحد يتخيلها قبل شهر أو يزيد «حزب الله، إرهابي، إرهابي» هتف به بعض المتظاهرين ضد الحزب يوم الاثنين أثناء مواجهة بينهم وبين أنصار الحزب ومؤيدي حركة أمل في بيروت. وطالب متظاهرون من الذين هتفوا ضد الحزب بالتوقف لكن الحقن على الوضع الاقتصادي والغضب الذي غمر لبنان وقرار زعيم الحزب حسن نصر الله الوقوف مع الحكومة ترز القداسة عن سمعة حزب الله. ويقول مهذب حاج علي، الزميل في مركز كارنيغي الشرق الأوسط «ينظر إلى حزب الله كجزء لا يتجزأ من العقبة الرئيسية للتغيير في لبنان». وظلت الاحتجاجات سلمية وضد النخبة الحاكمة من كل الطوائف والأحزاب. وحتى وقت قريب كان نصر الله الذي لم يتول منصباً رسمياً فوق اتهامات الفساد المسؤول عن انهيار لبنان، خاصة بين قاعدة أنصاره الشيعة. فالرد الذي لعبه في إخراج إسرائيل من جنوب لبنان منحه لقب «المقاومة» وهو ما اتفقت عليه كل الأطراف السياسية والطائفية. وحتى بعد حرب 2006 التي تركت مساحات من البلاد مدمرة حظي الحزب بدعم شعبي لموقفه الذي اعتبره الكثيرون انتصاراً ضد العدوان الإسرائيلي. وفي عام 2008 سيطر مقاتلو الحزب على وسط بيروت بعد تهديد الحكومة بإغلاق شبكة اتصالات وعزل حليف للحزب مسؤول عن أمن المطار حيث وجهوا أسلحتهم داخل حدود البلاد لأول مرة. وعندما أرسل حزب الله الآفا من المقاتلين عبر الحدود إلى سوريا دفاع عن نظام بشار الأسد في عام 2013، تساءل الكثيرون عن يدافع الحزب عنه. وبدأت سمعة الحزب في التراجع لأول مرة منذ احتجاجات تشرين الأول (أكتوبر) الماضي والتي خرجت فيها الحشود إلى الشوارع في المناطق الشيعة مثل صور والنبطية وهتف فيها



هدم أربعة منازل في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية

عمليات دهم واعتقال ومواجهات في الضفة

استشهاد فلسطيني صدمت جرافة إسرائيلية سيارته

... والاحتلال يهدم خمسة منازل في الخليل ونابلس ويجرف أراضي في بيت لحم

الوطنيين، خلال اقتحام مخيم الدهيشة التابع لمدينة بيت لحم، حيث أجرت عملية تفتيش لأحد المنازل وتعددت تخريب محتوياته. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الخميس، ثلاثة شبان من البلدة القديمة في القدس المحتلة، بعد الاعتداء عليهم. وفي سياق قريب، جدد عشرات المستوطنين اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، التي داهمت بدورها أيضاً «مصلّى باب الرحمة»، الواقع داخل حدود المسجد، وقاموا بتفتيش المكان. وأقادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، أن المستوطنين اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. كذلك أقدم مستوطنون على اقتلاع عشرات شجيرات العنب في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأقاد صاحب الأرض أن المستوطنين قطعوا 100 شجرة عنب تقع في منطقة عين العضاير، المحاذية لمستوطنتي «أفرا» واليعازرة، المقامة على أراضي المواطنين في تلك المنطقة.

جنين بينهم شقيقان، حيث اندلعت في المخيم مواجهات، وداهمت قوات الاحتلال كذلك منزل مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان ندغس، إن قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية اقتحمت البلدة، وشرعت قبل قليل بهدم منزل يعود للمواطن معمر رشيد حمامة. وجرفت آليات الاحتلال مساحات من أراضي المواطنين غرب بيت لحم، وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان حسن بريجية بأن الهبات الجرافة جرفت عشرات الدونمات غرب قرية حوسان وهي أملاك خاصة، وجزء كبير منها مزرع، مبيد أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ مخططات الاستيطان التوسعي على حساب أراضي المواطنين. في التوسيع، سُخت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حملة اعتقال ودهم طالت عددا من مدن الضفة الغربية، حيث اعتقلت شابا من سكان مخيم بلاطة للاجئين شرق مدينة نابلس شمال الضفة، كما داهم جنود الاحتلال منزلا في مخيم عسكر شرق نابلس، وتعدوا كأميرات مراقبة من أحد أحياء المدينة الجنوبية. كذلك طالت حملة الاعتقالات أربعة من مدينة

عصيرة الشمالية شمال نابلس، وسط مواجهات في المكان أسفرت عن وقوع عدة إصابات، وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان ندغس، إن قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية اقتحمت البلدة، وشرعت قبل قليل بهدم منزل يعود للمواطن معمر رشيد حمامة. وجرفت آليات الاحتلال مساحات من أراضي المواطنين غرب بيت لحم، وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان حسن بريجية بأن الهبات الجرافة جرفت عشرات الدونمات غرب قرية حوسان وهي أملاك خاصة، وجزء كبير منها مزرع، مبيد أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ مخططات الاستيطان التوسعي على حساب أراضي المواطنين. في التوسيع، سُخت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حملة اعتقال ودهم طالت عددا من مدن الضفة الغربية، حيث اعتقلت شابا من سكان مخيم بلاطة للاجئين شرق مدينة نابلس شمال الضفة، كما داهم جنود الاحتلال منزلا في مخيم عسكر شرق نابلس، وتعدوا كأميرات مراقبة من أحد أحياء المدينة الجنوبية. كذلك طالت حملة الاعتقالات أربعة من مدينة

سبتمبر/ أيلول الماضي أوامر عسكرية بهدم هذه المنازل الأربعة، وهي سياسة «عقاب جماعي» للهاالي، في حال اتهمت أبيا من أفراد الأسرة بالمشاركة في عمليات فدائية. وخلال الهدم، وقعت مواجهات حامية في البلدة، رشق خلالها المواطنون جنود الاحتلال بالحجارة، فيما اطلق الجنود الأعيرة النارية وقنابل الغاز والصوت. وقالت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حازم قاسم، إن هدم منازل الأسرى في بلدة بيت كاسح، سلوك إرهابي عنصري متواصل، وعدوان مستمر». وأكد أن سياسة هدم المنازل التي يتبعها الاحتلال «كانت وقوداً لثورة الشعب الفلسطيني»، مشيراً إلى أن الاحتلال «يتوهم بأن هذا السلوك الإرهابي يمكن أن يوقف نضال شعبنا»، وأضاف «كل الواقع أثبتت أن سياسة هدم المنازل كانت وقوداً لثورة شعبنا الشتعة»، مشيراً إلى أن «الحاضنة الشعبية للمقاومين ونؤيهم، كانت سببا في منع الاحتلال من تحقيق أهداف سياسته بهدم منازل المقاومين.

حدثت سببها آليات الاحتلال، فيما يتعرض آخرون لحوادث دهم من قبل مركبات يستقلها مستوطنون على الطرق الالتفافية. من جهتها أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن استشهاد المواطن النواجة «دليل إرهاب وتغول هذا الكيان ومستوطنيه ضد أبناء الشعب الفلسطيني بشكل غير مسبوق». وطالب المتحدث باسم الحركة مصعب البريم، باستمرار المقاومة في وجه الاحتلال، وشدد على أهمية استعادة الوحدة الوطنية لـ «الدفاع عن شعبنا ومواجهة تغول الاحتلال». وفي بلدة بيت كاسح، نُكرت مصادر أمنية فلسطينية، أن قوات كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت البلدة، معززة بعدد من الآليات الثقيلة والجرافات، بعد أن أعلنت البلدة «منطقة عسكرية مغلقة»، وأشارت إلى أن تلك القوات داهمت منازل يوسف سعيد عطية زهور، قاسم عارف عسافرة، احمد عارف عسافرة، ونصير عسافرة، والمعقلين لدييا، بثمة قتل جندي إسرائيلي قرب المجمع الاستيطاني «غوش عصيون»، في شهر أغسطس/ آب الماضي، وشرعت بهمدها. وكانت قوات الاحتلال قد أصدرت في شهر

رام الله - «القدس العربي»: استشهاد فلسطيني من جنوب الضفة جراء صدم مركبته من قبل جرافة عسكرية إسرائيلية، في الوقت الذي هدمت فيه قوات الاحتلال أربعة منازل في بلدة بيت كاسح التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة، وآخر في إحدى بلدات مدينة نابلس، وقامت أيضا بشن حملة اعتقالات. وقالت مصادر محلية في الخليل، إن محمد نضار النواجة من مدينة يطا التابعة للمحافظة، استشهد وأصيب بجروح مختلفة، فجر أسس فلسطينية، بعد صدمت جرافة عسكرية إسرائيلية سيارتهما في منطقة «فرش الهوا» في المحافظة. وذكرت المصادر أن الجرافة الإسرائيلية اصطدمت بالسيارة التي كان يستقلها المواطن ونجله، أثناء انسحابها من بلدة بيت كاسح الجاوردة، عقب تنفيذ عمليات هدم لأربعة منازل لأسرى، وعلى الفور هرت طواقم الإسعاف الفلسطينية إلى المكان، وعملت على إسعاف الشاب المصاب، ونقلت جثمان الشهيد إلى أحد وكثيرا ما يتعرض الفلسطينيون إلى

خمسون سيدة إسرائيلية للاتحاد الأوروبي: اعترفوا بدولة فلسطينية مستقلة الآن

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

عشية يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يتزامن مع صدور القرار الأممي التاريخي بتسليم فلسطين، والذي تحل ذكره اليوم الجمعة، دعت 50 سيدة إسرائيلية من نضال السلام العالم للعمل من أجل تسوية الصراع وإقامة دولة فلسطينية في الأرض المحتلة عام 1967، وعودة اللاجئين لديارهم.

وستتعد هذه المجموعة التي تتشظى ضمن جمعية «ناشطات» من أجل السلام، لتقديم مذكره بهذا الغرض لفوضية الاتحاد الأوروبي في البلاد في الأسبوع المقبل، بعدما كان مقررا القيام بذلك اليوم الجمعة. وزارت هذه المجموعة التسوية مع بعض المناصرين لها مدينة رام الله والتقت لجنة التواصل مع الإسرائيليين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهناك قالت رئيسة المجموعة تسيلي غولدينبرغ «نعتزم نحن عضواتنا أعضاء مجموعة «هابوعالوت»، التي بدأت عدة تحركات تحت شعار «دولة فلسطين الآن»، مع نشطاء فلسطينيين وإسرائيليين وبلجيين. نعتزم تقديم هذه الرسالة إلى ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس الشرقية». وقالت إن المذكرة تطلب من الاتحاد الأوروبي بأن يعترف من جانب واحد بدولة فلسطين، وأن يدعم عمليا إنشاءها مع بعض النظم عن السياسة الإسرائيلية، وأضافت «نحن رجال ونساء إسرائيليون وفلسطينيون مقيمون على الخط الأخضر، نتوجه إليكم بطلب تطبيق موافقة الاتحاد الأوروبي على تأسيس دولة فلسطينية ضمن حدود وقف إطلاق النار لعام 1949 (حتى حزيران 1967)، بما في ذلك القدس الشرقية، والضفة الغربية وقطاع غزة ضمن أراضيها، نطلب منكم أن تعترفوا بشكل عاجل بوجود دولة فلسطينية ذات سيادة في مؤسسات الأمم المتحدة، وأن تدعم تأسيسها بعض النظم عن موقف إسرائيل من هذه القضية. إننا نعتقد أن الاحتلال العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية الفلسطينية، وحصاره لقطاع غزة، وضم القدس الشرقية من قبل دولة إسرائيل غير شرعي. للفلسطينيين الحق في تأسيس دولتهم ذات السيادة في هذه المناطق، واللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948 وكذلك أحفادهم لهم الحق في العودة إلى أراضيهم داخل إسرائيل ذات السيادة».

ونوهت إلى أنه يتم منح هذه الحقوق رسمياً بموجب قرارى الأمم المتحدة 194 و 242، وخلافا لجهات إسرائيلية يسارية أقوت «ناشطات» توجيه نوع من العقب والنقد لوقف الاتحاد الأوروبي بقبولها «بمحافظة الاتحاد الأوروبي بعلاقات جيدة مع دولة إسرائيل في حدودها غير الشرعية، وبالتالي تتحمل حكومتكم أيضا مسؤولية معنية لهذا الاحتلال والضم والحصار والتطهير العرقي المذكور أعلاه».

وقالت إن «مثل هذه الخطوة أكثر أهمية بالنظر إلى الإجراءات المنسقة التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترام ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لإدامة الاحتلال الإسرائيلي تحت ستار «صفقة القرن» التي يمثل هدفها الوحيد في إضفاء الشرعية على الاحتلال، كما تم بالفعل من خلال اعتراف ترام غير الشرعي بالقدس كعاصمة لإسرائيل والاحتلال الإسرائيلي للجولان، وخلصت الجمعية الإسرائيلية للقول في مذكرتها أنه «حق أساسي لجميع البشر في أن يكونوا أحرارا وأن يعيشوا في سلام وسواة في دولهم. بالطبع هذا يشمل الشعب الفلسطيني أيضا، الذين عاشوا لسنوات عديدة كلاجئين وتحت الاحتلال العسكري الوحشي. نناشدكم أن تحذوا حذو دول مختلفة اعترفت بالفعل من جانب واحد بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، وأن تفعلوا ذلك بشكل عاجل».

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يطالب العالم بترجمة قرارات الشرعية من الأقوال للأفعال والاعتراف بدولته المستقلة ومحاسبة الاحتلال

القدس، والاستيلاء على الأراضي، وبناء المستوطنات، والحصار السياسي، والمالي، وجرائم القتل، والاعتقال، والاعتقال «لن تتخى شعبنا عن المضي على درب الشهداء، وتضحيات الأسرى، ونضالات الجرحى، مؤكدا أن راية النضال ستبقى خفاقة حتى دحر الاحتلال واستعادة حقوقنا كاملة غير منقوصة، ممثلة بالعودة والدولة وتقرير المصير».

وأشاد في الوقت ذاته بحملات التضامن والقاطعة العالمية ضد الاحتلال الإسرائيلي، داعيا الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين للمسارة إلى إعلان الاعتراف «دعما وتبنيها لبدأ حل الدولتين، الذي يشكل أساسا دوليا لإنهاء الصراع»، يذكر أنه في عام 1977، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الـ 29 من تشرين الثاني، وهو اليوم الذي أوصت به بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، يوما للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وأكدت أن وحدة الشعب الفلسطيني وتماصكه «تبقى هي الأساس في نزع كل تراخ والتخاذل والتكتر لحقوق شعبنا الوطنية المشروعة، ونزع تراخ من ينهرون من تحمل مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية، وفي السعي الحقيقي لإيجاد حل عادل لها على أساس حل الدولتين وإيجاد حل عادل للقضية للاجئين استنادا للقرار 194».

وأشادت في الوقت ذاته بمواقف الدول العربية الشقيقة والصديقة وجمع أحرار العالم، الذين قالت إنهم حافظوا على موقفهم إلى جانب شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة»، مشيرة إلى تصويت 170 دولة إلى جانب حقوق شعبنا مقابل دولتين هما الولايات المتحدة وإسرائيل. وأضاف منتظر أن يحول هذا التصويت إلى فعل وواقع على الأرض من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية».

ووقف هذه الجرائم والانتهاكات». وأكدت أن الأفعال الإسرائيلية من شأنها تهديد السلم العالمي ومنظمة القانون والقيم والأعراف التي أرسىها البشرية عبر التصحيات. وتطرق إلى القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، وعز الجتمع الدولي عن إيجاد حل لها وفق القوانين الدولية، بل تركها لتزرف دما، وتعامل مع إسرائيل وكأنها دولة فوق القانون والمحاسبة. وتطرق فتح إلى مئات القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية، التي لم تحترمها دولة الاحتلال والتوسع والاستيطان. وأكدت أن وحدة الشعب الفلسطيني وتماصكه «تبقى هي الأساس في نزع كل تراخ والتخاذل والتكتر لحقوق شعبنا الوطنية المشروعة، ونزع تراخ من ينهرون من تحمل مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية، وفي السعي الحقيقي لإيجاد حل عادل لها على أساس حل الدولتين وإيجاد حل عادل للقضية للاجئين استنادا للقرار 194».

وأشادت في الوقت ذاته بمواقف الدول العربية الشقيقة والصديقة وجمع أحرار العالم، الذين قالت إنهم حافظوا على موقفهم إلى جانب شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة»، مشيرة إلى تصويت 170 دولة إلى جانب حقوق شعبنا مقابل دولتين هما الولايات المتحدة وإسرائيل. وأضاف منتظر أن يحول هذا التصويت إلى فعل وواقع على الأرض من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية».

غزة - «القدس العربي»:

طالب الفلسطينيون في اليوم العالمي للتضامن معهم، الذي يصادف اليوم الـ 29 من نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، دول العالم الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس، وشددوا على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي بتطبيق قراراته الخاصة بالاحتلال الإسرائيلي.

وطالب المجلس الوطني الفلسطيني دول العالم ومؤسساته، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة، بإفاد قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بالشعب الفلسطيني، الذي «مما زال يرحم تحت نير أطول احتلال، يمارس «الإرهاب والدعوان والجرائم». وأكد المجلس الوطني في بيان أصدره بمناسبة «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الذي يصادف اليوم الجمعة، أن ما يجب على العالم القيام به، هو «الانتقال إلى المربع الفعلي في تعبيره عن تضامنه مع شعبنا، الذي لا يزال يعاني من الاحتلال وسياساته العنصرية، بعد 73 عاما على صدور قرار التقسيم». وشدد كذلك على ضرورة ممارسة ضغط حقيقي وجاد على حكومة الاحتلال، من أجل حماية القانون الدولي، ورد الاعتبار للشرعية الدولية، وقراراتها ذات العلاقة التي تتساقط مع مرور الوقت، بفعل تغول دولة الاحتلال لها، وعدم تحمل المجتمع الدولي يتضامنه مع الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة، من «أثرة الأقوال إلى دائرة الأفعال، ومن حالة استسهال الصمت على جرائم دولة الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكات المستمرة للقانون الدولي، إلى العمل من أجل

فلسطين وروسيا تؤكدان رضاهما عن مستوى تطوير العلاقات وتعزيز التعاون

وكان المائكي قد أكد أنه لا حل مع الجانب الإسرائيلي دون القدس هو «انتصار على الاحتلال، والأماكن والمناطق في القدس تؤكد الهوية الفلسطينية للمدينة». وتطرق إلى المحاولات الإسرائيلية لإعاقة التنمية في أرض دولة فلسطين خاصة محافظة جنين، التي تعد «السلة الغذائية للمواطنين الفلسطينيين»، داعيا الوفد للعمل معا من أجل إيجاد مشاريع لتوعية في المدن الفلسطينية، وأشار بقرار المحكمة الأوروبية بوسم منتجات المستوطنات، مؤكدا أن الاستيطان منتهكته «غير شرعي»، مطالبا دول العالم التي يحمل المستوطنون الإسرائيليون جنسيتها باتخاذ إجراءات بحقهم، مخالفتهم القانون الدولي ومحاسبة الشركات الأجنبية التي تعمل في المستوطنات.

استمرار دعم فلسطين في كافة المحافل الدولية من أجل تحقيق الهدف الأسمى والمتطل في رفع الاحتلال عن أرض دولة فلسطين، وكان المائكي والفرور قد تبادل رسائل التهنئة بهذا المناسبة، حيث أعرب الوزيران عن رضاهما عن مستوى تطور علاقات الصداقة التاريخية بين دولة فلسطين، وجمهورية روسيا الاتحادية، وشهدا على أهمية تعزيز وتطوير علاقات التعاون في كافة المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين. ووجه الوزير الفلسطيني دعوة لتظهير الروسي لزيارة دولة فلسطين.

يشار إلى أن روسيا تستاند القضية الفلسطينية بشكل دائم في مجلس الأمن، وتتصوت لصالح القرارات الداعمة للفلسطينيين.

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت كل من فلسطين وروسيا عن رضاهما من مستوى «تطور علاقات الصداقة التاريخية، بين الدولتين، وأكدت على أهمية تعزيز وتطوير العلاقات التعاون بينهما في كافة المجالات». وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المائكي، على أهمية تعميق وتوطيد العلاقات الثنائية بين فلسطين وروسيا، مشيدا بالدعم الروسي لدولة فلسطين في مختلف الأصعدة.

وقال في رسالة تهنئة أرسلها لخطره الروسي سيرغي لافروف، بمناسبة حلول الذكرى الـ 45 على إقامة العلاقات بين الطرفين «نحن في دولة فلسطين نعتز كثيرا على الحكومة الروسية والشعب الروسي الصديق للعب دور كبير في



عز الدين الطيبي

فلسطيني ينال جائزة أفضل أداء في برنامج الماجستير في مجال علم الآليات المبرمجة في لندن

لندن - «القدس العربي»:

مطلوب حيث أن أعضاء الهيئة التدريسية يقضون الكثير من الوقت والجهد في التقييم اليدوي لأوراق الرسم الهندسي. وما يقيمه الإنسان يدويا خلال ساعتين يقيمه نظام عز الدين خلال أقل من دقيقتين. يسعى عز الدين للحصول على بعثة تمكنه من الاستمرار في دراساته العليا وأبحاثه للحصول على درجة الدكتوراه. أما عن دراساته الجامعية للحصول على البكالوريوس، فقد تخرج بالمرتبة الأولى من الجامعة الأمريكية في الأردن بتخصص الهندسة الميكانيكية، وعمل كمساعد بحث وتدريب في جامعة بيرزيت وجامعة بوليتكنيك فلسطين.

ويقول عز الدين إن ترعرعه في مخيم العروب للاجئين هو ما أكسبه الطموح والسعي دائما للتفوق، ويقول أيضا إن والدته هي مصدر إلهامه وقوته.

حصل الشاب الفلسطيني عز الدين الطيبي من مخيم العروب في الخليل (الضفة الغربية المحتلة)، والبالغ من العمر 25 عاما، على جائزة أفضل أداء في برنامج الماجستير في مجال علم الآليات المبرمجة (علم الروبوت) في جامعة كينغز كوليدج في لندن. وقد تم منحه الجائزة في احتفال تكريم الطلبة الأوائل في الجامعة للعام الدراسي 19/2018، إذ أنه تخرج بامتياز بمعزل نهائي بلغ 87 في المئة، كما حازت رسالته على معدل 83 في المئة، ويسعى للحصول على براءة اختراع عن مشروع رسالته الذي يتكون من نظام حاسوبي يقوم باستعمال تقنيات الرؤية والتعلم الآلي من أجل القيام بتقييم أوتوماتيكي لأوراق الرسم الهندسي المرسومة يدويا. هذا النظام

الفعاليات أجلت للجمعة الثالثة مع بدء نصب المشفى الميداني وتسهيلات للصيادين ودخول المنحة المالية الهيئة الوطنية تبرر تأجيل المسيرات لـ «تفويت الفرصة» على نتنياهو وتحركات غير معلنة للوسطاء لتطوير التهدئة في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بدا وأضحاً من المشهد الميداني في قطاع غزة، رغم عمليات القصف المتبادل خلال اليومين الماضيين، أن هناك تحركات غير معلنة يدبرها الوسطاء، من أجل تطوير تفاهات التهدئة الأخيرة، بما يقود إلى الدخول في «تهدئة طويلة»، خاصة بعد تأجيل فعاليات «مسيرات العودة» للجمعة الثالثة على التوالي، وهو أمر لم يحدث من قبل، بالتزامن مع بدء تركيب المشفى الميداني الأمريكي شمال القطاع.

وللجمعة الثالثة على التوالي، قررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، تأجيل تنظيم المظاهرات الأسبوعية التي تنطلق عصر كل يوم جمعة صوب مناطق الخيميات الخمسة، حيث تقع مواقعها، تنسفر عن وقوع شهداء وجرحي صفوف المشاركين، الذين يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة ضمن فعاليات المسيرات الغاضبة، ويعملون على إلتفاف السياج الأمني الفاصل، وبرزت قرار التأجيل كما في المجتمعين الماضيين، بأنه جاء لـ «تفويت الفرصة على الجرم بنيامين نتنياهو من ارتكاب أي حماقة ضد منظاري مسيرة العودة».

وأوضحت في بيان لها أن القرار اتخذ من منطلق مسؤولية عالية وشجاعة، لافتة إلى أنه «غير مرتبط بأية تفاهات هنا أو هناك»، وأضافت «فيوصلتنا ومسؤوليتنا الوطنية سنظل شاكخة باتجاه التمسك بثوابت شعبنا وحقه في المقاومة، وفي الحفاظ على دماء أبناء شعبنا أيضاً من أي محاولات غير صهيونية».

مسيرات العودة مستمرة

وأكدت في الوقت ذاته، أن مسيرات العودة مستمرة ومتواصلة بطابعها الشعبي السلمي، وأن «كل القرارات المسؤولة التي اتخذتها في ظل تلك اللحظة الخطيرة وارتباطا بتبرير العدوان بشعبنا، هي قرارات نابعة من أهمية إفضال أهداف ومحاولات الاحتلال الخبيثة لاستفراد شعبنا في سياق التوظيف السياسي»، مشيرة إلى أن «الفرصة ما زالت مفتوحة مع هذا العدو ولن نتهيب إلا بتحقيق كل أهدافنا المشروعة»، لكن هناك تحديات ومعلومات تشير إلى أن وسطاء التهدئة، دعوا بعد موجة التصعيد الأخيرة التي انتهت يوم 14 من الشهر الحالي، والذات على مدار يومين، بعد اغتيال إسرائيل القائد الكبير في الجناح العسكري للجها الإسلامي بهاء أبو العطا، يدفون باتجاه استمرار حالة الهدوء، والعمل على تنفيذ تفاهات التهدئة وفق ما اتفق عليه سابقاً، وهو أمر ورد ضمن قرار وقف إطلاق النار، الذي أنهى موجة التصعيد الأخيرة بتدخل مصري وأممي، باعتبار أن الفعاليات الشعبية على الحدود، من الممكن أن تشهد مواجهات قد تخرج عن نطاق السيطرة، وتقود لوجة أخرى من التصعيد.



وقفة في غزة تضامناً مع الأسرى

تقره فصائل شعبنا وفقاً لتقييمها المستمر»، وعقب تداول صور لنصب المشفى، قالت وزارة الداخلية في غزة، التي تدبرها حركة حماس، إن إنشاء المستشفى الميداني «يهدف إلى تقديم خدمات طبية للمواطنين وتقوم عليه مؤسسة أمريكية غير حكومية»، وقال إيهاب الزيم المتحدث باسم الوزارة إن الأجهزة الأمنية في غزة مسؤولة عن تأمين كافة المؤسسات والمنشآت الموجودة على أرض القطاع، وأضاف «نحن مع كل جهد يخدم شعبنا واحتياجاته الإنسانية».

في السياق أيضاً، أبلغت سلطات الاحتلال الجانب الفلسطيني بالسماح للصيادين باصطحاب مرابك «لنشأت»، ذات الإضاءات العالية، برفقة قارب صغير بقوة موتور 20 حصاناً، للصيد في مسافة 15 ميلاً بحرياً مقابل شواطئ قطاع غزة، وهي عملية لم تكن توافق عليها إسرائيل سابقاً، جاء ذلك بالتزامن مع دخول أموال المنحة القطرية الشهرية التي تزوج عبر لجنة الإعصار، على 70 ألف أسرة فقيرة في القطاع، بواقع 100 دولار لكل منها، حيث بدأت فروع البريد منذ الأربعاء الماضي بتوزيع هذه اللفة من الأموال، وفق الآلية المتبعة منذ أشهر، بعد أن وصل القطاع نائب رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة خالد الحردان قبل أيام.

ضمن وساطات التهدئة

وتناولت تقارير إسرائيلية قرار تأجيل مسيرات العودة على حدود قطاع غزة للجمعة الثالثة على التوالي، مشيرة إلى أنه يأتي ضمن وساطات التهدئة، وأن الخطوة قد تكون جزءاً من «الإشارات المتبادلة» بين حركة حماس وإسرائيل التي تظهر تقدماً في مفاوضات التهدئة، حيث ذكر تقرير إسرائيلي أن حماس هي من تصدر من خلف الكواليس الأوامر، وهي التي تقرر إقامة مسيرات العودة أو إلغاؤها، وعدد المشاركين فيها، ومستوى ضيق النفس، وأوضح موقع صحيفة «يديوت أchronوت» العبرية، أن المظاهرات اليوم غدت الجمعة كان يفترض أن تكون بمناسبة 29 تشرين الأول/ نوفمبر، وهو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأنه على الرغم من أهميته قررت حركة حماس وقف المظاهرات لهذه الجمعة.

وذكرت الصحيفة أن الجيش يسعى إلى التوصل إلى تسوية مع الفصائل في غزة، وأن الوزير نفتالي بينيت يؤيد هذا الموقف، بشرطين: أولاً ألا تكون الأموال مصدرها إسرائيل، وثانياً تعزيز قوة الردع بالرد على أي اعتداء من غزة.

وكان لافتاً أيضاً في هذا السياق، الاجتماع الذي عقد الأربعاء بين بينيت ونسحق الامم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ميلادينوف، والذي خصص جزء منه لبحث الأوضاع الأمنية في قطاع غزة، يشار إلى أن منسحق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية الجنرال كميل أبو ركن، أعلن الأسبوع الماضي، التزام إسرائيل بالتفاهات التي تم التوصل إليها مع المصريين، ومع كل الوسطاء فيما كل ما يتعلق بالوضع الإنساني في غزة.

المشفي. وحسب ما أعلن سابقاً، فإن الفرق الطبية في المشفى الميداني، ستقدم العلاج للعديد من الأمراض الخطيرة، ومنها السرطان، التي لا يتوفر لها علاج في قطاع غزة، وذلك بعد تحويل المرضى من مشافي غزة للعلاج هناك.

وتعارض الحكومة الفلسطينية إقامة هذا المشفى، وسبق وأن قالت إنه يأتي ضمن خطط «صفقة القرن» ومحاولات فصل غزة عن الضفة، لكن حركة حماس، أعلنت مع بداية دخول معدات المشفى قبل شهرين، أن الموافقة على إنشائه جاءت خدمة للشعب الفلسطيني، وليست لها أي دلالات سياسية، وأكدت أنه سيبنى تحت المتابعة من جميع الفصائل لضمان تقديم الخدمة بالوجود المأمولة ودون أي انعكاسات أو أثمان أمنية أو سياسية.

وأضافت أن «قرار بقاء المستشفى أو كسبه هو قرار وطني

جري تجهيزه، أظهرت صور أخرى الفريق الهندسي وهو يقيم منشآت أخرى للمشفى في منطقة مجاورة لتلك الخيام.

وذكرت المؤسسة الأمريكية التي تشرف على المشفى، أن أعمال تركيب أجزاءه بدأت يوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي.

ووصل يوم الثلاثاء الماضي وفد الهندسين المشرفين على عملية التركيب، بعد استكمال دخول كامل معداته، التي بدأت بالوصول إلى قطاع غزة قبل شهرين.

وهذا المشفى ورد ضمن تفاهات التهدئة التي جرى التوصل إليها بين الفصائل الفلسطينية، بوساطة كل من مصر وقطر والأمم المتحدة، التي تشمل تنفيذ مشاريع إغاثية عاجلة لسكان غزة المحاصرين، وسبق وأن قامت قطر التي تمول العديد من هذه المشاريع، بتجهيز المكان المخصص لإقامة

وتوافق ذلك مع بدء الطواقم الأمريكية المختصة بإنشاء المشفى الميداني شمال القطاع، بعد وصول هذه الطواقم قبل أيام للقطاع، عقب استكمال دخول المعدات الخاصة، حيث من المقرر أن يتم قريباً الإعلان الرسمي عن افتتاح المستشفى، الذي يقيم قرب حاجز بيت حانون «إيرز، شمال القطاع، ويقرب أيضاً كثيراً من السياج الفاصل بين شمال القطاع وإسرائيل، وأظهرت صور التقطت من داخل الأرض المخصصة لإقامة المشفى، صورتها المؤسسة التي تشرف على عمل هذا المشفى، للعمال وهم ينصبون الخيام الطبية، ويوزعون الغرف المنتقلة، وفق مخطط المشفى.

وبدا وأضحاً أن جزءاً كبيراً من هيكل المشفى قد نصب بالفعل، من خلال خيام صفت إلى جانب بعضها البعض، ستخصص على الأرجح لمبيت المرضى، وإلى جانب الركن الذي

توثيق عمليات تعذيب للأطفال منذ اقتيادهم من فراشهم حتى غرف التحقيق سلطات السجون تعاقب أقدم الأسرى نائل البرغوثي في النقل وزجه بالعزل



اعتقال أطفال فلسطينيين في الخليل

وقالت في بيان توثيقي لحالات الأطفال، إن الفتى عمار زهران (17 عاماً)، من بلدة دير أبو مشعل رام الله، أكد أن قوات الاحتلال داهمت منزله فجرًا وهو نائم، واقتادته من فراشه وكبلت يديه وعصبت عينيه، ونقلته في المركبة العسكرية، واحتجزته في ثقلعة عسكرية لمدة ساعتين، ثم نقلته لمركز تحقيق «بيتح تكفا»، واحتجزته في زنزانة الفردانية لمدة يوم كامل.

وأشار الأسير زهران إلى أنه خضع للتحقيق لساعات طويلة وهو ومقيد الدينين والقدمين، كما أن المحققين استخدموا الصراخ والشتائم والتعذيب بالعزل في محاولة لانتزاع الاعترافات منه، وأن هذا الحال استمر لمدة (15) يوماً قبل نقله لسجن «عوفر».

وتعرض الفتى محمد خير الله حامد (17 عاماً)، من بلدة سلواد رام الله، للسيااسة ذاتها في اقتياده من فراشه بعد تفجير بوابة منزله، واحتجازه في مستوطنة قريبة حتى ساعات الصباح، ومن ثم إلى التحقيق.

وقال كل من المعتقلين مؤمن محمد العباسي (17 عاماً)، حاتم جبر العباسي (17 عاماً)، ومصعب محمود العباسي (16 عاماً) من القدس، بأنهم تعرضوا لـ «التعذيب الجسدي والنفسي» داخل غرفة (4) في مركز توقيف وتحقيق «المسكوبية»، وهي غرفة قالت الهيئة «لها تاريخ في تسجيل مختلف صنوف التعذيب بحق القدسيين»، موضحين أن «محققي الاحتلال قاموا بكيل الشتمات اليهم وضربهم وهم مقيدو الأيدي والأقدام»، وأكدت هيئة الأسرى أن جميع القاصرين الذين تعاقبهم سلطات الاحتلال يتعرضون ليشكلوا لعدة أشكال من صنوف التعذيب نفسياً وجسدياً خلال عمليات الاعتقال والتحقيق وحتى الاعتقال في السجون.

يشار إلى أن الأسير الفلسطيني سامي أبو دياك، قضى شهيداً قبل يومين على فراش المرض في أحد السجون الإسرائيلية، جراء تعرضه لـ «الإهمال الطبي» المتعمد، الذي تمارسه سلطات الاحتلال، ضد الأسرى المرضى، ومن ضمنهم المصابون بأمراض خطيرة، مثل السرطان.

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

ضمن سياسة العقاب التي بدأت سلطات السجون في اقتيادها بحق الأسير نائل البرغوثي، الذي أمضى قبل أيام عامه الـ 40 في سجون الاحتلال، قامت إدارة معتقلات الاحتلال، بنقله من معتقل «بئر السبع» إلى معتقل «هداريم»، ووضعه في العزل الفردي، في الوقت الذي وثقت فيه شهادات مروعة لأسرى أطفال تعرضوا للتعذيب، وأوضح ناي الأسير، في بيان، صدر عنه، أن عملية النقل جاءت كـ «جزء من جملة عقوبات تم فرضها على الأسير البرغوثي، تمثلت بعزله الفردي لمدة أسبوع في زنزانة بئر السبع، الضيقة والمليئة بالبحشرات، وفرض غرامة عليه، وحرمانه من زيارة العائلة المقيمة».

ولفت إلى أن إدارة المعتقلات نفذت إجراءتها بحق الأسير البرغوثي، بعد أن تدرعت بصدور تصريحات عنه، بمناسبة مرور 40 عاماً على اعتقاله، وهي ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها لجملة من العقوبات بذريعة صدور رسائل وتصريحات من الأسر، والأسير البرغوثي من بلدة كوبر شمال مدينة رام الله، وقضى أطول فترة اعتقال في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن، ومدتها 40 عاماً، منها 34 عاماً ونصف قضاهما بشكل متواصل، إلى أن أفرج عنه عام 2011 في صفقة تبادل الأسرى، وأعادت سلطات الاحتلال اعتقاله عام 2014 إلى جانب العشرات من المعتقلين في الضفة، وقد أصدرت سلطات الاحتلال بحقه حكماً بالسجن لمدة 30 شهراً، إلى أن قررت بعد انقضاء الحكم أن تعيد له حكمه السابق ومدته مؤبد و18 عاماً.

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، نقلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، شهادات لعدد من الأسرى القاصرين في سجن «عوفر» و«المسكوبية»، اعتقلتهم سلطات الاحتلال مؤخراً، وتعرضوا لـ «التعذيب النفسي والجسدي»، خلال عمليات الاعتقال والتحقيق معهم.

هدية الملك حسين

أيضاً. وفي معرض انتقاداتها استذكرت ليفني ما قالته في جولة الانتخابات السابقة بأن السلام تحول في إسرائيل لكلمة فظة، وأن الديمقراطية تحولت لكلمة فظة، وتابعت «وهذا بات يحقق على أرض الواقع، لاسف يتم التعامل مع أنصار السلام في إسرائيل كأنهم خونة ومؤيدون للاعداء والجهاز القضائي يتعرض للهجوم فيما تقودنا مجموعة من أنصار «أرض إسرائيل الكاملة»، زعجتهم الديمقراطية لأنها تنوش مخططاتهم بتطبيق شعاراتهم على الأرض».

وعلى المستوى الدبلوماسي قالت إن بشارة صدرت من واشنطن قبل سنوات عندما أعلن الرئيس الأمريكي عن رغبته بـ «صفقة» داعية البيت الأبيض للإغضاء للنصف الثاني من الإسرائيليين الراغب بتسوية الدولتين.

أوساط إسرائيلية تحذر: إسرائيل تواجه اليوم خطراً داخلياً وخارجياً غير مسبوق يهدد بقاءها

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

حذر عدد من المسؤولين والمراقبين في إسرائيل من المخاطر الداخلية والخارجية «غير المسبوقة»، ومن التبعات الخطيرة للدوامة السياسية.

واعتبرها بعضهم تهديداً وجودياً عليها، فيما قالت وزيرة خارجيتها السابقة تسيبي ليفني أن «الديمقراطية تزج أنصار» «أرض إسرائيل الكبرى»، ملقمة تزج رئيس الحكومة لاسبابه الخاصة، وبالتالي نحن أمام وضع جديد: «الحكومة ضد الدولة»، وحذر قائد سلاح الجو الأسبق في جيش الاحتلال الجنرال إيتان بن الياهو من أن الحلم الفلسطيني يتحقق بأيدي إسرائيلية.

وفي مقال نشرته صحيفة «يديوت أchronوت» اعتبر بن الياهو أن تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين يزيل بالتدريج كل عائق في طريق الدولة الواحدة. وتابع محذراً «في حال لم تسارع للحركة والنمو بحلول سياسي أساسي هناك خطر كبير بأن نصل إلى نقطة اللاعودة»، وقال إن هناك شبها كبيرا بين مفاوضات تشكيل حكومة بين «اللكود» وبين «أزرق - أبيض» وبين مفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين: في الحالتين يخفى ألا يرغب أحد الطرفين بصفقة فهي لن تحقق فها بالك عندما يكونان معا غير معنيين».

لكن بن الياهو يتهم الجانب الفلسطيني أيضاً بعدم الرغبة بتسوية الدولتين لأنها تقوم فقط على 22 من البلاد التي يعترضونها بشكل مثير وصلب كلها وظهرت. زاعماً أن معظم القيادة الفلسطينية ترى في دولة منزعزة السلاح ومحاصرة في الضفة وغزة نوعاً من الهزيمة وأمام عجزهم عن طرد اليهود من البلاد انحازوا للخيار «الاندماج داخلنا» والبقاء على الأرض حتى يختلط الشعبان معاً لدرجة الاندماج لاحقاً، علماً بأن تعدادهما متساو.

ويضيف «المصيبة أن اليهود في إسرائيل يحثون ويقرّبون الحلم الفلسطيني: حلم «أرض إسرائيل الكاملة» من الناحية الجغرافية وهذا نساعد الفلسطينيين في تحقيق حلمهم بأن يكونوا مواطنين في كل البلاد، ولكن بين الياهو للتحذير من أن هذا الاندماج حتمي ويعني دولة واحدة للطرفين في حال استمر الجمود السياسي».

وتبعه بالتحذير من نهاية مأسوية لإسرائيل وزير التعليم الأسبق شاي بيرون الذي قال في مقال في الصحيفة نفسها بعنوان «نحن في حالة طوارئ» منبهاً لخطورة الانقسام الداخلي والانفصال في قضايا داخلية حزبية وشخصية.

وقال بيرون أن الامبراطوريات تنهار ويهدد الطريقة عندما تفقد رواية وطنية مشتركة وتضطر للحمة، معتبراً أن حكومة وحدة وطنية مطولة لأن ليس مواجهة قضى سياسية بل لمواجهة مأساة وطنية تهدد وجود إسرائيل.

الرواية المشتركة

ودعا للحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية وإعادة صياغة القضايا والمبادئ الهامة بالحوار والاحترام المتبادل بين المجموعات المختلفة والتربية المشتركة والسواواة بالفرص والتكافل وبمساواة تامة للمواطنين العرب في إسرائيل مقابل خدمة مدنية، وحب الوطن بصرف النظر عن مستقبل الصراع وتسويته.

وبخلاف بن الياهو يضيف بيرون «ينبغي الحذر من انزراع حب أي جزء من الوطن من البحر للنهر فهذا نوع من الجهل التاريخي. هل نتحقق تسوية مع الفلسطينيين؟ لا علاقة لذلك بموضوعنا. بل ليتنا ننهي هذا الصراع، نستطبع ذلك أثماناً كما في كل شيء إلا الحياة لكن الرواية المشتركة كإسرائيليين هي رواية بلاد التوراة كلها التي تحولت بشكل عجيب لدولة إسرائيلية، وخلص للقول «لا تقموا بحكومات وحدة فقط عندما يهددنا الأعداء في الخارج، هذه حالة طوارئ وفيروس الكراهية يقسمنا. جدوا الطريق قبل أن يكون متأخراً».

وقالت تسيبي ليفني في كلمتها خلال مؤتمر استضافته الجامعة العبرية في القدس المحتلة إنها تتمنى أن تكسر الولايات المتحدة الساعات والطاقت التي منححتها لنتنياهو لغائش وشركاؤه

أهالي غزة يؤدون «صلاة الاستسقاء» طلباً لهطول المطر

غزة - «القدس العربي»:

أدى سكان قطاع غزة أمس الخميس «صلاة الاستسقاء» طلباً لهطول المطر، الذي تأخر كثيراً هذا العام.

وفي محافظات القطاع الخمس أدى المصلون هذه الصلاة، إحياء لسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بدعوة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

وقالت الوزارة في بيان لها إن الصلاة أقيمت «طعماً من رب السموات أن يعز البلاد ويزيدها من خيرات السماء»، وقال الدكتور سلمان الداية، الذي أمّ المصلين في مدينة غزة في خطبته، إن الصلاة تأتي لأحياء سنة النبي «من أجل استسقاء العون والرزق من الله»، وأضاف «علينا أن نبتذل إلى الله بالدعاء والابتكار من الاستسقاء والبعث عن العاصي والذنوب»، وأكد الداية على أهمية تذكير الناس بالتوبة والعودة إلى الله والتضرع له - «نزول المطر، مبيئاً أن صلاة الاستسقاء أساسها الدعاء والاستغفار ومحاسبة النفس، ودعا القاطنين في الوقت ذاته إلى ضرورة التقرب لله والدعاء بأن يعز

البلاد ويزيدها من الخيرات والغيث الكثير. وطمح المصلون هذه الصلاة بالدعاء وذلك في المناطق التي حددتها الوزارة لإقامة الصلاة.

والعروف أن المسلمين يؤدون هذه الصلاة طلباً للمطر في أوقات الجفاف وامتاع المطر.

ولم تهطل حتى اللحظة الأمطار بالشكل المطلوب على المناطق الفلسطينية، لعدم تعرض المنطقة لخفض جوي، حيث سبق وأن نزلت أمطار متفرقة خفيفة لا تففي باحتياجات السكان والأراضي الزراعية.

اسبانيا تحذر مواطنيها من السفر إلى المخيمات في الجنوب الجزائري بسبب التهديدات الإرهابية

مظاهرات في أحد مخيمات تندوف للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ونساء وأطفال يحاولون اقتحام مبنى قيادة «البوليساريو»



مخيمات تندوف

على التحلي بالحتمل والصرير في هذا الطرف الحساس، بالتزامن مع الاستعدادات للمؤتمر المقبل، من جهة أخرى، حذرت وزارة الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني مواطنيها من السفر إلى مخيمات تندوف. وقال بلاغ صادر عن الخارجية الإسبانية، الأربعاء، إن السفر إلى تلك المخيمات شكل تهديداً لسلامة مواطنيها، بسبب التهديد الإرهابي المتصاعد. وحسب البلاغ نفسه الذي أوردته وكالة الأنباء الإسبانية، فإن التحذير يشمل كافة الأراضي الجزائرية الجنوبية والشمالية والغربية، والحدود مع مالي والنيجر وموريتانيا، وذلك بعد تصاعد التهديد الإرهابي وانتشار الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

الحدود التونسية

كما يشدد البلاغ على تجنب السفر، ما لم يكن ذلك ضرورياً للغاية، إلى الحدود التونسية والقبائلية، ويذكر بأن هناك خطر حدوث عمليات خطف وهجمات إرهابية في جميع أنحاء البلاد.

الجزائر ليست وجهة مشتركة للسباحة الإسبانية، لكن ثمة «رحلات تضامن» متكررة إلى المخيمات الصحراوية في تندوف تنظم بالتعاون مع الإدارات الإقليمية أو المحلية والناطقات غير الحكومية وغيرها من الأجهزة. وكانت الجماعات الإرهابية قد استهدفت القوات الفرنسية شمال مالي، متسببة في خسائر هي الأكبر منذ سنوات، حيث قتل 13 عسكرياً فرنسياً في تحطم مروحية.

وتشارك تداعيات نشر صور زوجة المعارض المعتقل، أصدرت هيئة تسمى «سكرتارية التنظيم السياسي» بياناً يدعي نشر تلك الصور، واصفاً هذا الفعل بأنه «سلوك غير لائق وجريمة تستحق العقاب»، مع نفي أي صلة مع هذا النوع من الأفعال التي تتعارض مع قيم الشعب الصحراوي، قبل حث الصحراويين

من الاقتراب من السجن، وأطلقت أعيرة نارية تحذيرية، وبعد ذلك اقتحم المظاهرات مقر ما يسمى «المجلس الوطني الصحراوي» (البرلمان)، قبل أن تفرقهم تلك القوات وتعقل شقيق فاضل بركة، المسمى نافع المولود عام 1984 في بنسنية في إسبانيا، بالإضافة إلى اثنين من المظاهرين الآخرين.

وعبروا عن تضامنهم مع زوجها فاضل بركة. وفي اليوم نفسه، توجه نحو 40 شاباً من نفس قبيلة «الركييات السواعد» على متن عشر سيارات إلى سجن «الزهبيبة»، حيث يوجد فاضل بركة، احتجاجاً على «الأضرار التي مست كرامة هذا الأخير وزوجته». غير أن قوات «البوليساريو» الأمنية منعتهم

قد عرفت هوداً نسبياً على خلفية إطلاق قيادة الجبهة سراح ثلاثة من المدونين المختطفين. وأفادت مصادر أن قيادة «البوليساريو» كانت قد أودعت السجن شاباً من المحتجين، ولققت لهم تمهيلات في المخدرات، بينما أفرجت عن بارونات مخدرات على علاقة بقيادة الجبهة وعملت على تبرئتهم. ونقل المظاهرون ما مفاده أن هناك معتقلين تم تعمد الإبقاء عليهم في الزنازين، ما بعد انعقاد المؤتمر لتفادي انقلاب على قيادة الجبهة. وتستعد جبهة «البوليساريو» لتنظيم مؤتمرها الخامس عشر من 19 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر المقبل في المنطقة العازلة «تيفاريتي»، التي سبق لمجلس الأمن أن دعا الجبهة إلى ضرورة الانسحاب منها.

نشر صور حميمية

وكان مجموعة من الأشخاص ينتمون لقبيلة «الركييات السواعد» قاموا، أوائل الشهر الجاري، بعدة اعتصامات في «الرابويي» متهمين جبهة «البوليساريو» بقرصنة صور حميمية لزوجات المعارض فاضل بركة، المعتقل منذ حزيران/يونيو الماضي، ونشرها على موقعها على شبكة الإنترنت، وفق ما أوردته بعض المواقع.

وتجمع ما لا يقل عن 15 شخصاً، من بينهم نساء، أمام مقر «الأمانة العامة» للبوليساريو من أجل التعبير عن غضبهم لعدم احترام الحياة الخاصة لمعتقلي الرائي، حيث رفعوا لافتات منددة بذلك العمل الذي اعتبروه ماساً بكرامة وحميمية المرأة الصحراوية عيلة السعدي،

الرباط - القدس العربي:

أوردت مواقع إخبارية مغربية أن أحد مخيمات تندوف في الجنوب الجزائري شهد، الأربعاء، مظاهرات لمجموعة من السكان. وأضافت أن مقاطع فيديو متداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تظهر عدداً من النساء والأطفال وهم يحاولون اقتحام مبنى قيادة «البوليساريو» في «الرابويي» قبل أن يوجهوا بالهراوات والقمع.

وجاءت هذه الاحتجاجات للمطالبة بإطلاق سراح بعض المعتقلين في سجن «الذهبيات» كان الأمين العام لجبهة «البوليساريو»، إبراهيم غالي، وعد عائلاتهم بإعادة النظر في محاكمتهم الإثنين الماضي ثم يوم الأربعاء، وهو ما لم يحدث، ليفهم المعتيون بأنهم ضحية مطاردة وتسيوف لكسب الوقت بحسب تعبير المصادر المحلية. إلى حين انتهاء المؤتمر الذي تعول عليه الجبهة، وتسعى جاهدة لعدم حصول مفاجآت غير متوقعة قد تؤثر على السير للمؤتمر الذي يتعدى في ظرفية حساسة للغاية داخل مخيمات تندوف.

وكتفت الجبهة من ترتيباتها مؤتمرها المنتظر أواسط كانون الأول/ديسمبر المقبل، وسط توجسها من عودة الاحتجاجات التي كانت قد انطلقت قبل أشهر، واضطرت قيادة الجبهة لإخراج المدفعية الثقيلة لتخويف المظاهرين، بحسب أحد المصادر.

ووفق «منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي» في مخيمات تندوف، المعروف اختصاراً بـ«فورساتين»، خروج أعداد من سكان المخيمات في الاحتجاجات الأربعاء، بعدما كانت المخيمات

سفيرة المغرب في النرويج تبرز جهود بلادها في إزالة الألغام ومخلفات الحرب

إزالة الألغام منذ عام 1975 للحد من تأثير هذه الأجهزة، والتي تم تعزيزها بحملة تطهير على نطاق واسع في عام 2007، وأوضحت أنه منذ سنة 1975، أسفرت هذه الجهود عن تطهير مساحة 5560.92 كيلومتراً مربعاً، مع 96727 لغماً أرضياً، بما في ذلك 49.325 لغماً مضاداً للأفراد و20.543 من مخلفات الحرب التي تم اكتشافها وتدميرها.

وتابعت أنه على الرغم من هذه الجهود، لا يزال المغرب ينعى ضحايا الألغام المضادة للأفراد ومخلفات الحرب، مضيفاً أنه من 1975 إلى 31 أكتوبر 2019، تم تسجيل 2670 ضحية، من بينها 812 حالة وفاة في الأقاليم الجنوبية للمغرب.

الرباط - القدس العربي: قالت سفيرة المغرب في النرويج، ميا الراضي، إن بلادها قامت باكتشاف وتدمير ما مجموعه 96727 لغماً أرضياً منذ بدء عملية إزالة الألغام في الأقاليم الجنوبية في سنة 1975، بما في ذلك 49325 لغماً مضاداً للأفراد و20543 من بقايا متفجرات الحرب.

واستطردت خلال كلمتها في أوصلو، أمام المشاركين في المؤتمر الرابع لمناقشة اتفاقية أوتاوا بشأن الألغام المضادة للأفراد، قائلة إنه «إدراكاً لخطر الألغام ومخلفات الحرب على السكان، تقوم القوات المسلحة الملكية المغربية بعمليات

وزير الخارجية الإسباني يثني على مساعي المغرب في تقليص «الخسائر البشرية» في البحر الأبيض المتوسط

تحليل الوضع الإقليمي، بما في ذلك الوضع في الصحراء الغربية، وفي سياق العلاقات المغربية الإسبانية، وقيل شهرين، أثنى الوفد الإسباني المشارك في الاجتماع التاسع عشر للمجموعة الإسبانية، أنما بوتيل، بد «الترام» الرباط عقد في مدريد، على سلطات الرباط بشأن تعاونها في خفض عدد المهاجرين الذين دخلوا إسبانيا بشكل غير نظامي هذا العام.

ونوهت وزيرة الدولة لشؤون الأمن الإسباني، أنما بوتيل، بد «الترام» الرباط بمكافحة الهجرة، مؤكدة أن أعداد المهاجرين في الأراضي الإسبانية قد انخفضت حتى الآن هذا العام بنسبة 46.9 في المئة. علاوة على ذلك، سلطت بوتيا الضوء على «جهود السلطات المغربية في منع وقوع خسائر بشرية في البحر الأبيض المتوسط».

الرباط - القدس العربي: من سعيد المرابط: أكد كل من وزير الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون في الحكومة الإسبانية المؤقتة، جوزيف بوريل، وتظهير المغربي ناصر بوريطة، الأريبعاء، على «التميز والقوة» في العلاقات بين البلدين، أثناء لقاء جمعهما في مدريد، تناول فيه مستجدات الوضع في الصحراء الغربية.

وحسب ما جاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية الإسبانية، بمناسبة الاجتماع الذي عقده كلا الوزيران، فإن دليل قوة هذه العلاقة هي «نجاح» زيارة العاهل الإسباني إلى الرباط في شباط/فبراير الماضي.

كما نقلت الوكالة الفرنسية عن مسؤول في الخارجية الأمريكية أن المغرب «يعتبر شريكاً مهماً لنا في مجموعة من القضايا».

وأضاف المسؤول نفسه أن المغرب «يلعب دوراً كبيراً في المنطقة كشريك مهم في نشر التسامح، ولديه علاقات هادئة مع إسرائيل كذلك».

وقالت الوكالة الفرنسية إن المغرب استقبل بشكل غير رسمي المستثمرين والسياح الإسرائيليين.

ويعيش حوالي 3 آلاف يهودي حالياً في المغرب، وهو جزء صغير من عدد اليهود الذين كانوا في المغرب قبل قيام دولة إسرائيل عام 1948، لكنهم يشكلون أكبر عدد لليهود في أي بلد عربي.

وذكرت الوكالة الفرنسية بأن مصر والأردن هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان وقعتا على معاهدتي سلام مع إسرائيل، مثل المغرب، إلى جانب بعض دول الخليج مثل البحرين، خففت المقاطعة العربية المستمرة منذ عقود لإسرائيل.

بومبيو يزور المغرب لأول مرة مطلع الشهر المقبل لبحث «الشراكة الاقتصادية والأمنية» بين البلدين

الرباط - القدس العربي: أعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أنه سيقوم مطلع كانون الأول/ديسمبر المقبل بزيارة إلى المغرب «أحد أقوى شركاء» الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

وقال في مؤتمر صحفي في واشنطن، الثلاثاء: «نتطلع إلى استعراض الشراكة الاقتصادية والأمنية القوية بين بلدينا ومناقشة مجالات التعاون المستقبلية».

وأضاف أن زيارته للمغرب ستتم عقب قمة رؤساء دول وحكومات حلف «الناتو» المرتقبة يومي 3 و4 كانون الأول/ديسمبر في لندن، التي سيشارك فيها إلى جانب الرئيس دونالد ترامب.

وكان وزير الخارجية الأمريكي، الذي ترأس الشهر الماضي في واشنطن إلى جانب نظيره المغربي ناصر بوريطة، الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي المغرب - الولايات المتحدة، قد أبرز الدور القيادي للعاهل المغربي محمد السادس في مجال «الدفع باتجاه إصلاح جريئة وبعيدة المدى خلال العديدين الماضيين»، علاوة على «الدعم القيم والموصل» الذي يقدمه في القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل السلام في الشرق الأوسط، والاستقرار والتنمية في إفريقيا، وكذلك الأمن الإقليمي».

وجدد البلدان أيضاً التزامهما بتوطيد الشراكة الاقتصادية وتطوير طرق مبتكرة للاستفادة على نحو أمثل من اتفاق التبادل الحر البرم بينهما.

كما أكد بومبيو وبوريطة، بهذه المناسبة، التزامهما بالعلاقات العريقة القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب، والتي يعود

أمين عام حزب مغربي يتعرض لمحاولة اغتيال

الرباط - القدس العربي: من المواطنين جردوا المشتكي عليه من السلاح الأبيض، وأنه ما زال حراً مطلقاً رغم تقديم شكاية ضده لدى إدارة الأمن.

وتوصلت النيابة العامة بشكاية ثانية ضد جانج يشبهه في تعريضه أمين عام الحزب المذكور لمحاولة القتل باستعمال رصاص قارورة مكسورة، في حي «التقدم» في الرباط، بمساعدة أشخاص آخرين.

والتمس دفاع الطرف المشتكي من المدعي العام لدى محكمة الاستئناف بفتح تحقيق قضائي معمق، مع تقديم كل من ثبت تورطه أو مشاركته في الأفعال الجنائية وإحالتة على النيابة العامة لتزيتب الأثار القانونية في حقه. مؤكداً أن مسند التعرض على هوية أحد الأشخاص وهو من ذوي السوابق، مشيراً إلى أن هناك شهوداً

الرباط - القدس العربي: أمر المدعي العام لدى محكمة الاستئناف في الرباط الشرطة القضائية بالتحقيق في محاولة اغتيال جمال المنظري، الأمين العام لحزب «الاتحاد المغربي الديمقراطي».

وأشرت النيابة العامة على شكائتين للمشتكي، بعدما توصل المدعي العام ببعض القرائن التي أدلى بها محاميه، وأوضح موقع «نقطة 20» أنه استناداً إلى معطيات حساسة تضمنتها الشكائية الأولى المسجلة، أن المنظري كان في مهمة حزبية وتعرض لعملية طعن في حي «الرشاد» في الرباط، نجا منها بأعوبة.

وقدم الدفاع للنيابة العامة معطيات تشير إلى التعرض على هوية أحد الأشخاص وهو من ذوي السوابق، مشيراً إلى أن هناك شهوداً

الاحتفالية جمعت لأول مرة الموالاة والمعارضة تحت خيمة واحدة موريتانيا تحيي ذكرى استقلالها في ظل أزمة سياسية فجرها الرئيس السابق



جانج من احتفالية ذكرى استقلال موريتانيا

العام والموارد العمومية»، وتحفل موريتانيا بذكرى عيد الاستقلال في ظل أزمة سياسية فجرها الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي عاد الأسبوع الماضي من رحلة خارجية ليبدأ مع بعض أنصاره التخطيط للاستيلاء على حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي تتبع له الأغلبية البرلمانية. غير أن غالبية أعضاء الهيئة القيادية وغالبية من أعضاء حزب الاتحاد، تركزوا في بيانات نشرها، من المرجعية السياسية للرئيس السابق وأعلنوا ولاهم للرئيس الغزواني.

وما تزال الأزمة على حالها بين الرئيسين، وقد حدث تطوران يبدآن على عقها، أولهما عزل قائد الحرس الرئاسي، وهو من المقربين من الرئيس السابق، واستبداله بضابط مقرب من الرئيس المنتخب، والثاني غياب الرئيس السابق عن احتفالية عيد الاستقلال.

الاحتفالية جمعت لأول مرة الموالاة والمعارضة تحت خيمة واحدة موريتانيا تحيي ذكرى استقلالها في ظل أزمة سياسية فجرها الرئيس السابق أكوجت (شمال موريتانيا) - القدس العربي: من عيد الله مولود: جمع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، الغائب بكافة أطرافهم السياسية تحت خيمة واحدة، وذلك في احتفالية نظمت الخميس بمدينة أكوجت شمال موريتانيا، إحياء بالذكرى التاسعة والخمسين لاستقلال موريتانيا عن الاستعمار الفرنسي.

وكان الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، الغائب الوحيد عن هذه الاحتفالية، حيث بقي مقعداً على المنصة شاغراً، بينما حضر الرئيسان السابقان العقيد ولد هيداله وسيد محمد الشيخ عبد الله، وأكاد الرئيس الغزواني، في خطاب وجهه أمس، «أن مناسبة الاستقلال مشبعة بمعاني العزة والشموخ، حيث إننا نخلد ذكرى لحظة تحول حاسم في المسار التاريخي العام للشعب الموريتاني الأبى».

وأوضح أن «لحظة جلاء المستعمر ونشوء الجمهورية الإسلامية الموريتانية كنوطة بالمفهوم الحديث، فرصة ثمينة لاستحضار واستذكار أبطال المقاومة الوطنية بنسبها المسلحة والثقافي، الذين واجهوا المحتل بالبنديقية والسيف والفكر والقلم، حتى انكسر غرؤ العسكري انكسار غرؤ الفكري الثقافي».

وقال: «إن للاستقلال معاني كثيرة وسياقات متعددة، فهو سياسي بالموقف والقرار، وثقافي بحفظ الهوية واللسان، واقتصادي بالتطوير والإنماء، غير أن الشرط البديهي لتحقيق كل هذه المعاني هو توطيد الوحدة الوطنية بالعمل على تكاتف جهود كل أبناء الوطن، خدمة لأزدهار، في ظل شعور قوي بالساواة، ووحدة الهوية والمصير، ترعا الدولة والعمل والإنصاف والتنمية الشاملة».

ولهنذا، يضيف الرئيس الغزواني، «علنا منذ اللحظات الأولى من تولينا رئاسة الجمهورية على دعم الوحدة الوطنية بتهدئة المناخ السياسي العام وخلق جو من الثقة بالانفتاح على الجميع والتشاور مع كل الفرقاء والخيلين على اختلاف توجهاتهم، فتاعة منا بأن بالإمكان

أن تلعب كل من الموالاة والمعارضة دورها كاملاً في جو من الثقة المتبادلة ترسيخاً للنظام الديمقراطي الذي بلغ مرحلة كبيرة من النضج مكنه، مؤخراً، من تأمين انتقال سلس وشفاف للسلطة».

وعن إنجازات نظامه خلال الأشهر الثلاثة التي مضت على تسلمه للسلطة، أكد الغزواني «أن حكومته تركز في استراتيجياتها المستمدة من تنفيذ مقتضيات العقد الانتخابي الذي على أساسه نال هو نفسه ثقة الشعب، على ترسيخ العدالة وتقوية عوامل اللحمة الاجتماعية بمكافحة الفقر والتمهيش والغبن».

وأضاف: «في هذا السياق اكتملت مؤخراً مشاريع النصوص القانونية المنشئة لنذوية عامة، تتبع رئاسة الجمهورية مباشرة، يعهد إليها بتسيير كل البرامج والمشاريع المتعلقة بمكافحة الفقر والهشاشة، وقد رصدت لها على مدى السنوات الخمس المقبلة ميزانية تقدر بـ200 مليار أوقية قديمة (1 دولار=410 أوقية قديمة)، وسيتم إنشاؤها في الأيام القليلة المقبلة، كما يجري العمل على إنشاء مجلس رئاسي لمتابعة السياسات الاجتماعية، سيتكفل بالمتابعة الدقيقة والتنظمة لمستوى نجاعة وفعالية تنفيذ هذه السياسات في محاربتها للفقر والغبن والهشاشة وفي تحسينها لجودة الخدمات الأساسية».

وتحدث الرئيس عن تقريب الخدمة القضائية من المواطنين بتفعيل مبدأ المساعدة القضائية، وعن استعدادات آلية إدارية تحت مسمى «خدماتي» تهدف إلى الرد السريع على طلبات واستفسارات المواطنين وتمتعهم من متابعة معالجة ملفاتهم».

وفي مجال التعليم، تحدث عن «إعداد خطة إصلاحية شاملة تهدف إلى وضع أسس مدرسة جمهورية جامعة، والرفع من مستوى جودة التعليم، وإنشاء مجلس أعلى للتهديب وسلطة عليا لرقابة جودة الخدمة التعليمية في مختلف جوانبها».

وعن قطاع الاقتصاد، أضاف الرئيس الغزواني: «أنجزت الحكومة عملاً بالغ الأهمية على صعيد تعبئة الموارد المالية، حيث تم التوقيع مع شركائنا في التنمية في الأشهر الثلاثة المنصرمة، على اتفاقيات تمويل ستساعد على نحو ملحوظ في تطوير الزراعة والتنمية الحيوانية



مظاهرون جزائريون خلال مواجهة مع قوات الشرطة في العاصمة

مواجهات بين الشرطة ومظاهرين معارضين للانتخابات في الجزائر

رسمي لذلك من وزارة العدل. وقد قال الجيش، أقوى المؤسسات في البلاد، مراراً، إن الانتخابات هي الحل الوحيد لإنهاء الأزمة في البلاد. وتحجز السلطات عشرات من كبار القيادات من عهد بوتفليقة في قضايا فساد، من بينهم اثنتان من رؤساء الوزراء السابقين، و12 وزيراً، واثنتان من رؤساء جهاز المخابرات، وقيادات عسكرية كبيرة. وإذا كان الإقبال على التصويت في الانتخابات محدوداً فسيعني ذلك أن الرئيس الجزائري القادم لن يتوفر له هامش يذكر للمنورة في إصلاح الاقتصاد وتنويع موارده بدلاً من الاعتماد على النفط والغاز.

وقد أثير انديا سعر النفط منذ 2014 على الإيرادات البترولية السنوية التي تمثل عماد الاقتصاد، إن انخفضت بمقدار النصف، من حوالي 60 مليار دولار إلى 30 مليار دولار.

حفاؤه يحتفظون بمراكزهم في السلطة، والجيش يلعب دوراً في الحياة السياسية. ومنذ بداية الحملة الرسمية للعدايات الانتخابية في وقت سابق هذا الشهر زاد عدد الاحتجاجات واعتقلت السلطات عدداً أكبر من المظاهرين. ويوم الأربعاء منع مئات المحتجين في البويرة الواقعة على مسافة 100 كيلومتر شرقي الجزائر العاصمة، المرشح علي بن فليس من حضور اجتماع جماهيري. واحتج المحتجون بقاعة الاجتماع الحاكمة، وذلك قبل وقوع العصية، في إشارة إلى القيادات الحاكمة، وذلك قبل وقوع اشتباكات بالأيدي مع شرطة مكافحة الشغب.

وفي أغلب الأحوال تجنب المحتجون والشرطة العنف منذ بداية المظاهرات في شباط/فبراير. ويعارض المحتجون الانتخابات الرامية إلى اختيار من يخلف بوتفليقة ويقولون إنها لا يمكن أن تكون نزيهة ما دام

الجزائر - رويترز: قال سكان إن مشاجرات بالأيدي وقعت بين مجموعة من الشباب المحتجين على مرشح في الانتخابات الجزائرية والشرطة في مدينة في شرق البلاد، في وقت متأخر الليلة الماضية، مع تنامي الضغوط بين النخبة الحاكمة وخصوصاً قبل الانتخابات التي تجري يوم 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وشهدت الجزائر هذا العام احتجاجات جماهيرية سلمية أسبوعياً أدت إلى استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل/نيسان واستمرت في المطالبة بتبني بقية القيادات من الحرس القديم.

وفي أغلب الأحوال تجنب المحتجون والشرطة العنف منذ بداية المظاهرات في شباط/فبراير. ويعارض المحتجون الانتخابات الرامية إلى اختيار من يخلف بوتفليقة ويقولون إنها لا يمكن أن تكون نزيهة ما دام

البرلمان الأوروبي يدعو لوقف التصديق على الحريات في الجزائر ومجلس الشعب يعتبر أن تدخله سافراً

لندن - «القدس العربي»:

حقيقي على وضعية حقوق الإنسان، لأن الاتحاد الأوروبي وبلدانه لم يتفوها بكلمة طوال سنوات حكم بوتفليقة، بل إن الاتحاد كان يقدم صكوكاً على بيان للنظام السابق، ويشهد «زوراً» على نزاهة الانتخابات التي كان نظام بوتفليقة يقوم بتزويرها، ولكن هذا «الاهتمام» مرده تخوف من وقوع انزلاقات من شأنها أن تجر عدم استقرار يضاعف الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، وهو الأمر الذي تخشاه القارة العجوز بالدرجة الأولى على جانب آخر، رد مجلس الشعب الجزائري على اللائحة التي أصدرها البرلمان الأوروبي بخصوص وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، معتبراً أن الأمر يتعلق بتدخل سافر في الشؤون الداخلية، واستفزاز للشعب الجزائري، وجدد رفضه القاطع لأي تدخل من أي جهة كانت في الشؤون الداخلية للجزائر.

وأضافت الغرفة الثانية للبرلمان، في بيان لها، قائلة إن «الجزائر تحترم كل المواثيق الدولية وتلتزم بها، وترفض جملة وتفصيلاً كل الأكاذيب والافتراءات التي تنسب للقوانين الجزائرية، خاصة في موضوع الحريات، لا سيما حرية التظاهر السلمي، وحرية الرأي وحرية الإعلام، والحريات الدينية التي يكفلها القانون، حيث يمنع الدستور المساس بحرية المعتقد وحرية الرأي». وأوضح أن «لائحة الاتحاد الأوروبي حول واقع الحريات في الجزائر تأتي في الوقت الذي يتأهب فيه الجزائريون للتوجه نحو صناديق الاقتراع من أجل اختيار رئيس للجمهورية، بعد حراك سلمي ومرافقة الجيش الوطني الشعبي ومختلف الاسلاك الأمنية».

وأعتبر أن «الشعب الجزائري يؤمن بالحرية وسيادة قرار دولته، ويرفض أي نوع من الابتزاز والإملاءات، كما يعجز بعدائه المستقلة التي لا تقبل أن تمارس عليها أي ضغوط إلا بموجب القانون».

نظم البرلمان الأوروبي أمس جلسة مناقشة وضعية حقوق الإنسان وحريات التعبير في ثلاث دول، من بينها الجزائر، معرباً عن انشغاله بسبب التصديق على الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان. وأعرب نواب في البرلمان الأوروبي عن قلقهم بشأن ما اعتبروه تضييقاً من السلطات في حق النشطاء السياسيين والمدنيين، والتراجع المسجل في مجال الحريات وحقوق الإنسان، كما استهجنوا الاعتقالات في حق النشطاء والمعارضين.

وانتقد نواب، خلال مداخلتهم، السياسة المطبقة من طرف السلطة الحالية، معتبرين أن الاعتقالات التي تطل النشطاء فضلاً عن التضييق الممارس ضد الصحفيين والنقابيين والطلبة والمهاجرين، يعد خرقاً لحقوق الإنسان وتعدياً على الحريات الأساسية مثل حرية التعبير. ودعا الأوروبيون إلى وقف كل أشكال الممارسات التعسفية والتضييق على نشطاء الحراك والمدافعين عن حقوق الإنسان في الجزائر، كما دعا البرلمان الأوروبي في بيانه الختامي إلى ضرورة وقف المتابعات القضائية التي تعمد إليها السلطة الجزائرية في حق كل النشطاء السلميين، ورفع التضييق على الحريات الأساسية.

وناقش النواب أيضاً ما اعتبروه تضييقاً من السلطات الجزائرية على الأقليات الدينية، وخاصة المسيحية، في إشارة إلى غلق العديد من الكنائس البروتستانتية، إضافة إلى التضييق على بعض الطوائف والأقليات، مثل الطائفة الأحمدية التي تم منعها وتوقيف عدة من المنتسبين إليها. ورغم الجدل المثار حول موقف البرلمان الأوروبي والذي تم رفضه من الجزائر حكومة وشعباً وجيشاً، إلا أنه لا يمكن أن ينظر إليه على أنه قلق

«الجملي مطالب بتوضيح رؤيته للحكم والدولة وعلى «النهضة» الابتعاد عن المناورات السياسية»

زهير المغراوي: إشراك قيس سعيد في إدارة العملية السياسية سيمنع الصدام داخل تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا زهير المغراوي، الأمين العام لحركة الشعب، إلى إشراك الرئيس التونسي قيس سعيد، بشكل أكبر في إدارة العملية السياسية داخل البلاد، على اعتبار أنه الشخصية الوحيدة القادرة على إيجاد حزام شعبي للحكومة المقبلة، محذراً من صدام داخل الشارع أو بين رأسي السلطة التنفيذية في البلاد. وطالب رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، بتحديد رؤيته للحكم والدولة في المرحلة القادمة، داعياً إلى عدم تكرار تجربة «وثيقة قرحاج» التي قال إنها لم تحدد أي شيء على أرض الواقع، كما دعا حركة النهضة إلى الابتعاد عن «المناورات السياسية»، والتعامل بشكل جدي مع ملف تشكيل الحكومة، ومحاولة البحث عن توافق مع الأطراف الفائزة في الانتخابات لصياغة برنامج حكم، أو البحث عن أطراف أخرى.

وكانت أطراف سياسية انتقدت «قراجه» الدور السياسي للرئيس التونسي قيس سعيد، والذي اقتصر -حتى الآن- على اللقاءات العامة داخل الصغر الرئاسي أو زيارة بعض المناطق الفقيرة في البلاد، معبرين أن هذا الدور لا يلبق بشخصية سياسية كبيرة انتخبها حوالي ثلاثة ملايين تونسي. وقال المغراوي، في حوار خاص لـ«القدس العربي»: «كنا منذ البداية منتبهين إلى هذا الأمر عندما تحدثنا في حركة الشعب عما أسماه بعض بحكومة الرئيس»، ولكن للأسف بعض الحث على تفهم هذا الأمر. فرئيس الجمهورية في تونس وورده واضح في الدستور، ولكنه

اليوم لديه دور معنوي كبير جداً، استمدته من العدد الكبير للناخبين الذين صوتوا له في الانتخابات الرئاسية، وقلنا إن شرعية رئيس الجمهورية هي شرعية مكثفة يقابلها شرعية مشفقة للأحزاب وضعيفة. وبالتالي لا يمكن استبعاد رئيس الجمهورية من قيادة العملية السياسية للبلاد في السنوات الخمس المقبلة، لأنه الوحيد الذي يستطيع أن يوفر لها الحزام الشعبي».

وأضاف: «طبعاً، نحن منتبهون بأن رئيس الجمهورية استقبل وفوداً شبابية في قصر قرحاج، وزار بعض المدن، وهو يقوم بدور مهم في تهدئة هؤلاء الشباب، ولكن إذا لم يقع دور أن تحدث أضرار كما حدثت في السنوات الماضية، فنحن مصرون على إعادة السياسة إلى مبرعها الحقيقي، وهو نقاش المضامين والمقاربات الحقيقية، حتى لا تتخسر تونس خمس سنوات أخرى».

وكان رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، التقى ممثلين عن حركة الشعب في إطار المشاورات الحكومية المستمرة منذ نحو أسبوعين.

لكن المغراوي أكد أن اللقاء مع الجملي لم



الرئيس التونسي قيس سعيد

يطرقت لقضايا كبيرة، «بل كل لقاء علاقات عامة، فرئيس الحكومة عزف بنفسه وأكد استقلاليتها عن حركة النهضة التي شككتها بها سابقاً، وتحدث عن بعض الأفكار العامة حول رؤيته للحكم في المرحلة المقبلة، من جهتها، وعلى رئيس الحكومة أن يحدد مسارات الأحزاب التي سيعمل معها حتى يتمكن من صياغة هذا البرنامج».

وأضاف: «النقطة الثانية تتعلق بتقديم رئيس الحكومة لإعلان سياسي يحدد فيه توجهاته العامة تجاه جملة من القضايا في البلاد، بمعنى آخر... ما هي رؤيته للدولة في المرحلة المقبلة، هل ستكون دولة اجتماعية أم ليبرالية. لأننا

نعتقد أن صياغة البرنامج تتم عادة على ضوء تحديد التوجهات العامة، ولا يمكن أن يجمع على صياغة برنامج دون أن تكون متفقين في التوجهات العامة. وهذه التجربة حدثت في تونس سابقاً مع الباجي قائد السبسي في وثيقة قرحاج، حيث صغنا وثيقة أرزت أغلب الأطراف، ولكنها لم تحقق أي شيء على أرض الواقع، ولا نريد إعادة هذه التجربة، وخاصة أن هناك قضايا خلافية اليوم في تونس، منها طبيعة الدولة، ومصير المؤسسات العامة، واستقلالية البنك المركزي، وسياستنا الخارجية وخاصة علاقتنا بفرنسا، وعلى رئيس الحكومة تحديد موقفه من هذه القضايا الخلافية».

واعتبر -في السياق- أن مشاورات رئيس الحكومة مع جميع الأطراف تدخل في إطار ما سماه «المناورات التقليدية لحركة النهضة، والتي باتت مكشوفة للجميع، ولهذا قلت لهم الأسبوع الماضي الحيلة هي في ترك الحيل، فإذا أردت أن تحكم معكم الأحزاب الفائزة في الانتخابات، فاستمعوا لها، وإذا كان هناك توافقات وإمكانية لصياغة برنامج مشترك فدعونا نتفق ونريح البلاد، وإذ لم تكن هناك توافقات فابحثوا عن شركاء آخرين، أما إن نجحنا هكذا؛ نتحدث مع الجميع ونعتقد أنهم جميعاً في الموقع نفسه، فهذا غير صحيح؛ فالأحزاب في تونس مختلفة في توجهاتها الفكرية ورؤيتها لمستقبل تونس وللدولة وغيرها، ولا يمكن أن نقول إن الجميع سيكون في الموقع نفسه، فهناك من سيكون في الحكم ومن سيكون في المعارضة، وهذا طبيعي في البلدان الديمقراطية».

وكانت حركة الشعب وحزب التيار الديمقراطي أعلنوا مؤخراً عن تشكيل كتلة برلمانية مشتركة باسم «الكتلة الديمقراطية».

وهي الكتلة الثانية في البرلمان، بعد كتلة النهضة، إذ تضم 41 نائباً، بعد انضمام نواب آخرين من خارج الحزبين إليها. وعلق المغراوي على هذا الأمر بقوله: «كان هناك الشغرات واللقاءات وتنسيق متواصل مع حزب التيار الديمقراطي منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات، فلهديهم مقاربة ولدينا مقاربة مختلفة، ولكن هناك نقاط كثيرة مشتركة بين المقاربتين، ونحن مصرون على أن يكون الحزبان في نفس التوقع في المرحلة المقبلة، طبعاً، تختلف مع التيار الديمقراطي في نقاط كثيرة، فهذا لا شك فيه، ولكن استغلنا مع بعضنا في الكتلة الديمقراطية ثلاث سنوات، وهناك نقاط مشتركة تجمعنا، هي مقاومة الفساد والبعد الاجتماعي للدولة والسيادة الوطنية، وهذه قضايا مهمة، عندما ننجز هذه المهمات ربما نختلف أو نذهب لتدقيق أكثر حول التوجهات السياسية والفكرية لحركة الشعب، وهي اجتماعية عموماً، أما في التيار الديمقراطي فيها نوعاً ما نزعة ليبرالية، ولكن هذا الأمر يأتي لاحقاً».

وحول الانتقادات الموجهة للكتلة الديمقراطية فيما يتعلق بقبولها بعضوية شخصيات إشكالية، قال المغراوي: «تابعتنا هذه الانتقادات، وخاصة من قبل الصحفات الاجتماعية التابعة لحركة النهضة، ونعتقد أنها تدخل في إطار محاولة التشويه، ولكن هؤلاء الأصداقاء (الأعضاء من خارج الحزبين) عملنا معهم في السدورة البرلمانية السابقة، ففصلوا بنا وقتلنا بهم في الكتلة، بعد التشاور مع التيار الديمقراطي، ومن سيكون في الكتلة الديمقراطية سينضبط للضوابط العامة التي حددناها لهذه الكتلة، فقد يكون هناك أطراف متعددة، ولكن هناك توجهات عامة وميثاقاً لهذه الكتلة».

السيناتور الأمريكي يطلع سلامة على نتائج اجتماعاته مع الأطراف الليبية

طرابلس - وكالات: أطلع المبعوث الأممي، غسان سلامة، السيناتور الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، على نتائج اجتماعاته الأخيرة مع الأطراف الليبية.

وحسب الصفحة الرسمية للبعثة الأممية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فقد بحث سلامة والسيناتور الأمريكي آخر التطورات في وشارك السيناتور الأمريكي، الأحد الماضي، ضمن وفد أمريكي يضم مسؤولين أمريكيين كباراً التقوا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها لإنهاء النزاع في ليبيا، حيث اتهموا روسيا بـاستغلال الصراع، حسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية. وفي اليوم التالي للقاء حفتر مع الوفد الأمريكي، أجرى السفير نورلاند مباحثات مع رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، حيث ناقشا الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للصراع في ظل تصاعد التدخل الروسي. ويقول محللون إن هذه التحركات تعكس اهتمام واشنطن بالحالة الليبية بعد تقارير تحدثت عن وجود عسكري روسي في ليبيا على خلفية معلومات عن نشاط مجموعة وأغزر المعرفة في البلاد، وهو ما تنفيه موسكو.



حقل الغيل النفطي قرب منطقة مرزوق جنوب غرب ليبيا

قوات حفتر تشن ضربات جوية قرب حقول نفط في الجنوب الغربي

بنغازي - رويترز: قالت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، إنها شنّت ضربات جوية بالقرب من حقول نفطية في جنوب غرب البلاد في ساعة مبكرة، صباح أمس الخميس، بعد أن تسببت اشتباكات في المنطقة في إغلاق واحد من حقلين رئيسيين لفترة وجيزة. وقالت قوات حفتر، إنه تم طرد فصائل منافسة من حقل الغيل الذي ينتج 70 ألف برميل يوميا بعد شنّ غارات جوية، الأمر الذي أدى إلى توقف الإنتاج. وقال مهندسون في حقل الغيل، أمس الخميس، إن الإنتاج استؤنف تدريجياً. وأشعل القتال من جديد الصراع من أجل السيطرة على حقول نفطية كبيرة في جنوب غرب ليبيا بين تحالفات عسكرية متنافسة تحارب أيضاً على مشارف العاصمة الليبية طرابلس. وقال مسؤول عسكري في قوات حفتر إن طائرات هليكوبتر من طراز إم إيه 35- استهدفت أمس قوات تشادية معارضة كانت تتأهب لهجوم حقل الشرارة النفطي، أكبر الحقول في ليبيا.

البعثة الأممية في ليبيا تعرب عن قلقها إزاء الاشتباكات المسلحة بالقرب من حقول النفط

إلى مجمع سكني داخل الحقل مخصص لموظفي المؤسسة، وأضاف: «تم نقل جميع مستخدمي المؤسسة المتواجدين بالحقل إلى أماكن آمنة من أجل حمايتهم، غير أنهم لا يستطيعون استئناف نشاطاتهم العادية، وسيبقى الإنتاج متوقفاً إلى حين وقف العمليات العسكرية وانسحاب كافة الأفراد العسكريين من منطقة عمليات المؤسسة الوطنية للنفط».

المدنيين والمنشآت النفطية». وأضاف البيان أن البعثة تكرر التأكيد على أن موارد ليبيا الطبيعية ملك لجميع الليبيين، ويتوجب عدم السماح بأن تصبح عنصراً في النزاع الحالي، حيث إن عرقلة إنتاج النفط من شأنه أن يؤثر على جميع الليبيين في عموم البلاد ويزيد من معاناتهم. وتابع: «إن البعثة تؤكد كذلك على أن المنشآت والمرافق النفطية في ليبيا ينبغي أن تخضع حصراً

د ب أ: أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء أعمال العنف في حقل الغيل النفطي، الأمر الذي يهدد في سلامة موظفي المؤسسة الوطنية للنفط، وسبب في وقف إنتاج الحقل البالغ 75 ألف برميل في اليوم. وجاء في بيان البعثة: «تشارك البعثة المؤسسة الوطنية للنفط دعوتها إلى وقف فوري للعنف العسكري بالقرب من حقول النفط لحماية الموظفين

مبعوث الأمم المتحدة يشكر الرياض على المبادرة

اليمن: ثلاث طائرات تصل مطار صنعاء تقل 128 أسيراً حوثياً



عناصر من جماعة الحوثي بعد ما أطلق سراحهم التحالف العسكري بقيادة السعودية

جماعة الحوثيين الانقلابية. وبتت قناة المسيرة الفضائية، لسان حال جماعة الحوثي، مشاهد تلفزيونية مصورة للأسرى العائدين، والذين أغلبهم جرحى ومصابون وبعضهم معاقون إعاقة دائمة. وكان التحالف العربي قد أعلن، الإثنين، عن مبادرة أحادية بأنه سيقطع سراح 200 أسير حوثي وسيفتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الإنسانية لنقل الجرحى للعلاج في الخارج بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية.

مبادرة أحادية الجانب

وعدا مبعوث الأمم المتحدة: «جميع الأطراف إلى الاستمرار في العمل نحو الإفء بالالتزامات في إطلاق سراح كافة المحتجزين على خلفية الصراع طبقاً لاتفاقية ستوكهولم»، في إشارة إلى جماعة الحوثي التي تحتجز الآلاف من الأسرى والعقلاء السياسيين والإعلاميين المناهضين لها.

وذكر مصدر محلي أن جماهير غفيرة من أتباع وانصار جماعة الحوثي احتشدت في المطار الدولي لاستقبال الأسرى الحوثيين الذين أطلق السعودية سراحهم من دون مقابل، وكان رئيس اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين، محمد علي الحوثي، دعا أتباع جماعته إلى ضرورة الذهاب إلى مطار صنعاء لاستقبال عودة الأسرى المرحل فرج منهم من قبل السعودية، وشارك في عملية استقبال عودة الأسرى الحوثيين العديد من قيادات

الدولي الإنساني لا مبرر له.. وحسب البيان، فقد وصل أكثر من 120 ألفاً و600 شخص لاجئ ومهاجر من دول شرق إفريقيا إلى داخل الأراضي اليمنية هذا العام.

الإثيوبيين، وقالت ليز غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن: «مع كل يوم، أصبح الضم الناجم عن هذه الحرب لا يطاق. كل هجوم عشوائي على المدنيين هو انتهاك للقانون

صعدة»، وأضاف البيان: «بأسي هذا الهجوم بعد أسبوع واحد فقط من حادث مماثل تسبب في مقتل عشرة مدنيين في المكان نفسه، لافتاً إلى أن العديد من القتلى والجرحى هم من

صعدة

قال مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن، أمس الخميس، إن هجمات التحالف الجديدة في محافظة صعدة تسببت في مقتل المزيد من المدنيين، إذ قُتل أكثر من 22 آخرين، ما لا يقل عن عشرة مدنيين وجرح 22 آخرين، بينهم أربعة أطفال وامرأة، خلال هجوم وقع، الأربعاء، على سوق الرقو في مديرية مئبه في

إيران: الاتفاق النووي لا يسمح للأطراف الموقعة باللجوء إلى آلية حل الخلافات

في ظل إجراءات إيران «المشروعة لاستيفاء حقوقها ونسك رد على الإجراءات غير القانونية والأحادية من جانب الولايات المتحدة»، كما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (إرنا)، ويات الاتفاق النووي معرضاً لخطر الانهيار عقب انسحاب الولايات المتحدة منه في أيار/يونيو 2018 وأعادتها فرض عقوبات على طهران، وتحصول الدول الأوروبية الثلاث الأطراف في الاتفاق إنقاده وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا. إلا أن محاولتها لم تنجح، وبعد عام من انسحاب واشنطن من الاتفاق، بدأت طهران في اتخاذ سلسلة من الخطوات التي تنتهك التزاماتها بموجب

الأربعاء، إلى احتمال تفعيل الآلية، إلا أن وزارة الخارجية الإيرانية قالت إن ذلك غير مشروع به. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسىوي، «الاتفاق النووي لا يسمح للأطراف الأوروبية في ظل الظروف الراهنة، باللجوء إلى هذه الآلية»

توقيف 8 أشخاص في إيران

بتهمة الارتباط بالاستخبارات الأمريكية

■ طهران - أ ف ب: اعتقلت السلطات الإيرانية 8 أشخاص اتهمتهم بالارتباط بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) وجمع معلومات لصالحها خلال أعمال العنف الدامية التي اندلعت احتجاجاً على رفع أسعار البنزين. وقطعت السلطات الإيرانية الإنترنت بشكل شبه كامل في أنحاء البلاد في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، بعد يوم من إعلانها المبالغى رفع أسعار البنزين بنحو 200%، وصدرت تقارير تحدثت عن عمليات قتل واعتقالات، بينما انتشرت قوات الأمن للسيطرة على التظاهرات التي أخذت منحى عنيفاً في بعض المناطق، حيث تم إحراق عشرات المصارف ومحطات البنزين ومراكز الشرطة. وأربعة، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» طهران بارتكابها لاعتقالات غير مشروعة على أكثر من مئة حالة قتل وآلاف الاعتقالات خلال الحملة الأمنية. وأكد مسؤولون في إيران أن خمسة أشخاص قتلوا وأعلنوا حتى الآن عن 500 عملية توقيف، شملت نحو 180 «رئيس عصابة»، لكن منظمة العفو الدولية أفادت، الإثنين، إن 143 من مظاهراً على الأقل قتلوا في الحملة الأمنية التي نفذتها السلطات منذ 15 تشرين الثاني/نوفمبر. كما تؤكد منظمة «هيومن رايتس ووتش» الإيرانية الحظيرة أن عدد القتلى تجاوز 300 شخص.

وفي آخر عمليات اعتقال أعلن عنها، ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، الأربعاء، أنه تم توقيف ثمانية أشخاص على صلة بجهاز الاستخبارات الأمريكي (سي آي إيه)، ونقلت عن مسؤولين في وزارة الأمن الإيرانية قوله إن عدداً من المعتقلين (سي آي إيه) كانت تعمل على جمع المعلومات حول أعمال الشغب ونقلها إلى خارج البلاد ووضعها في متناول الأجانب، ثم رصدهم وإلقاء القبض عليهم قبل قيامهم بهذا الأمر، وأفادت الوكالة، نقلاً عن المصدر الذي لم يسمه، أن ستة من الذين اعتقلوا كانوا متواجدين (حيث وقعت) أعمال الشغب ويتخذون إجنات الجهاد الاستخباري، الأمريكي. وأضافت أن اثنين آخرين كانوا يجمعان المعلومات لنقلها إلى الخارج، وتم اعتقالهما قبل مغادرتهم البلاد. وذكرت الوكالة أن الموقوفين تم تدريبهم، على جمع المعلومات تحت غطاء المواطن الصحفي لدى دول مختلفة وتحويل من جهاز الاستخبارات الأمريكية.

وأعلنت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أنها تلقت آلاف الرسائل من الجمهورية الإسلامية تتعلق بالتظاهرات، بما في ذلك صور وتسجيلات مصورة، بعدما أصدرت دعوة لبدء تحدي القيود التي فرضت على الوصول للأنترنت. وأفاد وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، «وصلتنا حتى الآن نحو 20 ألف رسالة ومصورة وتسجيل مصور ومعلومات عن انتهاكات ارتكبتها النظام (الإيراني) عبر (تطبيق) تليغرام».

■ طهران - أ ف ب: أعلنت إيران، أمس الخميس، أن الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي المبرم عام 2015 لا يمكنها اللجوء إلى آلية حل الخلافات الناشئة فيه والتي يمكن أن تؤدي إلى عقوبات، وجاء ذلك بعد أن أشار وزير الخارجية الفرنسي، جان - إيف لودريان،

منظمة حقوقية: الإفراج عن ثلاثة كتاب سعوديين وآخرين ما زالوا محتجزين

■ دبي - رويترز: قالت منظمة الحقوقية السعودية التي تتخذ من لندن مقراً لها، أمس الخميس، إن السعودية أفرجت عن ثلاثة كتاب كانت قد اعتقلتهم في حملة للتضييق على حرية التعبير، لكن عدداً آخر لا يزال رهن الاحتجاز. وقالت المنظمة إن الفرج عنهم هم الصحفي والنشيط سلمان الصيخان، والدون السابق فؤاد الفرخان الذي بدأ مشرعاً صغيراً فيما بعد، ويدر الراشد الصحافي الذي سيق له العمل في إحدى مبادرات الإصلاح الحكومية.

وكان الثلاثة ضمن مجموعة من ثمانية أشخاص اعتقلهم رجال شرطة برطون مالايس مدنية من بينهم في وقت سابق هذا الشهر. ولم يتضح سبب اعتقالهم، إذ إنهم ليسوا من نشطاء الصف الأول، وذلك رغم أن بعضهم سبق أن كتب عن انتقادات الربيع العربي عام 2011، ولم يرد مركز التواصل الحكومي السعودي على طلب للتعليق على الاعتقالات، ومنظمة القسطنطينية مستقلة ترافق انتهاكات حقوق الإنسان التي تقول إنها تحدث في السعودية على أيدي السلطات وتوقفاً، وتغني الروايات وجود معتقلين سياسيين، لكن مسؤولين كباراً قالوا إن مراقبة الناشطين وربما احتجاجهم أيضاً ضروري للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي. وفي الوقت الذي تنوي فيه السعودية رئاسة مجموعة العشرين، فإنها تتخلى للتخلي على انتقادات دولية شديدة لسلجها في حقوق الإنسان، بما في ذلك مقتل الصحافي جمال خاشقجي، والقبض على ناشطات سعوديات، والحرب المدمرة الدائرة في اليمن، وتاجل يوم الأربعاء لفرار أربعة النطق بالبحكم على الداعية الإسلامي الشهير سلمان العودة الذي احتجزته السلطات قبل أكثر من عامين بترتيب متعلق بالإرهاب، وذلك حسب ما قاله ابنه علي «تويتر»، ويسعى النائب العام للحكم بالإعدام على العودة الذي تم احتجازه في سبتمبر/أيلول عام 2017، مع اشتداد حملة على المعارضة في ظل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتم في الحملة «تعزيز المشورات من المفكرين والناشطين ورجال الأعمال والسؤولين الحكوميين، وتحظر السعودية الاحتجاجات العامة والأحزاب السياسية والتغابات العمالية وتخضع وسائل الإعلام للرقابة، كما أن انتقاد الأسرة الحاكمة قد يفوق صاحبه إلى السجن».

ترامب في زيارة مفاجئة للقوات الأمريكية في أفغانستان



الرئيس الأمريكي لدى اجتماعه بظنه الأفغاني في كابول أمس

■ كابول - الأناضول: زار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أفغانستان للمرة الأولى، أمس الخميس، حيث قدم تحياتاً عبر التلفاز للقوات الأمريكية المنتشرة هناك. وحسبما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، هيبت طائرة ترامب في قاعدة باغرام الجوية - المركز الرئيسي للعمليات الجوية الأمريكية خارج العاصمة كابول - بعد مغادرتها فلوريدا سراً في ظلام الليل، في رحلة غير معلنة.

وتشهد أفغانستان، منذ الغزو الأمريكي عام 2001، صراعاً بين حركة طالبان من جهة، والقوات الحكومية والدولية بقيادة الولايات المتحدة من جهة أخرى، ما تسبب في سقوط آلاف الضحايا المدنيين. وتشن طالبان التي تسيطر على نصف البلاد تقريبا هجمات شبه يومية ضد الحكومة، وترفض إجراء مفاوضات مباشرة معها بحجة أنها «غير شرعية»، وتشترط بغيه التوصل لسلام معها خروج القوات الأمريكية من البلاد.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه هي الزيارة الثانية للرئيس إلى منطقة قتال، حيث زار القوات الأمريكية في العراق غداة عيد الميلاد عام 2018. والأسيوع الماضي، قام نائب الرئيس مايك بنس برحلة مفاجئة إلى قاعدة «الأسد» الجوية في العراق. ووفقا للصحيفة، تأتي زيارة ترامب في الوقت الذي تخوض قوات الحكومة الأفغانية مع قوة أجنبية قوامها نحو 15 ألف جندي أمريكي وجنود من حلف شمال الأطلسي

ماكرون مسرور «لإيقاظ» تصريحاته الحلف الأطلسي ووزير الخارجية الألماني يحذر من أنها تهدد أوروبا

■ باريس - أ ف ب: تحمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الخميس، مسؤولية تصريحاته المثيرة للجدل حول «الموت الدماغي» لحلف شمال الأطلسي، داعياً أياًه إلى التركيز على الرهانات الاستراتيجية خصوصا متاحة الإهاب، وتعلن ماكرون في ختام لقاء في الإيزيم مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، دام ساعة، «اتحمل تلياً مسؤولية إزالة اللبس»، وأكد المسؤولان عزمهما «تصحيح مسار» الحلف الثلاثاء والأربعاء في لندن بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيسه.

وكان ماكرون قد أثار ليلته أثناء التحضير لللمعة التي يشارك فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد أن صرح في السابغ من الشهر الجاري أن ما تشهد الآن هو الموت الدماغي لحلف الأطلسي»، في مقابلة نشرتها مجلة «إيكونوميست»، وانتقدت واشنطن وانقرة هذا التصريح وكذلك ألمانيا وبريطانيا ودول من أوروبا الشرقية. وعندما سئل عن تصريحاته، قال ماكرون إن ما دفعه لسرد لها بها هو أنه لاحظ «غياب تماسك واضحا وأسير مقبول» خلال آخر مقربين للحلف «خصصنا لدرس كيف يمكن تخفيف الأعباء المالية للولايات المتحدة» المساهم الرئيسي للأطلسي، وأضاف: «في الأثناء لم تتم تسوية قضايا استراتيجية حول السلام في أوروبا والعلاقة مع روسيا وتركيا»، أو «هو عدو» الحلف، ذاكراً مكاكفة الإرباب كأولوية جديدة للحلف، وصرح للصحافيين: «كنا بحاجة إلى جرس إنذار، واستخدمناه، وأني مسرور لإعطاء الأولوية لغاياتنا وأهدافنا الاستراتيجية».

ورداً على ذلك، أكد ستولتنبرغ أن الحلف حدث عقيدته وطريقة عمله مع تعزيز وسائل التحرك خصوصا في أوروبا الشرقية، وأضاف أنه في الوضع الراهن لا يمكن للاتحاد الأوروبي وحده «الدفاع عن أوروبا»، «ولا يمكنه أن يحل محل الحلف الأطلسي».

مسؤوليات

وسعيًا للتهنية، اقترحت باريس وبرلين في 20 من الجاري، وضع لجنة خبراء لتعزيز العملية السياسية داخل الحلف. ونأي وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، بنفسه مجدداً بشكل واضح عن الانتقاد الذي وجهه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لحلف شمال الأطلسي. ناتو، وحذر من حدوث انقسام بين الأوروبيين، وذلك قبل وقت قصير من انعقاد قمة الحلف، وقال أمس الخميس، في بيان مؤسسه «فريدريش-إيبرت» بالعاصمة برلين: «الألعاب المنهنية حول فصل الأمين الأمريكي والأوروبي ثقفتي، ليس فقط فيما يتعلق بأمننا الخاص (...)، إنني أتخوف من أن تقسم صفوف أوروبا»، وحذر وزير الخارجية الألماني في خطابه من التعويل على تغيير النهج في السياسة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها العالم تتراجع منصبه، وأوضح ماس أن عملية إعادة التوجيه (في السياسة الخارجية الأمريكية) بدأت بالفعل قبل ترامب، ومن المتوقع أن تستمر بعض النظر عن نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام القادم، وتابع ماس قائلاً: «لا يكفي على أي حال الأمل في عودة فترات قديمة، لأنها لن تأتي مجدداً»، صفيًا أن «الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها العالم تتراجع إلى داخل حدودها، وتتخذ إجراءات من هناك من خلال خضف رسوم جمركية وعقوبات ضد منافسيها ومنافسيها»، ومن المتوقع أن يلتقي ماكرون بأربعين قبل اللقاء، وفقاً للرئاسة، كما سيوقع اجتماعاً ثنائياً لدى وصوله إلى لندن، حيث سيكون الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب، والتركي رجب طيب أردوغان أيضاً، حاضرين، وسيوقعان اجتماعاً رباعياً

وبعد مقتل 13 جندياً فرنسيسياً في اصطدام مروحيته في مالي، قال الرئيس إنه سيجتلب لهذه المناسبة من الحلفاء «مشاركة أكبر ضد الإرهاب» في منطقة الساحل، حيث تنشر فرنسا 4500 رجل «بحاربون مع الجميع»، وأعلن أنه مستعد لمراجعة كل الخيارات الاستراتيجية، لغرضها في منطقة الساحل، وفي هذا الإطار «تستعد مشاركة أكبر للحلفاء مفيدة تماماً»، وأضاف: «إعلان التسكس بالأمن الجماعي غير كاف. التحالف الحقيقي بالأفعال وليس بالأقوال»، وتوجه باريس بهذا النداء إلى الدول الأوروبية خصوصاً.

خبراء أترك: الاتفاق البحري مع ليبيا خطوة استراتيجية ونقطة تحول في الصراع على غاز المتوسط

■ ليبياين، مضيفاً: «الاتفاق الأمني يمهّد لعمليات تدريب وتعليم ووضع الإطار القانوني وبعزز الروابط بين جيشينا.. سنواصل ذلك الدعوة من أجل التوصل إلى حل سياسي لبناء ليبيا ديمقراطية ومستقرة و مزدهرة». وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، اعتبر أن مذكرة التفاهم الموقعة مع ليبيا حول مناطق الولاية البحرية «تحمي حقوق تركيا المنبثقة من القانون الدولي»، لافتاً إلى أن «تركيا يمكنها إجراء مباحثات مع جميع الدول حول مناطق الولاية البحرية في المتوسط، باستثناء إدارة جنوب قبرص الرومية»، وشدد على أن أنقرة يمكنها أيضاً خلال الفترة القادمة، اتخاذ مثل هذه الخطوة مع جميع البلدان الواقعة حول البحر المتوسط، وبينها شدد الوزير التركي على أن بلاده تحرص على حماية حقوقها النابعة من القانون الدولي، سواء في شرق المتوسط أو بحر إيجة، قال: «هذا ينطبق أيضاً على الاحتياطات حول قبرص، ونحن ندافع دائماً عن ضمان التقاسم العادل للمشروعات هنا بين الطرفين الرومي والتركي بقبرص، في الساحل الواقعة خارج جرفنا القاري أيضاً»، وأضاف: «إذا كانت هناك دول لا تبدي رغبة في هذا الإطار، فهذا شأن يعينها، أما نحن فسنبواصل المباحثات مع بقية البلدان خلال الفترة القادمة كلما توافرت الأرضية المناسبة»، وكانت جهات تركية طالبت بضرورة توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع ليبيا، وذلك من أجل الضغط على اليونان وقبرص ومصر في الصراع المتصاعد معهم على الغاز في شرقي البحر المتوسط، معتبرين أن هذه الاتفاقية سوف تعيق مساعي اليونان لتوقيع اتفاق منطقة اقتصادية خالصة مع قبرص اليونانية ومصر. وتقول وسائل إعلام تركية إن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين الجانبين يحمل أهمية بالغة جداً وسيجعل على خط الأوراق في شرقي المتوسط من جديد، مؤكداً أن الاتفاق من شأنه حماية حقوق تركيا ومنع اليونان وقبرص من القيام بخطوات استباقية إلى جانب أنه يتيح لتركيا التحرك

إسطنبول - «القدس العربي» من إسما عيل جمال:

على الرغم من الغموض الكبير في تفاصيل الاتفاقيات التي جرى التوصل إليها بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية، إلا أن الشرييات حول توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين وحمايتها تشير إلى نقطة تحول في الصراع الخطير المتصاعد على الغاز شرقي البحر المتوسط، والتي تدخل فيه تركيا ومصر واليونان وقبرص بشكل مباشر، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى بشكل غير مباشر. واعتبرت صحف ووسائل إعلام تركية وخبراء سياسيون وعسكريون الاتفاق غير المعلن عن تفاصيله بعد بأنه «خطوة استراتيجية»، ونقطة تحول عامة جداً في الصراع على المتوسط، واتفاقية وتوقيع اتفاق تركيا في «الحفاظ على حقوقها في البحر».

وسواء الأبرياء، استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، وعقب لقاء استمر لأربعين ساعة بعيداً عن وسائل الإعلام، أعلن بيان صادر عن مكتب الاتصال في الرئاسة التركية أن حكومتي البلدين وقعوا مذكرتي تفاهم، الأولى حول التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، والثانية حول السيادة في المناطق البحرية، «التي تهدف إلى حماية حقوق البلدين النابعة من القانون الدولي».

وعلى الرغم من أن الجانبين، التركي والليبي، لم يقدموا معلومات أكثر عن تفاصيل الاتفاق، اكتفى فخر الدين الطون، رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، بال تأكيد على أن اتفاق التعاون الأمني والعسكري الجديد بين البلدين هو «نسخة أوسع» من اتفاق التعاون العسكري السابق. وقال في تغريدات على «تويتر»: «واثقون من أن اتفاق التعاون العسكري (مع ليبيا) سيساهم في تحسين الأمن

انتقاد الاخطاء النحوية الفادحة لدى المسؤولين خاصة رئيس البرلمان... وتذكير بدور الأجنب في الانجازات الحضارية الصحف المصرية: تحميل عبد الناصر مسؤولية ظاهرة العشوائيات... واتهام مفيد فوزي بخدمة الموساد

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 28 نوفمبر/ تشرين الثاني بتفاصيل إعلان حركة المحافظين، وتولي 23 شابا منصب نائب محافظ. وشملت عناوين الصحف تفاصيل التغييرات، أكبر حركة لتعيين شباب وسياسيين من أحزاب معارضة في مناصب تنفيذية عليا. السياسي للمحافظين الجدد، وأجهاو الفساد والإهمال وتفاعلوا مع المواطنين. الشباب على مقاعد القيادة. 16 محافظا و23 نائبا من شباب البرنامج الرئاسي وتنسيقية الأحزاب يؤدون اليمين الدستورية أمام الرئيس. نواب: الاستراتيجية الرئيسية قامت على التأهيل ثم التمكين. شباب البرنامج الرئاسي مؤهلون لتولي المناصب القيادية. الإعدام شنقا لهشام عشموي. المحكمة العسكرية: المتهم ارتكب 14 جريمة بينها محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم، والتخطيط والتنفيذ لاستهداف السفن التجارية في قناة السويس ووضع مخطط استهداف، وتنفيذ الهجوم الإرهابي على نقطة «الغرافرة»، وقتل جميع ضباطها وأفرادها. بدء التشغيل التجريبي لأنفاق بورسعيد، والأنفاق تعمل من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءً. مدبولي: الرئيس يتابع تنفيذ المشروعات القومية بجدوة عالية. رئيس الوزراء في اجتماع الحكومة، ومشروعات بورسعيد وشمال سيناء تخدم محافظات القناة كلها. لأول مرة، التغييرات في المناصب القيادية تجمع بين الكفاءات العلمية والخبرة في العمل العام، ضخ دماء جديده من شباب البرنامج الرئاسي الموهل للقيادة، رئيس حزب الوفد: حركة المحافظين تضم كوادرا سياسية متميزة. تسجيل أكثر من مليون مواطن في محافظات المرحلة الأولى بالتأمين الصحي الشامل. مليار دولار إجمالي الصادرات المصرية غير البترولية في 10 أشهر. قصف إسرائيلي يستهدف «كثائب القسام» في غزة. الصين تتخطى أمريكا في عدد البعثات الدبلوماسية حول العالم. لجنة في النواب الأمريكي تطلب حضور ترامب لجلسة مساءلة.

لهذا هي مهمة

السؤال حول مدى أهمية اتفاق بورسعيد التي افتتحها الرئيس السيسي مؤخرا أجاب عنه عماد الدين حسين في «الشروق»: «اتفاق بورسعيد أو «بوليو» تربط جنوب بورسعيد مع سيناء، هي أول تسهيل الحياة على الناس، ويفترض أن تكون هذه المهمة جوهر عمل الحكومة والدولة. وعبور القناة بالمعديات بين القناتين كان رحلة عذاب صعبة جدا، يدفع ثمنها العابرون، خصوصا من أبناء سيناء، وكان يستغرق في بعض أوقات الذروة نحو خمس ساعات أو ست ساعات. الآن رحلة العبور لا تستغرق أكثر من سبع دقائق إذا كانت السيارة تسير بسرعة 40 كيلومتر في الساعة. هذا الوقت يضاف إليه وقت التفتيش قبل الدخول إلى الأنفاق، ونرجو أن تعمل الأجهزة المختصة على اختصار هذا الوقت وزيادة أوقات العبور، خصوصا في الصباح الباكر. هي اتفاق استراتيجية أيضا، لأنها تتيح نقل وتداول السلع والبضائع بين الوادي وسيناء، وبين مصر والعديد من الدول العربية في الشام والخليج. هي استراتيجية لأنها ستكون إضافة حاسمة للمنطقة الاقتصادية لإقليم قناة السويس، هي تبعد خمسة كيلومترات فقط عن المنطقة الصناعية شرق بورسعيد، وقريبة جدا من المنطقة الصناعية الروسية، وكذلك من ميناء بورسعيد، وميناء شرق القنطرة، الذي يعتبر أهم موانئ البحر المتوسط. منطقة شرق القنطرة تحول عليا منذ فترة طويلة، لتكون مع المنطقة الاقتصادية للقناة القاهرة، التي تقود الاقتصاد المصري إلى آفاق أوسع، حتى يكون هناك العديد من المشروعات الكبرى، ومناطق صناعية مختلفة، وخدمات تشغيل وصيانة ولوجيستيات، وبالتالي المزيد من فرص العمل الحقيقية للمصريين، ما يقود لحل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ويؤكد الكاتب على أن الاتفاق مهمة لآمن القومي المصري، لأنها ستعطي العديد من الاستراتيجيات، وستجعل الدفاع عن الأرض المصرية في سيناء مهمة أسهل كثيرا.»

العلاج للجميع

اهتم أكرم القصاص في «اليوم السابع» بملف الصحة والعلاج في مصر، مؤكدا على: «أن كل من يتابع القضية يدرك حجم ما يحيط بهذا الملف من تعقيد، مع الأخذ في الاعتبار أن الصحة والتعليم هما أهم مؤشرات التقدم لأي مجتمع، وقد أخذنا كثيرا في الوصول إلى نظام عادل ومناسب للعلاج، وقد ظلت فكرة التأمين الصحي الشامل مطروحة طوال عقود، وقيمت مشروعات القوانين تمام في الأدرج، حتى صدر القانون وبدأت عملية تطبيقه من محافظة بورسعيد، من خلال متابعة التجربة في بورسعيد، لم تكن تطوير المنظومة الطبية، وقد سبق أن تم تطوير البنية الأساسية للصحة في المحافظات التي يفترض أنها ستقدم الخدمة من خلال افتتاح مراكز ومستشفيات، وتجهيزها حتى تكون قادرة على تقديم الخدمة بكفاءة، وفي ظل غياب الأمر لسوق تكون التطبيقات في المحافظات الأخرى أكثر سهولة، والواقع أن أوضاع الصحة والعلاج في مصر، وصلت خلال العقود الأخيرة إلى أدنى مستوياتها، ولم يكن من السهل حصول المواطن على العلاج في الوقت والمكان المناسب، على الرغم من وجود أكثر من مؤسسة للعلاج، سنوات وعقود تخرنا عن إنجاز قانون التأمين الصحي الشامل، وكرم ملايين المصريين من حقهم في العلاج، حتى تم إقرار قانون التأمين الصحي الشامل، الذي ينظم التمويل، ويبدأ في بورسعيد ويحتاج سنوات ليتم تطبيقه، وأكد الكاتب على أن القانون الجديد يوفر اشتراكات حوالي 35% من غير القادرين، وبالعمل هناك 300 ألف من بين 900 ألف في بورسعيد، ويراعي النظام الأخير قبل التغيير لدراسة عدد من الملفات المهمة، ولعل تعلم أن رئيس الوزراء نفسه كان قد التقى بعض المستثمرين، منهم محمد العليار، رجل الأعمال الإماراتي، كما وقع بتروتكو لتعاون شخص خص وزارات، فما الرسالة التي فهمها؟ هذه حالة لم تتعاون من قبل. هل تصدر حركة التعديل الوزاري حتى كتابة المقال، وربما انتظارا لانتهاه مراسم الاجتماع الأخير، ولا أدري أي نسبة يتم التعديل؟ هل يكون في مستوى حركة المحافظين، خاصة أنها تجاوزت 50%. وبلغ عدد المحافظين والنواب 39 في القائمة النهائية؟ هل هناك حركة كبرى، وهل هناك مفاجآت؟ ولكن هناك معنى مهما إن مصر تمتلكها بالكفاءات فعلا، فما يفعله الرئيس يمكن أن يسمى بأنه «رجل المستحيل»، أو رجل الأقدار، جاء ليفعل كل هذا ويمكن الشباب من إدارة بلادهم نحو المستقبل، ولو كنا في الزمن الماضي لأخذت الانتقادات شهرا (ولاسيما أن الاتفاق شئسي خرافي ونفوق مثيلاتها في أوروبا، كما قال الخبير العالمي هاني عازر، بالإضافة إلى إطلاق مشروع التأمين الصحي، وإطلاق القمر الصناعي، فما يحدث من إنجازات فوق طاقة أي رئيس».

رجل المعجزات

يعد محمد أمين الكاتب في «المصري اليوم» أحد أبرز المعجبين بالرئيس السيسي، وما هو يعدد الميام التي قام بها خلال ساعات فقط: «هل تصدق أن الرئيس الذي قضى يوما كاملا في بورسعيد، كان قد أنجز حركة المحافظين والنواب؟ وهل تصدق أنه عاد ليضع اللمسات الأخيرة على حركة الوزراء؟ وهل تصدق أنه قبلها كان قد انتهى من تعيين محافظ البنك المركزي؟ كل هذا الجهد الضخم في ساعات فقط، حتى أصبحت أضحى أن يقدم حركة أخرى، لو جد لديه وقتا بلا افتتاح المشروعات، وهل تصدق أن حكومة مصطفى مدبولي قد اجتمعت (أمس) اجتماعها الأسبوعي الأخير قبل التغيير لدراسة عدد من الملفات المهمة، ولعل تعلم أن رئيس الوزراء نفسه كان قد التقى بعض المستثمرين، منهم محمد العليار، رجل الأعمال الإماراتي، كما وقع بتروتكو لتعاون شخص خص وزارات، فما الرسالة التي فهمها؟ هذه حالة لم تتعاون من قبل. هل تصدر حركة التعديل الوزاري حتى كتابة المقال، وربما انتظارا لانتهاه مراسم الاجتماع الأخير، ولا أدري أي نسبة يتم التعديل؟ هل يكون في مستوى حركة المحافظين، خاصة أنها تجاوزت 50%. وبلغ عدد المحافظين والنواب 39 في القائمة النهائية؟ هل هناك حركة كبرى، وهل هناك مفاجآت؟ ولكن هناك معنى مهما إن مصر تمتلكها بالكفاءات فعلا، فما يفعله الرئيس يمكن أن يسمى بأنه «رجل المستحيل»، أو رجل الأقدار، جاء ليفعل كل هذا ويمكن الشباب من إدارة بلادهم نحو المستقبل، ولو كنا في الزمن الماضي لأخذت الانتقادات شهرا (ولاسيما أن الاتفاق شئسي خرافي ونفوق مثيلاتها في أوروبا، كما قال الخبير العالمي هاني عازر، بالإضافة إلى إطلاق مشروع التأمين الصحي، وإطلاق القمر الصناعي، فما يحدث من إنجازات فوق طاقة أي رئيس».

إنجازات مهمة

يعد عماد ربيع أحد المتفائلين بإنجازات المرحلة الراهنة، كما يقول في «الأهرام»: «ما حدث من إنجازات مبهره، عبرت عن قوة العزيمة وإخلاص الأمة في العمل، بتواصل النهار بالليل، ويتناهد بإنجازات تلو الإنجازات، تتحدث عن نفسها، ففي مجال الطرق حققت إنجازات تتموية بكل صدق، في خمس سنوات قفزت مصر للمركز الـ 28 على المستوى العالمي في مؤشر جودة الطرق، متقدمة 90 مركزا، فذلك دليل مادي ملموس، عايشه الناس وتعاملوا معه، ليقفوا قيمة الإنجاز، لذلك حينما يطالب الآسوياء بحقهم في انعكاس ذلك على حركة المرور، أمر منطقي، فحتى الآن هناك استهتار من البعض في التعامل مع الطرق، وفي بعض الأحيان تصل لحد السيرات، بما يؤدي لحوادث حركات المرور، من خلال مشاهد بعض السيرات لا يتوقف بدون لوحات، أما ما حدث في مجال العشوائيات، فهو غير مسبق على الإطلاق، وما أنجزته مصر فيها فريد من نوعه، لأنه تعامل مع طبقة البسطاء برقي رائع، ويات لهم مسكن



صحي أمن أتيق، بعد إنشاء جمعيات حضارية جميلة، وبلانتقال ملف الصحة، يتضح أن الدولة بدأت في تنفيذ مشروع التأمين الصحي بمهارة وحرفية بالغة، وأصبح مواطنيها الحق في تلقي رعاية علاجية بمقابل زهيد، مع جودة طبية معتبرة، وفي المقابل، هناك من يتلقى علاجه في جهات طبية خاصة، باجور باهظة الثمن، وبرعاية أقل، مقارنة بما تقدمه الدولة، وهؤلاء يطالبون بحقهم في تلقي العلاج بالجودة والرعاية نفسها، وأعرج على ملف لا يقل خطورة عن سابقه، فغالبيتا المواطنين، يتلقون أجورهم بعد استقطاع الضرائب الواجبة عليهم، وهذا امر يلقى قبولهم جميعا، إيماناً منهم بأن تلك الضرائب ستعود عليهم بالنفع».

انتعاج سياسي

اهتم عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» بالحدث عن أخطاء حزب الله: «هذا السلوك الاستعلاشي الذي يمارسه حزب الله على اللبنانيين، ليس نتيجته أغلبية بلعانية، ولا تأييد غالبية شعبية، إنما هو بقوة السلاح وبوظيف ورقة المقاومة من أجل إسكات كل صوت معارض، وهي ورقة لم يعد لها معنى منذ أن تحول سلاح حزب الله إلى أداة لإرهاب خصومه في الداخل، وتنفيذ أفعاله الإرهابية في الخارج، يقينا لعب حزب الله دورا رئيسيا مع قوى لبنانية أخرى في تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000، ومنذ ذلك التاريخ أعطى الحزب لنفسه حصانة خاصة، باعتباره قائد المقاومة، حتى لو لم يطلق رصاصة واحدة على إسرائيل منذ معركة 2006، وأصبحت حدوده مؤمنة معها، مثل كل النظم العربية التي يزيد عليها أو يتحالف معها، والحقيقة أن قضية حزب الله ليست فقط قضية سلاح يربح به الناس ويهيمن به على الدولة، إنما هو ينتمي إلى مدرسة متكاملة من النظم والتطبيقات العربية، أنعت لنفسها حصانة خاصة استثنائية، وضعتها فوق الحاسبة، وقامت بها الناس تحت حجج مختلفة، أحيانا قومية وأحيانا أخرى وطنية وأحيانا ثالثة دينية، وكانت نتيجتها كارثية على الجميع. إن تحارب النظم والجماعات الشيعية بتجربة حزب الله تقول إنه ليس لديها مانع من هدم نصف البلد، واثم مئات الآلاف من البشر من أجل البقاء في السلطة والحكم، ومع ذلك فإن أمام الحراك الشعبي في لبنان فرصة لكي يصعب هذه المهمة على حزب الله، وذلك بعدم التنسك بالشعارات الحالة التي تتصور أنه يمكن إسقاط النظام الطائفي في لبنان بكيسه زرا».

أخطاء ناصر

نبقى في «الوفد» في صحة عباس الطرابيلي الذي يقسو على عبد الناصر وعهده: «أن يصل عدد العشوائيات في زماننا حتى تحسب بالمئات، ليس فقط في إقليم القاهرة الكبرى، ولكن في كل محافظة ومدينة، هنا نقول للناصريين: إن معظم هذه العشوائيات نشأت وترعرعت في ظل العصر الناصري، بعضها نشأ بسبب تركيز معظم الخدمات في العاصمة القاهرة فقط، مع إهمال غيرها، وربما لأن القاهرة هي صاحبة الصوت الأعلى أي قريبا من وسائل الإعلام والتأثير، وكذلك بسبب توفر فرص العمل، حتى إن كانت قليلة، ولكن الأهم هو أن المقيم فيها يمكن أن يعمل في أي شيء، وكل شيء، حتى لو كان مجرد بائع متجول، أو قبضاي يمكن أن يعمل مندبا للمبيعات، والتنازح الأول أن الخديوي أسمايل هو أول وأشهر من حاول أن يكافح العشوائيات، ويحد منها، بل يمنع أو يقلل من أسسائها، من ذلك مثلا تولى الخديوي إقامة العديد من المشروعات مثل حفر الترعر وردم البرك وإنشاء القصور والمدن، فضلا عن المصانع، وهو هنا -مثلا- أعطى الصعيدي اهتماما خاصا في محاولة للحد من الهجرة إلى القاهرة، إذ عندما أتت التركة الإبراهيمية، كان هدفه زيادة مساحة الأرض الزراعية وتوزيعها من ري الحياض إلى الري الدائم، وعمل في حفر هذه التركة التي تبدأ من أسبوع حتى حدود العجيزة، العديد من أبناء الصعيد، ثم توسع مع زراعة القصب، وأقام العديد من المصانع لإنتاج السكر منه في أكثر من موقع بالصعيد وهكذا».

في خدمة العدو

يواجه الإعلامي مفيد فوزي هذه الأيام هجوما شرسا من قبل أكثر من كاتب في «الوطن»، لكن أحمد رفعت وجه له الاتهام الأشرس: «هل كان مفيد فوزي أحد الذين رشخوا فترة الهزيمة من إسرائيل في عي وأنهار ووجدان أجيال عديدة؟ الإجابة: نعم كان هو وأخرون، خطاوا الوطني والسياسي فقدوا أعظم قيمة يمكن تقديمها لإنجاز المعنويات والمعلومات في الموساد الإسرائيلي، وهذه مهمته الأولى بل وإسرائيل كلها، فنحن مع دراسة الأحداث الكبرى خصوصا الانتصارات، لأخذ العبرة والتحصين ضد أسسائها لمنع تكرارها، إنما لم يكن الأمر شيئا من ذلك عند مفيد فوزي ومن مثله، وكلنا نعرف أسماعلم، بل كان الأمر انتقاما من نظام وتقربا من أنظمة أخرى؛ دع الوعل لغيرك يا مفيد، على الأقل حتى يكون وعظا ويكون مفيدا؛ ويؤكد الكاتب على أن البعض ينسب الأرشيف العجيب الذي يحتفظ به الزمن مع الفقر الآن للكثيرين، ومما يحتفظ به حوار أجراه الإعلامي المحترم معز المرادش عام 2009 مع مفيد فوزي، وبعدما عن قول فوزي في الحوار إن «إعلام أعظم من حكم مصر»، وهو نفسه ما قاله قبل ذلك في ظروف أخرى عن الرئيس السادات، وهو نفسه ما قاله بعد ذلك وفي ظروف أخرى عن الرئيس السيسي، إلا أنه بعيدا عن ذلك كله قال في الحوار الأخير: «قولها بصراحة ويبدو: جمال مبارك رئيسا لمصر، وقد ذكي جدا، ولن أول أكثر من ذلك حتى لا تقول إنني امتدح الرئيس القادم لمصر؛ وبالطبع لو سار القدر كما نمنا مفيد فوزي لصار جمال مبارك أعظم من حكم مصر أيضا».

خطأ فاح

الخطا اللغوي لوزيرة الاستثمار في المؤتمر الاقتصادي قبل يومين، تعثره عيلة الرويني في «الأخبار»: «خطأ فادح ليس سهلا تجاهل الأذن عنه، لكن أفدح منه أخطاء الدكتور على عبد العال رئيس مجلس النواب وأستاذ القانون الدستوري، الذي يخطئ بين الجملة والجملة، جملة كاملة، وسبق أن رصدت جرديدة «الأهرام» 165 خطأ لغوي ونحوي لرئيس البرلمان، في كلمته بمناسبة الاحتفال بمرور 150 عاما على الحياة النيابية في مصر. انحدار مستوى اللغة العربية، وتعثر المتحدث بها بصورة سلبية، ظاهرة لا تخص المسؤولين وحدهم، لكن تتضح مجتمعيا بأكملها، لا يحسن اللغة العربية، ولا يعرفها، ولا يعيها. أخطاء اللغة في وسائل الإعلام، والمذيعين والمذيعات والصحافيين، تتجاوز حدود سلامة اللغة إلى تهيبها. العموم في المدارس واستنادة الجامعات يتأثرون في اللغة، مستوى لغة الطلاب وأخطاؤهم الإملائية مرعبة، في أوراق إجابات بعض الطلاب في الجامعة، تكررت كلمة (لكن) والمقصود (لكن)، وكلمة (فعلن)، و(مهلن)، بدلا من (فعلا، مهلا)،(أمة) في خطر بالفعل، لا تعرف كيف تتكلم لغتها، ولا تهتم، على العكس يتباهي البعض بتبادل

الحوار باللغة الأجنبية، ليتضاعف الجهل باللغة العربية إلى أذرائها! أخطاء اللغة في اللوحات الإعلانية والملصقات في الشوارع وفي لافتات مترو الأنفاق تحديدا، كانت سببا وراء مبادرة حسام مصطفى إبراهيم (اكتب صح) لإصلاح أخطاء اللغة العربية، وهو البرنامج وأوسع التأثير الآن على صفحات التواصل الاجتماعي، يحتج الأمر على ضرورة تدخل الدولة بحسب، ومراجعة سياسات ومناهج تدريس اللغة العربية، ووضع قانون لحمايتها.

إعلام الضورة

في «الأخبار» حرص صالح الصالح على أن يعلى من قيمة الخطاب الإعلامي في اللحظة الراهنة: «الإعلام قاسم مشترك في جميع أمور الحياة، فهو ناقل للأخبار والمعلومات والبيانات وشغافة ومصاديق، وفي الوقت نفسه يقوم بدور تثقيفي وتوعوي تجاه المثقف، ويلعب دورا كبيرا في رفع الوعي الجمعي لدى الجمهور، بل يؤثر في تشكيل الوعي والاتجاهات الرأي العام، ويلعب أيضا دورا مهما في ترسيخ القيم النبيلة، وتبادل المعارف والتفاعلات. وأصبح للإعلام دور بالغ الخطورة في مواجهة انعدام الوزن وفقدان الاتجاه لدى البعض، الناتج عن عمليات التضييل التي تشهدها الآن، كما أن الإعلام هو السلاح الأهم في عصر حرب الأفكار والعقول، فهو من يحمل الأفكار بكل سهولة ويسر في ظل التقدم التكنولوجي الهيب، فالإعلام يلعب دورا خطيرا في حياة الناس، باعتباره بما يمكنه من أدوات قادرا على الوصول إلى العقول والقلوب، فاناس يتلقون من خلال الإعلام ما يربس في عقولهم ولا يبرح أنفاهم، وأكد الكاتب على ضرورة خلق إعلام مهني مسؤول، قائم على كوار تستطيع التخطيط لتحقيق غايات وأهداف الإعلام النبيلة، عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 ضربت الفوضى مهني كثيرة في مصر، وأصبحت العشوائية هي المسيطرة على الحياة وتصدر الانفلات المشهكى، ونال الإعلام النصيب الأكبر من الفوضى والانفلات، والجميع اشتكى من ذلك، إلا علميون قبل الجمهور، وظل الوضع هكذا حتى صدور دستور 2014 الذي نص في مواده «211، 212، 213»، على تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والبيتئنت الوطنية للعامة، وتحول الوطنية للإعلام، بهدف تحرير الإعلام لجميع أشكاله وصور ملكيته من أي قيود، والبعد به تماما عن السيطرة التنفيذية وسطوة رجال الأعمال، ومنحه الاستقلال الكامل.

أفريقيا في القلب

«بحرس الرئيس السيسي، منذ وصوله إلى سدة الحكم، وفقا لرؤية أحمد الشامي في «الجمهورية»، إلى إقامة دولة عصرية حديثة، تقودها القيادة السياسية من العاصمة الإدارية الجديدة، التي باتت على وشك دخول الخدمة العام المقبل، إذ أكد الرئيس خلال مشاركته في مؤتمر «الاستثمار من أجل أفريقيا» قبل أيام، أن العاصمة الجديدة دليل على إمكانية تحويل الحلم إلى حقيقة، إذا توافرت الجهود. ويسعى الرئيس في تطوير العلاقات المصرية مع جميع دول القارة السمراء، معتبرا أنها ترتبط مع هذا القارة بمصير واحد، وازدادت رغبته في الوصول لهذه العلاقات إلى قمة التحديدا، بعد انتخابه رئيسا للاتحاد الأفريقي، ولذا كما يشير الكاتب، بعد المؤسسات الدولية خلال المؤتمر، دول العالم كافة إلى دعم الاستثمار في أفريقيا، داعيا إليها إلى التغيير في القارة، خصوصا بعد أن باتت أسواق العالم غير قادرة على استيعاب المزيد من التجارة العالمية، وتحول التناقص بينها إلى حروب اقتصادية من أجل السيطرة على دول العالم النامية. دعا الرئيس مسؤولي المؤسسات المالية الدولية ومستثمرين أجانب إلى تنفيذ مشروع ربط دول القارة 55 بشبكة طرق بتكلفة 250 مليار دولار، معتبرا أن تنفيذ هذا المشروع نفقة نوعية لدول القارة لتحويلها مع مرور الوقت إلى دولة واحدة ليسهل وصول الاستثمارات إليها، حيث تعتبر أفريقيا في قلب الرئيس، ولا يتوقف عن تقديم الدعم إليها من مصر، أو مطالبة دول العالم الكبرى بالاستثمار فيها، ولذا تدخل الرئيس لدى الكثير من الدول الكبرى لإقامة مؤتمرات من أجل القارة، فقدت مندليات في الصين واليابان وروسيا وألمانيا وفرنسا، في الفترة الأخيرة، ولا تتوقف مطالبته الرئيس لهذه الدول بالاستثمار في القارة، حيث تسعى مصر إلى تحقيق التكامل بين دولها».

لن يهيمه الأمر

أشارت وفاة الفنان هيثم أحمد زكي، قضية من أهم القضايا تمس حياة الشباب المصري، كما أوضح محمود العسيري في «الجمهورية»: «لا أدري لماذا تتجاهل وزارة الشباب واتحاد كمال الأجسام هذه القضية، التي من المحتمل أن تكون سببا رئيسيا في وفاة هذا الفنان الشاب، وغيره من شباب مصر، إلا وهي استخدام المنشطات الرياضية والمكملات الغذائية مجهولة المصدر التي يقوم بعض أصحاب الصالات الخاصة من معدومي الضمير ببيعها للشباب المنطلق لبناء جسم هرقي، أو يحاول اللحاق بأبطال العالم، في وقت قصير، بل يقوم أصحاب هذه الصالات بحقن اللاعبين بهذه المنشطات، وهم لا يدرون أنهم يأخذون سమా قاتلا. كما يقول الكاتب: ساستقتني الأقدار للعودة للتدريب على كمال الأجسام مرة أخرى، فقد كنت قد توقفت عن ممارستها منذ عام 2000، وكان الحال غير الحال، صالات في الأندية ومراكز الشباب متهاكمة، ومع ذلك أخرجت أبغلا للمعلم، ومع التطور خرجت اللعبة من الحيز الرسمي إلى الصالات الخاصة، بعد ما سمح الاتحاد لتلك الصالات بدخول بطولات الاتحاد، وكان ذلك ممنوعا في الماضي، حيث كان ينظر أن تكون أندية ومشاركة في الاتحاد، وليست أن مراكز الشباب كان يحرم عليها الاشتراك، لأنها قطاع ممارسة وليست قطاع بطولات، وللاسف عندما دخلت أكثر من صالة، ففتح ذراعها للشباب، وهذه الصالات لا أدري من أين حصلت على ترخيص

العراق ومأسية

يتابع «نيوتن» كما يطلقها في «المصري اليوم» ما يجري في العراق باهتمام بالغ: «في زيارة يقوم بها (بنس) نائب الرئيس ترامب منذ أيام للعراق، بحجة تحية القوات الأمريكية هناك، انتهرها فرصة للهبوط في مطار أربيل، محاولة لا تحفى على أحد لتقوية شوكة الأكراد. يعلم أن الأكراد يريدون الانفصال عن العراق الأم، إقليم كردستان في العراق له طبيعة خاصة، نجحوا بالفعل في اكتساب أرض سياسية على الساحة العراقية، بالإضافة إلى الحكم الفيدرالي أو الذاتي الذي أصبح يتمتع به الإقليم، يضيف «نيوتن»: الولايات المتحدة لم يكفها ما صنعتها في العراق، فتتوا واحدة من أقوى دول الشرق الأوسط اقتصاديا وبتروليا ووزراعا، بالإضافة لذلك استغلوا فرصة المظاهرات والاضرابات التي تدور هذه الأيام في العراق. في هذا التوقيت جاءت لتقوي شوكة الأكراد، لتزيد للبلد الفتنة عنصرا إضافيا يؤكد الانهيار الكامل، لذلك فهذه مبادرة مكشوفة لا تنطلي على أحد، هذه هي أمريكا وهذا هو أسلوبها المطبق في المنطقة بشكل عام، لذلك إذا وجدت الولايات المتحدة فرصة لتفعل في مصر ما فعلته في العراق فلن تتردد، إذا وجدت ثغرة تنفذ منها لتدمر استقرار المنطقة فلن تتردد في استغلالها، عرفت أن جماعة الإخوان لم تعد تذكرة رهان رابحة، وإلا كانت ساندتها، مثلثة أن هذه الذكورة تم تجريبها وحرقها أمام الرأي العام المصري كله، لذلك هي الآن متربصة في انتظار أي فرصة لتستكمل مخططاتها».

بوتين هنا

لاحظ محمود خليل تغلغل روسيا في «المنطقة العربية»، كما يشير في «الوطن»: «على خط الاحتجاجات المتواصلة التي يشهدها الشارع اللبناني، دخلت روسيا على خط الأزمة السياسية، التي يعيها هذا البلد العربي، فقبل بضعة أيام استجعت روسيا تشكيل الحكومة اللبنانية وادكت أن الحزبي، الذي أسقطت حكومته، هو الأنسب للمرحلة، بل أعلنت أنها ستؤدق مبعوثا لدية للتفاوض مع اللبنانيين حول اللازمة السياسية التي تعيها البلاد، للتقدم الروسية في المنطقة رسخت منذ دخولها على خط الأزمة السورية وإرسال قوات من روسيا لساندة نظام حكم بشار الأسد، كما أن المشهد الليبي يتخلو هو الآخر من وجود روسي محسوس، الوجود الروسي في المنطقة أساسه الفراغ الذي خلفه الغياب الغربي (الأمريكي/ الأوروبي)، فرغم مرور عدة أسابيع على المظاهرات والاحتجاجات التي يشهدها الشارع اللبناني، والتي خلث من جهد حقيقي من جانب الطرف الغربي لحل الأزمة، فقد بدأ الدور الروسي في الظهور، ويبدو أن الغرب أراد ترك الأمور تتسیر كما تسیر في لبنان، أملا أن تؤدي في النهاية إلى خدمة مصالحه في تقديم آظافر حزب الله، من جانبه يصرح نصرالله على إعادة الشعب اللبناني، الذي ستم من الطائفية والمخاصمة الطائفية كأساس يركز عليه النظام السياسي هناك، بالإضافة إلى نقاد صعيد احتمالها للتحلل الحكومي المتواصل في حل المشكلات الاقتصادية والمعيشية التي خنقت اللبنانيين، وحسن نصر الله - كما تعلق - سابقة تعاون مع الروس في الدفاع عن نظام بشار بعد الاحتجاجات التي يشهدها الشارع السوري ضد، بدءا من (مارس/ آذار 2011، النفوذ الروسي في المنطقة ليس جديدا، فقد شهدت فترة الستينيات تغلغل روسيا في العالم العربي».

ما أشبههم بترامب

اهتم مصطفى عبيد في «الوفد» بولئك الكارهنين للأجانب والعرب الذين أقاموا بين ظهرانيا فسأهموا في تلك «الفسيفساء الفكرية التي أمدت مصر بالكثير من التميز والإختلاف»: «كثيرون منتشرون في كل مكان: مسؤولون، مستثمرون، صحافيون، إعلاميون، وناشطون، وغير ذلك يكرهون الأجنبي مثلما يفعل ترامب، بتصوره مفاقسا لهم في خيرات البلد، ويرونه سارقا ومستغلا وهم على استعداد لدفع أموال ليؤكدوا وينشروا ما يعتقدونه، والحقيقة أن الأجانب في مصر يشكل خاص، ساهموا في صناعة تاريخها الحضاري. أتذكر قبل بضعة أسابيع استضافني الإعلامي إبراهيم عيسى في برنامج «دي أقول أخرى»، لتناقش ما قدمه الأجانب لمصر اقتصاديا وثقافيا وفنيا، وهالنا أن نجد أن كل إنجاز حضاري ننهل منه اليوم كان للأجانب القيمين في مصر بصمة خير فيه، لقد تعلمنا من الشوام فنون البع، ومن الوثالونيين عرفنا أصول الفندقة، ومع اليهود دربنا على احترام الكلمة والبيع بالاجل، ومع البلجيك رأينا أسس التنظيم والتخطيط، سواء في العمار أو غيره، ومن الأرمين استقتينا ربط التجارة بالثقافة والفن، ومن الطلاني اخترنا نظم وقواعد العمل، قبل قرن من الزمن كانت مصر ترمع بالجاتي المختلفة، الناس رمزًا للاستغلال والاستعمار والهيمنة الأجنبية رحل من مصر ومات سنة 1897، لكنه لم يأخذ معه قناة السويس، فقيقت لمصر ولناسها، فقدروا».



جاسم حسين الخالدي

لقد تشابهت الشخصيات في المسلات الأخرى، مسلة الشجر، ومسلة اللحظات الدبية، ومسلة الوفاء ومسلة الأمهات، إذ لم يتغير شيء في طبيعة الأبطال فهم دائماً من أبناء السواتر، الذين خربوا الحرب والموت حتى صار حديثهم قائداً للعارف عن أدق تفاصيلها، والمسلة المهيمنة على الغوص في أعماقها، في ذلك المظهر الدبية) بطولي جندي يحاول أن يتحدر على سنن الموت بطلانيته الخاصة التي سُمهاها بـ (مفاتيحي السحرية) وهي حياته (ربيعين من عرق هيب، وثلاث نارجات قطفاً من بيتستان مهجور، إذ مسلة الوفاء فتحي تداعيات ما بعد الحرب، إذ كانت الذاكرة تضغط على أصحابها، لتجعلهم لا يفارقون أجواء الحرب وعتمتها: «هل تجد ثمة حاجة إلى أن أتذكر؟ فالذاكرة أصبحت مثل صوف من الزجاج المضيق، أفرد إبهامك وامسح به ضباب الرجاة القصية، هناك سجدني خلفها في ليل داس».

الرصاص أن يرصد حركة الشارع البصري الذي خلا من أهله، ولم يبق إلا المصريون وهم يقومون بإعادة الأعمال الحياتية فيه، «يلود المصريون تاريخين صادقين البيض والنفاخ والنوز الصومي المهرب من الكويت تملأ الساحة المنسوخة»، ولم يتغير مكان مسلة الحب عن سابقاتها، فهو فضاء الحرب، بكل ما فيه من أمثلة مفتوحة، كساحة العركة، والسواتر، أو معلقة كالملاجئ، ويشكل الساتر الآماني المكان الأكثر تردداً في هذه المسلات، فهو المكان الأثير عند البيضاوي وهو بسط هذه المسلات على الورق بحرفية عالية، فهو كما يبدو معني كتابة تاريخ الحرب، ليس كما يوفاها قاداتها ومؤيدوها، بل عبر الوفاء على ما هو مخفي منها، تلك الحرب التي لم يسلم منها الزرع والنخل الذي كان الأكثر تضحية، حتى من الجنود أنفسهم «جتاحني ألم غامض وانت تذكّرني بالأف جثث النخل التي اقتلناها من الجنود، لكي لا يحتمي بها جيش العدو إذا ما قدر له الوصول إليها».

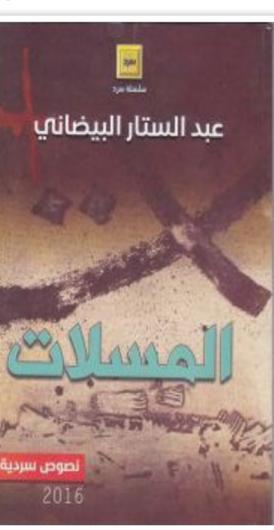
وفي مسلة الوفاء، على الرغم من انتهاء الحرب فإن البطل لم يزل أسير للفضاءاتها، وهي تتوزع بين السواتر وغرفة الطباية وأماكن الموت، والسيارات العسكرية. وعند الوصول إلى مسلة الأمهات تكون قد اكتملت دائرة الشخصيات، التي كان دائماً حديث الموت والحرب والإدانة لها على لسان من أكتوى بنيرانها، الجنود الذين أضاعوا أعزازهم وراء حرب عبثية، لم ينجحوا الحرب والضرع، فقد صورت هذه المسلة التداعيات الخطيرة التي يعيشها البطل، وهو يهيم بمغادرة البيت إلى الجبهة، تاركاً جثته التي هي عنده «الصعب لحظة المرور عبر خندق من نار ورمصاص».

أما الشخصيات، فتمتة خيط شفيف يجعم على الوضع الذي يساطرهم فيه الهياة، وإن اختلفت رتبهم العسكرية، ففي مسلة قابيل، يطها الجندي الجريح، والطبيب العسكري، الذي تخلى عن الجناح الذي أعاد عليه بعض الأطباء، فقد انسل منهم، وتعامل مع الأمور بواقعية مبهودة، وهو ما عبر عنه الجندي الجريح «ما الذي تبغيه يا مفاد ناجي؟ تعد لي القهوه أنت الجندي الجريح وانت الأمر الناهي» والمسلة هي في الحقيقة مسلة الموت، وما تستذكرون (بـ قابيل) إلا أن الأخير «مؤسس فكرة الموت وصانها على غيهاه الاحتمالات والتخيلات، وأما أبطال مسلة الوفاء فهم جنود، يتذكرون تلك الأيام الموحشة، التي خلت فيها الشوارع من الشباب، سوى بقايا منهم انضمو إلى الجيش الشرقي، وحتى أخو البطل يعمل بحاراً، بمعنى أنه ليس بعيداً من أجواء المعركة، فضلاً عن أن أحد الأبطال جريح الحرب، لم ينس تلك اللحظات العصيبة التي عاشها وهو يعود بذاكرته إلى تلك الأجواء المليئة بالوت والدمار، والفلسطين التي كسرت كل ما سبق، ونامت تحت ركني جعلتني أنزف كل شيء إلا السخرية التي خلفتها جعلتني ووصيتك».

وأبطال مسلة الحب، أبطال معركة أيضاً،

مسلات عبد الستار البيضاوي: متوالية قصصية

لا يتحقق إلا بالموت. أما العنصر الآخر الذي يجعل المسلات متوالية قصصية فهو المكان؛ إذ تبدو السواتر، والخنادق والملاجئ، ومستشفى الميدان، والخلفيات والمتقدم، وهي مصطلحات مكانية حربية، لا تغادر مخيلة البيضاوي، فقد صارت الحرب صورة «جمعت كل الدنيا في إطارها الدخاني اللدن؛ صورة بغير أظفر الأبهام، أعرف أن كنت أريد أن أخرج منها أو أدخل فيها»، كما جاء في مستهل (مسلة قابيل). لقد كان المشفى هو المكان الذي تدور فيه مسلة قابيل؛ لكن أي مشفى؟ إنه مستشفى الميدان، فضلاً عن السواتر المتقدمة؛ إذ تنهال القذائف على الرؤوس، ولم يكن لدى البطل سوى الإفلات من قبضة الموت. وفي



عبد الستار البيضاوي

مسلة الأصدقاء، فالساتر هو مكان الروي، فالجبل يستعيد نكريات الحرب الموجهة، التي كان مكانها الساتر، وموسيقا أزين الطائرات والدافع، وثمة أماكن أخرى لا يمكن للمرء أن يغض الطرف عنها، هي مراعب الصيا لأبطال هذه المسلات، حازقة (مدينة الثورة) و(ساحة السددة) ككرة القدم، أو (ساحة سعد) في البصرة تلك الساحة التي تملأ بالجنود الباحثين عن وحداتهم بعد انتهاء العارك الكبيرة، أو (ساحة أم البروم) في البصرة، فلا غرو أن نجد المرء أن مدينة البصرة وشوارعها ومدنها تتكرر في مسلاته، وكان البيضاوي معنيّاً بموضوع الحرب، وما نتج عنها من تداعيات أصابت الشخصية العراقية بجملة أمراض أثرت عليها اجتماعياً وسلوبياً.

ومن الجدير بالذكر أنه البيضاوي لم يترك شاردة ولا واردة في مشاهد الحرب تلك، إلا وثقها، وكأنه معني بكتابة تاريخ الحرب، فلم ينسه أزيز

أخذت وثيرة الحديث عن المتوالية القصصية بالتصاعد بآثر النقاه والكتاب العراقيين بعد أن ألقى سائر العذاري حجباً في البركة الساكنة، وانقسموا كعادتهم دائماً في استقبال ما هو جديد على فريقين، فريق يرفض أن تكون المتوالية القصصية جنساً أدبياً، وحجته في ذلك، ألا مسوغ يدعو إلى ولادة جنس أدبي جديد، وآخر يحاول إثبات أن المتوالية القصصية جنس أدبي، ليس وليد الحاضر، وإنما ولادته كانت في مشارف القرن العشرين، وبعيداً عن هذا الحراك النقدي، رحبت أفقش بروية في نماذج قصصية عراقية عن ملاح للمتوالية القصصية، وهل ثمة قصيدة في كتابة هذا اللون القصصي؛ فوقعت بين يدي مجموعة القاص عبد الستار البيضاوي «المسلة» التي جنسها على غلافها بـ(نصوص سرديّة)، وهي علامة أولية تنسي بأنه يسرد، أن ما كتبه هو أمر آخر غير القصّة، ولا أكتب عليها كما في مجموعاته السابقيّة (قصص)، وأن كلمة الناقد حسين سرمك حسن، في الغلاف الأخير «أبطال المسلات أو بطلها فهم واحد، يحاولون العثور على المسلّم التي يحملونها لتعودتة فلتلهم من شذفي الموت، توحى بأنه كان على وعي تام بأن ما يقرأه شيء آخر، لم يسهما قصصاً؛ بل سُمهاها مسلات، وبعيداً عن هاتين العنيتين الجاورتين الغلاف الخارجي بصفتيه الأولى والأخيرة، يمكن القول: إنك عندما تقرأ الكتاب تشعر بانك أمام مشروع كتابي واحد، وليس نصوصاً كتبت متفرقة».

الرغاءة الثمانية لتلك النصوص السردية، توحى بأن الكاتب أراد أن يوثق فكرة واحدة على طول تلك النصوص، لذلك كانت الحرب هي الموضوع المهيمن عليها في النصّ الأول «عندما ضاقت قبضة الموت على قبتي رسمت بالمكرروم والبيود والجيس صورة لنهر دجلة في بغداد، أزرت أن تكون أخراً ما أفعله في حياتي، لكن الحرب لم تنته» (المسلات 7).

وفي مسلة الأصدقاء، «الحرب لعبت بينا مليحة للتاريخ، ضمن هذا السياق يمكن اعتبار سياسية الهوية النزعة الإسلامية هي الغائب الأبرز عن الاحتجاجات، بشكل يذكر بالأقول التدريجي للتاريخية اليسارية. فإلى أي مدى تخلص الحراك الاجتماعي في أيامنا من النزعة الخلاصية؟ وما هي البدائل أمام متطرفي القويدي إيمانهم بمنظومات تنتهي عندها مسيرة التاريخ؟

يمكن اعتبار سياسات الهوية صيغة واضحة للتاريخية الليبرالية: عانت الأقليات طويلاً من الاضطهاد، خاصة منذ مطلع العصر الحديث، حين بدأ «الرجل الأبيض» بغرض تحكّمه الذكوري الاستعماري على كل أرجاء العالم، بدأنا نصل اليوم إلى حالة متقدمة من الوعي، تسمح بتغيير عادات القوة، أو قلبها، داخل المؤسسات الاجتماعية والثقافية القائمة، لصحة الأقليات المهمشة، ومنها الاعتراف المطلوب، مع نزعة تصحيحية تجاه التاريخ، عن طريق إعادة محاكاة التراث الإنساني، ومحاولة تنقيته من كل الشوائب غير الصحيحة سياسياً. يبدو أننا، حسب هذا المنظور، نقدر من الوصول إلى فردوس الأقليات السعيدة، حيث يمكن للنساء والمؤمنين والمثليين العيش في مساحات آمنة، يتعاون فيها تدريجياً من آثار مظاهرهم التاريخية. أما الحساسات الترتيبية عن ذلك، وأهمها حرية التعبير، وفرض حالة من الرقابة والتحكم الثقافي واللغوي، والأخلاقية المفرطة، والحكم على الماضي بعقيلة الحاضر، فهي كلها أعراض يمكن تحنّنها في سبيل الوصول إلى الهدف النهائي لمسيرة التاريخ؛ منظومة سياسية ليبرالية، قادرة دوماً على توسيع نفسها، وإعطاء الاعتراف لمن يطالب بشكل هوياتي.

رغم تسيّد هذه الأفكار بشكل كبير، إلا أنها باتت في السنوات الأخيرة عرضة لوجة عارمة من الانتقادات، التي صار من المعتاد أن تخصص لها وسائل الإعلام، على اختلاف اتجاهاتها السياسية، حيزاً كبيراً. أصبح التحكّم على «الصور السياسي» مالوفاً وذات شعبية كبيرة، بدون حدوث جدل اجتماعي مهم، فانصار «الصواب» لا يتكلمون أنفسهم غالباً بالرد، مكتفين بقوتهم المؤسسية، أو يلجأون للبحث في أجساد خصومهم عن علة تفسّر مواقفهم غير الصحيحة: البيضا، الذكورة، الغيرية الجنسية، التقدم بالنسن أو حتى كراهية الذات، بكل بساطة.

تدرجياً تعود القضايا المادية والاجتماعية لتضحي بالباطن من تحت قضايا الهوية، صار من الصعب اعتبار قضايا الاعتراف شاملة مفهومياً لسبقها لإعادة توزيع الثروة، كما نلظر في الفيلسوف الألماني أكسيل هونيت، سنوات من تمكن المرأة مؤسساتها، وعبر عمل المنظمات غير الحكومية حول العالم، لم تقدم، على سبيل المثال، كثيراً التحسين أو وضع النساء على أرض الواقع، أو تقليص التفاوت بينثروة وبينهن، دعهن من أنها ساهمت في خلق فئة كبيرة من اللدمات ومؤسّسات التعميل الصغير. وبالتالي فإن من يعتان تحت وطأة البطالة والتشرد والديانة الرخيصة، لن يجدن كثيراً من العزاء بظهور بطولات خارقا على شاشات السينما، ربما كان الأسترال في نقد سياسات الهوية مضطربة للوقت، خاصة أن كثيراً من أنصارها يسعون حالياً لجعل طرهم أكثر اجتماعية، كي يسايروا تطور الحراك الاجتماعي، إنه فردوس تاريخاني أريد أخيراً في الضياع.

عندما تتجمع النظرة الواعية للشكل الروائي، بالمعفة السوسيوولوجية والأنثروبولوجية لتشكيلات المجتمع، وبنيات العبقية التي لا ترى بالعين المجردة، لكنها تعاش وتحس، وتتمثل في البتصرة الدقيقة التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الغوص في تفاصيل العليات الاجتماعية، والنزول إلى القاع المجتمعي، لرسم حدودها، وثيرة ترددها، ونسق دخلاتها الغامضة، والمتبسطة، فإنه لا يمكن إلا أن يكون للمحكي الروائي طعمه الخاص، وتصوره الحساس للعالم، والإنسان، إذ إن كثيراً من الظواهر نعيشها باعتبارها مبدئيات وعوائد متكررة، فلا تنتبه إلى عمقها، وأثرها الممتد فينا وحوالنا، وعلاقات مكوناتها المشتبكة في الواقع، وظائفيها الرمزية، وإبعادها الإنسانية الموسومة التي يعترف بها الجميع، لكنه لا يربد أن ينتمي إلى عنوانها، بوصفها مفانق حرة في السياق التمثيلي للمجتمع، لذا يرتادها الأغلب الأعم خلسة، لقضاء أوطاره، ثم ينسحب متسللاً خراج الدائرة التي لا يتكوي بحرما سوى من يدورون دوليبها السرية اللذيذة والمقيبة في آن.

تتناول الرواية أمساة الوسيطة أو صاحبة الماخور، بوصفها شخصية رئيسية، مسلسلة الضوء على العلاقات الاجتماعية التي تتشابهك حول هذه «الدار»، وأنوارها الوظيفية وسط المجموعة البشرية التي تتركز فيها، من خلال سياق مغربي موطن بزمز مفصل يتوزع بين الحاميا وما بعد الاستقلال، مصورة نظرات المجتمع المتفاوتة لهذا القضاء، وكيفية ممارسة هذه المرأة «المحترمة» الجانف ظاهرياً، والموثّدة ضمناً، عملها في نسق يرفضها عملياً، ويكثف تدبير الواقع لفائدتها كي تظل موجودة ضمن هذه البنية، هي وبناتها المقيلات من جغرافيات مختلفة، بكل واحدة خلفها قصة مريرة، والهاريات من حيدم ما، اللاذلات يظل امرأة يتسع بيوها دارها للجميع، قبل أن تدور عبقها الدوائر، وينغصض ضمن حولها الأقران، والأحياء، ويتنلن عن الرواد، والمنفتحين.

لا يحكي الروائي قصة وحسب، بل إنه يمر رسالة مضمرة إلى القارئ، خاصة أن المحكي يغطي حيزاً زمنياً متدا على طول نصف قرن وما يزيد، من خلال المؤشرات الزمنية التي يحثونها المتن، ويقدم تشرية لشبكية العلاقات الاجتماعية، وأفاق تحولتها تبعاً للمنطقت التاريخيّة التي عرفتها البلاد، كما أنه يرتبط بسياق مغربي مخصو، مسسلط الضوء على الحالات والتحولات التي تطرأ على الهامش، والتبدلات التي تعرفها الشخصية المغربية تقاعلا مع العليات المنجدة، فقد توفك المحكي عند تطور دور الدعارة، من البورديل في بداية عهد الحماية، ثم إلى ما يسمى بيوسبير في عز الفترة الاستعمارية، ثم الماخور على الطريقة الغربية عقب الحصول على الاستقلال. وقد تم ذلك كله، بوعي سوسيوولوجي، ونظرة ثابتة لخضرات السلوكيات والأقوال والأفعال، فكان الروائي ينتقي منها ما هو دال، ومفصلي في السبيل المجتمعي، بخبرة متناهية ل تتأني إلى إلتونجرافي سير غور القاع، وتعرف خباياها، الشيء الذي يجعل من الرواية التقليدية ذات الطابع التشخيصي جذرية بالتعبير عن تطور انساك المجتمع على مدى عقود من الزمن، ليس من خلال نظرة اجتماعية أو فلسفية أو أخلاقية أو علمية محددة،

رواية «بنات ونعناع» للمغربي حسن بحراوي

التمثيل السردى لنسق الوساطة الجنسية في مجتمع تقليدي

لكن انطلاقاً من نظرة شمولية، وإن كانت تبرز محكيها على حالة معينة، كما أنها تبرزها على تفكيك بنى الفكر الأسطوري الثابت والحركي للمجتمع، فتح لها أفق خفر التحركة اليناكية المشحونة للفتريات المؤثرة على العلاقات التبادلية بين البشر، سواء في الحالة الستركونوية، أو في الحالة الديكرونية تعاقب الأجيال، وصراعه داخل مجتمع مقبل على إفلاس كلي، وكأنها تقدم للقرأ شهادة أصلية منبقة عن القاع المجتمعي، خالية من الالتباس والنفاق.

ضعنا المحكي الروائي أمام لعبة المضار المساوية لشخصيات عاشت حيوات حيلي بالنعاسة، والمعاناة، وكانت نهاياتها تراجيدية. وتنبّئ غرابية الكتوب في هذه القصص الأليمه من كون الشخصية تستيقظ على الفاجعة، بدون تخطيط مسبق، أو تهوي لاستقبال هذه المن المترددة التي لم يكن الشخصية، في كثير من النواقف، ناعقة فيها ولا جمل، إذ يكاد هذا الحكم ينصرف على أغلب الشخصيات بدون استثناء، حيث نواتها داخل دوامة مجتمعية لا ترحم، وتصافد قيام الزويعه فتتخرط فيها بالزج، وتظل الأمواج تتقاذفها ذات العين ونات اليسار حتى تردديا في مزلة التاريخ بلا شفقة، بدون مرادة لهماشاشتها، ولا للسيسيات الصعبة التي ساقفتها إلى لحن اللحن القتالية، يقول السارد، واصفا الحالة المزرية التي تكون عليها شخصية الفتاة، «قبل أن تصعد الماخور: ..والله لا أتظن أن واحدة منهم اختارت تلك الهيئة طوعاً... خاصة التيبت نوال باتات... تصعد نجية الزهوني طبعاً... البئس كذلك؟

تعم في بالذات... تحمير لن يحار في الظاهر وحسب، أما هي الحقيقة، فالسالة في غاية البساطة، بل القنطشة الزاهية، وهي المسرودة في محطه الطصار، كانت تبيكي، ولا تعرف ماذا تفعل بنفسها... أخذتها إلى الحمام، والبستها ثيابا نظيفة، وكلثها ببعض الأشياء الصغرية في منزلها، وأبدام لم تجربها على فعل شيء... مما تفتعل البنات، ويتنلن عليه أجراً)

ولعل شخصية الوسيطة، وشخصيات الفتيات اللاتي يقبلن على ماخورها، بوصفه مسلانا وحيدا يقين عريين الذي وضعتهن فيه الصائر الغامضة، وساقتهن إلى طرف اجتماعية ونفسية مختلفة، فبعد الإيقاع بين فريسة لحظة ضعف قاسية، من طرف أقارب أو أشخاص من المحيط الذي يعيشون فيه، (أب، أخ، زوج، عشيق، خطيب، صديق) تتخلى عنهن الحاضرة الاجتماعية بصلف، وتتكرر لهن تحت سبة حفظ الشرف والامتنال للجماعية، ولكنها تبعض مريرة، والهاريات من حيدم ما، اللاذلات يظل امرأة يتسع بيوها دارها للجميع، قبل أن تدور عبقها الدوائر، وينغصض ضمن حولها الأقران، والأحياء، ويتنلن عن الرواد، والمنفتحين.

لا يحكي الروائي قصة وحسب، بل إنه يمر رسالة مضمرة إلى القارئ، خاصة أن المحكي يغطي حيزاً زمنياً متدا على طول نصف قرن وما يزيد، من خلال المؤشرات الزمنية التي يحثونها المتن، ويقدم تشرية لشبكية العلاقات الاجتماعية، وأفاق تحولتها تبعاً للمنطقت التاريخيّة التي عرفتها البلاد، كما أنه يرتبط بسياق مغربي مخصو، مسسلط الضوء على الحالات والتحولات التي تطرأ على الهامش، والتبدلات التي تعرفها الشخصية المغربية تقاعلا مع العليات المنجدة، فقد توفك المحكي عند تطور دور الدعارة، من البورديل في بداية عهد الحماية، ثم إلى ما يسمى بيوسبير في عز الفترة الاستعمارية، ثم الماخور على الطريقة الغربية عقب الحصول على الاستقلال. وقد تم ذلك كله، بوعي سوسيوولوجي، ونظرة ثابتة لخضرات السلوكيات والأقوال والأفعال، فكان الروائي ينتقي منها ما هو دال، ومفصلي في السبيل المجتمعي، بخبرة متناهية ل تتأني إلى إلتونجرافي سير غور القاع، وتعرف خباياها، الشيء الذي يجعل من الرواية التقليدية ذات الطابع التشخيصي جذرية بالتعبير عن تطور انساك المجتمع على مدى عقود من الزمن، ليس من خلال نظرة اجتماعية أو فلسفية أو أخلاقية أو علمية محددة،

تجاوز منظور التاريخانية، يفتح باباً للسياسة مفهومها الراديكالي: علم وفن خوض الصراع الاجتماعي الدائم، الذي لن ينتهي يوماً، بأساليب أقرب للسلمية، وتوفير الفرص لخطر بدائل حقيقية، يمكن لوظائي المتحد السياسي الاختيار في ما بينها. هذا المفهوم جمهوري بالضرورة، وعرفنا تجسيده الأول في دولة المدينة اليونانية، وروما في عصرها الجمهوري، بدون أن يعني هذا أن نموذج الجمهورية الديمقراطية هو نهاية التاريخ. فقد عرفت الجمهوريات الديمقراطية حالات الاستثناء، والدكتاتورية المنشرنة، واندلاعا منكر للحرروب الأهلية، يقبلى مفهوم الجمهورية الراديكالي، أقرب للمنظور التاريخي لا التاريخاني؛ لن يصل الجدل التاريخي إلى حل أو تركيب أسمي، والأفضل الاعتراف بذلك، وممارسة السياسة لتوفير مزيد من الحساسيات الاجتماعية لتغالبية المواطنين. يمكن تعميمها في ما بعد لتصبح حقوقاً كونية، سلب السياسة من المجتمع، واستبدالها بالإدارة والاعتراف (حسب المنظور الليبرالي)، أو الشرعية والعدالة الإلهية (حسب المنظور الديني)، ليس في واقعها تجاوزاً للسياسة، بقدر ما هو احتكاك لها من قبل الفئة الهيمنة على جهاز الدولة، وحرمان أغلبية البشر من إمكاناتهم السياسية، وهو أحد أكثر أشكال الهيمنة الأيديولوجية قبيعية وشمولية.

هناك منظوران تحريان للسياسة الراديكالية. الأول يرى في مؤسسات الدولة الديمقراطية – الليبرالية مجالاً مناسباً لممارسة سياسية، تقوم على الصراع بين خصوم يسعون لفرض هيمنتهم، ما يتطلب قيام ائتلاف شعبي متنوع الفئات والمطالب، يفرض هيمنته على جهاز الدولة. وهو موقف الشيعويين الإسلاميين، والثاني يطالب، على العكس، بتجوير القدرة السياسية للمجتمع، لتجاوز القنوات السياسية المحدودة التي تسمح بها الدولة، أي رفض مبدأ التمثيل والوساطة لمصلحة الديمقراطية قاعدية، وهو موقف أنصار التنسيير الذاتي، ربما كان على الاحتجاجات المعاصرة بالضرورة اختيار أحد هذين المنظورين، إذا أردت تحقيق تفكير حقيقي، يتجاوز أواملا التاريخانية.

يبقى أن السياسة، بوصفها منظورا تاريخية، علمانية ولا دينية بالضرورة، لأن القول باستمرارية الصراع الاجتماعي وشرعيته، يتناقض مع الإيمان بتسام اجتماعي منشود، يعيش يفعله البشر حالة من التناغم، بناءً على قواعد صوابية ما. هذا التناقض يدفع التصورات الخلاصية إلى مكانها الأنسب: الإيمان الفردي في الحيز الخاص.

إبراهيم الحجري



إبراهيم الحجري

بنات ونعناع



حسن بحراوي

بنات ونعناع



حسن بحراوي

بنات ونعناع



حسن بحراوي

قالت لـ «القدس العربي» إنها ليست ضد «الدويتو» و«المواويل» لا تتناسب مع صوتها

رويدا المحروقي: لم أعتزل الغناء وأطرح قريبا «سكر وسط»

دبي - «القدس العربي»

من محمد رشاد عبيد:

توقفت الفنانة الإماراتية رويدا سليم المحروقي، المشهورة فنياً برويدا المحروقي، عن الغناء لفترة بسبب انشغالها بظروف خاصة وحضانة ابنها «نور»، واحتجبت عن الظهور لثلاث سنوات متتالية، وهي النشأة جدا خاصة في الأغاني المصورة وتمتلك مهارتي الرقص والغناء، لكن يبدو أن ذلك الغياب، رغم طولها وظهور فنانة عرب كثر في الخليج خصوصاً، ومنطقتنا العربية في الساحة الفنية العربية، إلا أن ذلك لم يؤثر على جمهورها الوفي والحب لسماع أغانيها برويقها الخاص، وكان ذلك لافتاً في ردة فعل جمهورها، الذي كان سعيداً لعودتها في كانون الأول/ ديسمبر 2018، وعودتها كذلك لأغاني الفيديو كليب بعد غياب طويل مع المخرج عادل سرحان، في أغنية «حب نفسي».

وتستعد طرح أغنياتها الجديدة في الأسواق تحت عنوان «سكر وسط»، «القدس العربي» عاشت أجواء هذه الأغنية وجديد الفنانة، وحياتها عن قرب، ومعلومات تنشر عنها للمرة الأولى، في هذا الحوار الخاص:

□ ما الجديد الذي تعودين به هذا العام لجمهورك الواسع الذي يتربح عودتك؟

■ هي أغنية هادئة راقية بعنوان «سكر وسط» ساطرحها قريباً وأتمنى مسبقاً أنها تعجبكم.

□ عودتك لجمهورك بأغنية جديدة، إيقاعها سريع، وفيها حركات راقصة، حملت عنوان «حب نفسي»، من كلمات رياض العوض، والأحان محمد غازي، توزيع وزك السابق مدحت خميس، ما سر هذه العودة؟

و متى نرى ونسمع عن اليوم بجوي أغاني متنوعة لك؟

■ أنا قد تم قبل «بحب نفسي» أغنية «أحلام وريه» عام 2013، ثم بعد ذلك أغنية «فضيحة»، والحين أغنية «حب نفسي»، الفارق الوحيد بينهما، أن «بحب نفسي»، كانت مصورة والأغاني الثانية لم تصور.

وأتنا لم أعتزل عشتان أعود؟ أو عشتان أرجع فجأة، كل الموضوع أني كنت أخذ «بريك»، بسبب ظروف مختلفة، كانت عندي.

وكما تعلم إنتاج الألبوم مختلف تماماً عن إنتاج السنغل من الأغاني، فدانما الأغاني المفردة هي الأفضل.

عمل الألبوم يحتاج التصوير وفريقاً من الملحنين والشعراء، وربما كما أيضاً من المؤرخين وعدداً أو مجموعة من الأغاني، وماركيتينج، كل ذلك يحتاج عملاً دؤوباً، لوكالة ضخامة العمل الفني ذاته، ولذلك هذا العمل دائماً يفضل أن

يكون تحت مظلة شركة منتجة، علينا نقول إن شاء الله

يكون في نصيب، أن نسوي اليوم أغاني.

□ سمعنا إعلانك مؤخراً عن اتباعك حمية غذائية، خاصة قبل طرح أغنيته الأخيرة «أحب نفسي»، لإنقاص وزنك، ولاحظ البعض من جمهورك بعض أعراض السمنة. وحسب مقولة لك إن الفنان أو الفنانة، يجب أن يكون أو تكون رشيقاً وتتمتع بجسم خفيف؟

■ بخصوص الحمية الغذائية طبعاً، نعم لأنه زاد وزني قليلاً في الآونة الأخيرة، مضطرة أن أتبع حمية غذائية معينة، أنا زمان كان أكلني صحي، ما راح نقول كنت متبعة حمية غذائية معينة، كان أكلني منتظم، مع زيادة الوزن صرت مضطرة أني شوي أكون جادة أكثر.

□ إن شاء الله في الظهور المقبل أكون أكثر رشاقة وأقدم عملاً جميلاً، فيه حركة أكثر، وفيه أفكار حلوة إن شاء الله.

خوض مجال التمثيل

□ شاركت للمرة الأولى كممثلة من خلال بطولة فيلم «بحر النجوم» في عام 2007 مع الفنان وأثل كورفي وهيفاء وهبي وكارول سماحة، وقدمت خلال الفيلم أغنيتين هما «ما هو ذنب» و«علو الصوت»، وفي عام 2011 شاركت ضيفة شرف في الجزء الثالث من المسلسل السعودي «هوامير الصحراء». وفي العام 2013 شاركت في بطولة المسلسل الغنائي «دوري مي»، وقدمت ضمن سباقه عدداً من الأغاني المشتركة منها «متى نتلاقى» و«مجرد شبيه»، وفي خاطري، بمشاركة مروة بن صغير، و«أحب حبيل» حديثاً عن تجاربي تلك في عالم التمثيل، ولماذا لم تستمر، رغم نجاحاتها، ولماذا لم تسيري على درب سيرين عبد النور وأمل عرفة وأخريات ممن مزجنا بين التمثيل والغناء؟

تجربتي حلوة

■ تجربتي مع التمثيل كانت حلوة، يمكن اللي شجعتني أنني أشارك في تلك الأعمال، أنها كانت شبه غنائية بالنسبة لي، فكانت فيها أغاني، فما حسيت أن تعميلى كثير، بقدر ما زلت في المجال نفسه، مجال الغنائي، اللي أنا متعودة عليه.

□ ربما تكونين الفنانة العربية الوحيدة، التي تترجم بين اللغتان العربية والإنجليزية في المفردات الغنائية في البوماتك وأغانيك، خاصة أغنية «أي أي»؟



كو الياس الغديوي

■ بخصوص «المود» الغربي، الموضوع مش بس الجامعة، أنا أيضاً في مرحلة الدراسة كان مود الإنكليزي طاغياً عندنا، يمكن «الاستايل» عندي بشكل عام، بغض النظر عن دراستي للإنكليزي، أسلوب حياتي كلها متأثر جدا بالإنكليزية، بشكل عام في شخصيتي شوي غربي مع العربي، فهذا أكيد هو اللي كون هذا اللون اللي أنا فيه اليوم، أو المزج بين الألوان والثقافات بشكل عام.

□ أنت في الرابعة والأربعين من عمرك، ماذا يمثل العمر بالنسبة لك؟

■ قلت لك إن هذه الكاريزما موجودة فيني، لاني أحب المزج بين مختلف الألوان الغنائية الأجنبية الكلاسيكية والرومانتك والروك، والأغاني العربية الهادئة كذلك، ولا أسمى للآلقاب، ولكن لجمهوري الحبيب أن يعنيتي بما

يشاء، وهذا محط فخر كبير لي، العمر مجرد رقم فقط، فما يسوي أي شيء في الشخص، أنت طريقة حياتك، حالتك النفسية

□ ولماذا لا تجرب المواويل العربية؟

■ أنا اعتقد أن المواويل، مثل بعض الألوان الغنائية لها أصوات معينة، لازم تكون أصوات ذات مقاييس، أو قدرات معينة، ومعرفة السدول العربية اللي أصوات فنانينا قادرة على هذا اللون من الغناء. قدمت أنا الموشحات وهي ليست موالاً، فيها شوية قريب من الموال، ما أظن أنها تناسب صوتي مطلقاً.

□ هل ممكن أن تغني لشاعر يعني ولحن يعني؟

■ طبعاً أنا ممكن أغني لأي شاعر كان من أي جنسية، إذا كتب أي شيء حلو جميل، ما عندي أي تحفظات.

□ كلمه أخيرة تحبين قولها لجمهورك عبر «القدس العربي» الكلمة لك؟

■ حقيقة أشكر أسرة «القدس العربي» على هذه الفرصة وهذا اللقاء، وشكراً كذلك لهذه الجريدة لاهتمامها بالفنانيين والنجوم العرب، ومتابعة أخبارهم بصورة دائمة.

شخصيتك .

□ لماذا لا تغني رويدا المحروقي دويتو مع فنانين أو فنانة عرب في أي جديد لك لكسب جماهير أكثر مثل ما فعل سعد لجرد مع الفنان المصري محمد رمضان في أغنية (إنساي) التي حققت نجاحاً كبيراً وملايين المشاهدات والنقرات على يوتيوب؟

■ أنا مش ضد الدويتو أبداً إذا كانت الأغنية جميلة والعمل مختلف، مو ضد الموضوع أبداً، وإذا عرض علي عمل

فرقة «بوسي كات دولز» تعزم القيام بجولة غنائية العام المقبل بعد 10 أعوام من التوقف



■ لوس أنجلوس - دب: أعلنت فرقة بوسي كات دولز عن اعترامها العوده للغناء مجدداً، بعد عشرة أعوام من التوقف.

وسوف تقدم عضوات الفريق نيكول شيرزنجير وأشلي روبرتس وكيمبرلي وايت وكارميت باشار وجيسكا سوتا أول عروضهم بسوايا خلال برنامج «أكس فاكتر» سيلبرتي غدا السبت، وسوف تغيب عن الفريق العضو ميلودي ثورنتون،

حيث أنها لن تشارك في الجولة الغنائية التي سوف تشمل المملكة المتحدة وإيرلندا. وذكرت صحيفة «إيلي ميل» البريطانية أن الجولة سوف تبدأ في نيسان/أبريل 2020، بعد أكثر من عشرة أعوام من انفصال عضواتها.

ويشار إلى أن الفرقة بدأت عملها عام 1995، واشتهرت بأغانيها مثل «دوت شا» و«بوتن».

كتاب يوثق تاريخ الموسيقى المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

أصدر الباحث المغربي توفيق سرحان كتاباً بعنوان «موسيقى» يتحدث فيه عن تاريخ الموسيقى والديابات الأولى لها وعلاقتها بباقي الباحث الإنسانية والأدوار والوظائف التي يمكن أن تلعبها الموسيقى في التنشئة الاجتماعية، كما تطرق فيه صاحبه إلى البحث في الذاكرة الموسيقية المغربية من باب التوثيق والأرشيف. هذا الإسهام الأدبي الفني الجديد الذي ينضاف إلى المكتبة الثقافية المغربية يود من خلاله صاحبه أن يحيي سماء المعرفة وبخاصة الثقافة الموسيقية لما له من أهمية وأدوار في المجتمعات الإنسانية المعاصرة خاصة في ظل تنامي بعض السلوكيات المنحرفة والمتطرفة، سيما أن الفعل الموسيقي يعمل على ترسيخ الفعل الإنساني النبيل وتقاسم فضاء العيش المشترك بين كافة الثقافات الإنسانية.

«فرسان غزة» يتنافسون في قفز الحواجز في بطولة محلية

■ غزة - من محمد ماجد: أطلق اتحاد الفروسية الفلسطيني في قطاع غزة، الخميس، بطولة محلية لقفز الحواجز، على مستوى القطاع، بمشاركة 160 فارساً.

وتشهد البطولة التي انطلقت في نادي «الجواد» بمدينة غزة، وتسيّر ليومين، منافسة قوية بين المشاركين، وحضوراً جماهيرياً كبيراً.

وقال سامي زيارة، أمين اتحاد الفروسية الفلسطينية، في البطولة هي السادسة والنهائية من سلسلة بطولات نظمها الاتحاد لعام 2019.

وأضاف: «أن المتاهلين في البطولة سيشاركون مع فرسان من الضفة الغربية في أولمبياد طوكيو 2020».

ولفت إلى أن البطولة «تستمر على مدار يومين،

(الأناضول)

قاض أمريكي يسمح للممثلة أنابيل شايورا بتقديم شهادتها ضد هارفي واينستين

■ نيويورك - أف ب: أصدر قاضي في نيويورك قراراً يسمح بموجه الممثلة أنابيل شايورا بالإدلاء بشهادتها في محاكمة المنتج الهوليوودي هارفي واينستين وفق ما ورد في وثائق المحكمة.

وفي القرار الذي أصدر في وقت متقدم من الثلاثاء، رفض القاضي المحكمة العليا في مانهاتن جيمس بيرك أيضاً محاولة أخيرة من قبل محامي واينستين لإسقاط تهم الاعتداء الجنسي الموجهة إلى موكلهم.

وقد اعترف واينستين بأنه غير مذنب في خمس تهم تتعلق بالاعتداء الجنسي على امرأتين.

ومن المقرر أن تبدأ محاكمته في 6 كانون الثاني/يناير 2020. وهو يواجه عقوبة السجن مدى الحياة إذا أُدين.

وتزعم إحدى المرأتين أن واينستين اغتصبها في العام 2013 فيما تدعي الأخرى أنه اعتدى عليها جنسياً العام 2006.

وسعى محاموه لمنع مثلي الادعاء من الاتصال بامرأة ثالثة تزعم أنها تعرضت للاعتداء الجنسي من قبل واينستين خلال شتاء 1993-1994 لتقديم أدلة. ولم يتم ذكر اسم المرأة في وثائق المحكمة، لكن من المعروف على نطاق واسع أنها شايورا البالغة 59 عاماً والتي اشتهرت خصوصاً بدورها في مسلسل «ذي سوبرانو».

وهي ساهمت في إطلاق حركة #أنا أيضاً في تشرين الأول/أكتوبر 2017 عندما أُنشرت مجلة «ذي نيويورك» بأن واينستين اغتصبها في منزلها في مانهاتن في العام 1993.

ولا يمكن توجيه الاتهام إلى واينستين (67 عاماً) باغتصاب شايورا لأن مزاعمها التي تعود إلى أكثر من 25 عاماً قديمة جداً لتشكّل محور ملاحقات منفصلة، لكن من شأنها أن تسمح لفريق الادعاء بتدعيم ملفه. وتتهم أكثر من 80 امرأة مشهورة أو معروفة بالمنتج الهوليوودي الذي سقط سقوطاً مدوياً وهو لطلالاً أكد أن العلاقات الجنسية حصلت برضى الطرفين، بانتهاكات جنسية، من التحرش إلى الاغتصاب.



حل العنجد السابق

8	5	6	7	1	4	2	3	9
2	4	7	9	3	6	8	1	5
1	3	9	5	2	8	7	4	6
4	6	3	1	8	2	9	5	7
5	2	1	4	9	7	6	8	3
7	9	8	6	5	3	4	2	1
3	8	5	2	6	9	1	7	4
9	1	4	8	7	5	3	6	2
6	7	2	3	4	1	5	9	8

الجدى
قد يصعب عليك تحمّل وضع عاطفي شائك، تمر بتجارب وبسلسلة خلافات ومصالحات

الدلو
تكثر الانشغالات وتشعر بضيق الوقت. تكبر الطموحات وتكثر الواجبات وتنقل عليك الضغوط وتشعر بالإرهاق والتعب

الحوت
قد تلقتي شخصاً يلفت انتباهك أو تفرح لانفراج مسألة ما. لأنها فترة مصالحة وتقارب وحلول فلا تقف متفرجاً

الميزان
اسع لتحسين وضعك الاجتماعي والشعبي وتحسين صورتك. العب دوراً بارزاً في محيكتك

العقرب
تتلقي جواباً إيجابياً أو تفرح بسفر أو عقد ناجح. تصادف دعماً وتشجيعاً

القوس
لا تهمل أوراقاً أو ملفاً مستحقاً. تتشغل بمساعدة أحد أحبائك أو تتابع شخصياً معاملات أو أوراقاً إدارية

السرطان
تكون قوي الإرادة والعزيمة. قد تسمع خبراً أو تفرح لانفراج مسألة عالقة

الاسد
استرخ لأنها فترة جامدة لا تحمل نتيجة ولا خبراً حاسماً. قد تخيب توقعاتك وتأخر معاملاتك

العذراء
هدئ من روعك وتمهل كي لا تضع عليك فرصة مهمة. تجنب الكلام الجارح

البرج

الحمل
تبدو أكثر ثباتاً وصلابة وإصراراً على التحليق بجناحك وبدون الاتكال على أحد. إنها فترة الانطلاق نحو حياة ومسؤوليات جديدة

الثور
كن واضحاً بكلامك وأفعالك. تكثر المشاريع وتنطلق في ورشة مفيدة

الجوزاء
قد تناقش موضوعاً مهماً وديقاً. تساوّم بقوة وتدافع عن أفكارك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9		2					
		3						5
2			6		1	8		
7	2			4				
		5		9	8	7		2
				3			4	7
	1	7			6			3
						7		
5					8		9	

فنانو لبنان يحيون تظاهرة أمهات «عين الرمانة» و«الشيح» رفضاً للاقتتال الطائفي ماغي بو غصن رفضت المتاريس: أنا مسيحية وأفتخر بزوجي المسلم

بيروت - «القدس العربي»
من ناديا الياس:

استحوذ تحرك الأمهات في منطقتي الشياح وعين الرمانة، الرامسي الى وضع حد لكل المؤامرات والفتن - التي تحاك ضد لبنان بهدف جره الى حرب أهلية تدمر البلد - على اهتمام معظم الفنانين اللبنانيين، الذين أشادوا بهذه المبادرة الوطنية الجميلة التي وضعت الفتنة «تحت أقدام الأمهات» اللواتي رفضن العودة الى الاقتتال الطائفي عبر المظاهر الأخيرة التي شهدتها المنطقة. وفي هذا السياق، حثت الكاتبة اللبنانية كلوديا مرشليان الأمهات اللبنانيات عبر تغريدتها لها نشرتها عبر حسابها الرسمي على «يوتيوب» أنثت فيها على الدور الأصلي للمهات قائلة: «هيك يكونوا السسات المحترمان... هيك يكونوا الأمهات الأوامد والواعين. اليوم نسوان الشياح وعين الرمانة يكونا. هيك يتكون المرأ اللبنانية الأصلية مش حية بتخمس سم ويتأجج الفتنة، مثل بعض الحوادث والمبضات، بحسبك يسا أمهات والله يجمي اولادك ويخليك يباهن يا رب».

■ الفنان زين العمر نوه من جهته بهذا التحرك محيياً الأمهات بقوله «الف تحية حب الي أمهات الشياح عين الرمانة هيدا لبنان الحلو لبنان الحب لبنان أرض الله ولن تقوى عليه أبواب الجحيم كل إم فيكن هبي امي الله يجمي لبنان».

■ الممثلة ماغي بو غصن وصفت مسيرة أمهات لبنان:



رابعة زيات



جومانا شمعون



ماغي بو غصن

تستعد مسرحية «لوكاندا الأوباش» مايا دياب مزاجها يتبدل وشعرها يتجدد

بيروت - «القدس العربي»:

نشرت النجمة اللبنانية مايا دياب صورة جديدة لها عبر حسابها الرسمي على «انستغرام»، بدت فيها «بلوك» جديد فاجأت به متابعيها، حيث أطلت بنشعر مبدع على طبيعته، وارتقت الصورة بتعليق أعلنت فيه «مزاجي يتبدل ويعتمد على ما إذا كان تجعيد شعري بحالة جيدة أو سيئة». واليوم أشعر بانثي على ما يرام». وكانت مايا قد صورت في الأونة الأخيرة عديتين على طريقة الفيديو كليب، الأغنية الأولى هي بعنوان «يايا يايا»، من ألحان محمد منير أحمد أبو السعود وكلمات مؤمن سيد أحمد السيد راجح أطلقتها منذ أسابيع قليلة بانتظار إطلاق الأغنية الثانية بعنوان «ربع ساعة»، من كلمات أحمد الشريف والحن

عصام كاريكا قريباً. الى ذلك، تستعد مايا لخوض تجربتها المسرحية الأولى من خلال مشاركتها في بطولة مسرحية «لوكاندا الأوباش» التي بجانب النجم المصري حسن الرداد وهالة فاخر وماجد المصري وسواهم من النجوم في الوطن العربي. وستعرض هذه المسرحية، وهي من تأليف محمد عز وأحمد فوزي وإخراج

فضائيات وأرضيات

خريف الغضب المولم: فتن عن الرأسمالية التلفزيون: بعث من موته السريري

ندى حطييط *

جولة سريعة على نشرات الأخبار التلفزيونية في أوروبا وأمريكا اللاتينية أو الشرق الأوسط تدفع المشاهد لاعتقاد بوجود ما يشبه موجة تسونامي متصاعدة من احتجاجات تجتاح العالم. لبنان: آلاف المظاهرات في الشوارع وأزمة سياسية وأمنية واقتصادية متفاقمة. العراق: تظاهرات غير مسبوقه، وصدامات بين المظاهرين والسلطات قتل فيها العشرات. تشيلي: الملايين في الشوارع وإضرابات وإحراق مبان مؤسسات عامة. الإكوادور: الحكومة قُرت من العاصمة بعد تصاعد الاحتجاجات. فرنسا: السترات الصفرة في الشوارع أسبوعياً منذ أكثر من عام وآلاف المعتقلين في بلاد الحرية والسواة. كاتالونيا: إضرابات عامة، ومطالبة لا ترحم للقادة المطلبين بالاستقلال. هونغ كونغ: خمسة أشهر من المظاهرات العنيفة التي شلت المدينة ذات الوضع الخاص. الجزائر: أزمة سياسية خانقة ومظاهرات مستمرة منذ أشهر. هايتي، كولومبيا، غينيا، بورتوريكو، البرازيل، ماذا يحدث لهذا الكوكب، وهل نحن بصد موجة خريف غضب عالمية الطابع عابرة للحدود والثقافات وحتى للعالم - حيث الشهاد في الشوارع في قلب باريس أو برشلونة لا تختلف كثيراً عنها في بغداد أو بيروت؟

ظاهرياً، لكل عاصمة خانقة ومظاهرات مستمرة منذ أشهر. ظاهرياً لا تبدو موجة الاحتجاجات التي تجتاح عواصم كثيرة وتهدد بالعبور نحو عواصم أخرى نتاج تنسيق أو ترابط، فكل بلد ظروفه التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخاصة، والقصة التي قصت ظهر البعير في سانتياغو (رفع أسعار بطاقات النقل بالقطارات)، غيرها تلك التي أشعلت بيروت (فرض ضرائب إضافية بما فيها ضريبة على مكالمات الواس أب) أو كيتو (توقيع اتفاقية قرض مع صندوق النقد الدولي)، وانظمة بعض هذه الدول مؤيد للممارد الأمريكي، وأخرى معارضة له، ولا شك أن أيد استخباراتية تحاول ركوب الموجة لخدمة أهداف استراتيجية تكرس نفوذ دولة العالم الأعظم بشكل أو بآخر. لكن ورغم كل شيء فإن انفجار كل هذا الغضب الواسع، والأرض التي بدت وكأنها مهيمه لوسم ثورات، وتزامن الأحداث في برهة وجيزة من الزمن يشير إلى وجود جذور أعمق بكثير من الأسباب المباشرة والمحلية، وأكبر من مجرد رغبة الأمريكي في قلب أنظمة معادية، وأقرب لأن تندرج في إطار سياق متدرج لظواهر عالمية الطابع قد تراكمت منذ عقد أو أكثر قليلاً، ويبدو أنها بصد انفجار نوعي.

خريف الغضب: جذور الأزمة

لسبعين عاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية واستواء الإمبراطورية الأمريكية على عرش الكوكب، غيبت مسائل مثل العدالة الاجتماعية، والانقسامات الطبقية عن النقاش العام لصالح الصراع الأيديولوجي، الذي رافق الحرب الباردة. لكن تلك الأيام ولدت دون رجعة منذ تفكيك الاتحاد السوفييتي (1991)، وانتهى التاريخ، كما ادعى المفكر الأمريكي فوكوياما، فقد دخلنا جميعاً في عهدة العم سام، الرأسمالي اليانكي العظيم، الذي سيقود ازدهار السوق العولمة التزامية عبر المعور، سيارت من اليابان، وصناعة من الصين، وتكنولوجيا من السليكون فاني، وخدمات بنكية في لندن، وجينة فرنسية وشركات بلجيكية ورافعات أوكرانيا، لكن تحت الغلاف الما بعد حدثي الأثر هذا، كانت قدرة المشروع الرأسمالي على تمويل المهرجان الاستهلاكي الفاجر تتراجع لحظة بلحظة إلى أن وصلت حد الانفجار في 2008 إبان ما عرف بالأزمة المالية العالمية حينها، والتي كانت تهدد بانتهيار كل «بيت الورق» الأمريكي المولم لولا تبني الحكومات الغربية إجراءات استثنائية لتعويم البنوك على حساب قوت المواطنين العاديين، ومصالحهم، والخدمات الأساسية التي من المفترض أن تقدمها دولهم.

هذا بالطبع ارافق مع نزوع ثقافتي لتراكم الثروات الباذخة في أيدي عدد قليل من أفراد كل مجتمع، وتوسع دائرة الفقر لتزرد أفراد الطبقة الوسطى، إضافة إلى زيادة غير مسبوقة في أعداد سكان المدن وتراجع أعداد العاملين في الزراعة والأرياف لصالح سكنى المناطق الحضرية والعمل المنجور، هذه العوامل التي لا شك موجودة بشكل أو آخر عبر معظم دول العالم تتقاطع معاً في هذه الأثناء لتخلق مناخاً مؤاتياً لتفجر غضب الجميع على الجميع، وتعوق فجوة الانقسام بين فئات المجتمع عبر خطوط الزلزال العرقية والدينية والثقافية وما شهدناه من صعود المين المتطرف، والشعوبيين، وتجار الخطابات المتفجرة إلى مناصب التأثير والسلطة - بما فيها الولايات المتحدة نفسها - مع انحسار شبه نهائي للحزب اليسارية التقليدية وانتقالها إلى مقاعد المتفرجين.

التلفزيون: العائد من الموت السريري

وهكذا بينما تتأزم النخب الحاكمة وتبدو غير قادرة على استيعاب الحدث من حولها، ونحن تفقد الطبقات الشعبية أمالها بالعد الأفضل وتلتحف باليأس والفتور، يبدو (التلفزيون) وقد تلقى دفع من موجة الانقراضات المتلاحقة نوعاً من تنفس اصطناعي استعادته من لجة الموت السريري الذي كان يقبع فيه منذ بعض الوقت. فبعد أن فقدت محطات التلفزيونات الكبرى المصداقية إثر اكتشاف عن كمية النجول والأخبار الكاذبة والبريغاند المدفوعة الأجر، وقسري ثقة الجمهور نحو نخب أدنى مستوياتها البريغانية، انصرف الناس عن نشراتها الإخبارية وبرامجها السيادية ليقعوا كصيد سهل ثمين في يد مجموعة من التمول الأمريكية الصاعدة في فضاء (الاستريمينغ) أو البيت عبر منصة الإنترنت - نتيفليكس، وأمازون واتش بي وأوآون، لتعاطوا هناك أفقون الدراما وتصنعوا هوم ميم عبر استهلاك لا يتوقف لنقص الديستوبيا والعوالم الافتراضية، بدأت البيوت التقليدية للإعلام تلفزيونات وصحافة مكتوبة ومسومة تلحظ أجواء تعاف مع عودة متصاعدة لطلب مجدداً على خدماتها، لا سيما الأخبار المنقولة على الهواء مباشرة من موقع الحدث، أو تلك الحوارية والسياسية المعنية به وتحليل وتفسيراً واستقماً. وأصبح الرسائل المباشرة نخباً في يوم وليلة بعد سنوات تجعد في صديق موت تلفزيونيهم الطبيعي وانعدام الحرفية حتى يكاد يبرز رائت مرأسل «سي أن أن» الشهير في بغداد لحظة الغزو الأمريكي بتوارى من الخجل تجاه الثقة المفرطة التي يتحدث بها هؤلاء وكانهم سادة العالم الجدد. هذا في الوقت الذي زادت فيه أعداد قراء الصحف الكبرى أيضاً بـ 50 في المئة على الأقل وبعض التقارير بعد أن دخلت الأزمة كل بيت، ولم تعد مسائل الثورة والغضب مقصورة على طلبة قديمة نخوية، بل صار شغلاً شاغلاً لكل المأجورين من أعلى مرتبات المهنيين أطباء ومحامين ومهندسين إلى قاع المجتمع من العاطلين عن العمل، والمتسولين، والأقليات المهمشة وأولئك الذين تقطعت بهم أسباب الرأسمالية.

الأفق المظلم: لا نهايات سعيدة للثورات ولا للتلفزيونات

يحضرني في هذا المناخ ذلك التعليق الصاعق بتشؤمهم من أحد المؤرخين الذي سُئل في مقابلة تلفزيونية عما إذا كانت أمريكا اللاتينية تشهد في هذه الأثناء موجة ربيع ستزهر تغييراً وعدالة اجتماعية وتقدماً، فاجاب ساسراً «هذا ليس ربيعاً، إنه خريف غضب». للحقيقة ومع تكلس اليسار، وتمسك النخب بامتيازاتها لحد القتل، وبعد عقود من تغيب الصوت الآخر والجدل السياسي، فإن هذه الانتفاضات لا تعد بنهايات قريبة سعيدة، وأغلب الظن أنها ما لم تقع المانع المتناهي، فستكون صراعاً طويلاً مميّتا تنزق فيه كل الأطراف.

ليست هناك أحزاب لديها نظريات ثورية ومشروع لإدارة الدولة لحظة إسقاط النظام، بل تراكم مشاعر جياشنة يخلط بها الياس بالديني والعرقى والمناطقي، لينتج كتلاً هوجاء غير قادرة على إدارة انتصارها إن حصل. ولذا لا بد وأن يمل الجمهور بعد هزيمة، وسيعود إلى قواعده متعباً مخذولاً ليبحث عن أفيونه الدرامسي في عوالم الديستوبيا والفانتازيا التطهرية المخيلة، ليجدوا الثمور الأمريكية الجائعة تنتظرهم - وقد ازدادت عدداً وشراهة بعد دخول «أبل تي في» بلس، وديزني بلس وبريتيوكس وغيرها مؤخراً إلى حلبة المنافسة - بينما سيعود التلفزيون، ومراسلوه إلى غرفة الإنعاش، وستستأنف الصحف الكبرى سيرها الواقعي نحو الإقراض وكان شيئاً لم يكن.....

* إعلامية وكاتبة لبنانية بريطانية - لندن

يكرم «أعظم مصري السينما» في العالم الإيطالي فيتوريو ستورارو مهرجان القاهرة السينمائي يختتم فعالياته اليوم بمنح جوائزه للأفلام المميزة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هداوي:

لاكثر من 36 جائزة أخرى، من بينها الأوسكار أيضاً. وكانت إدارة المهرجان قد كرمت الممثل والمخرج الأمريكي، وليام جورج الشهير بـ «بيلي زين»، والذي يعد واحداً من أبرز الشخصيات الفاعلة في صناعة السينما، واشتهر بتقديم شخصية شرير «هوكلي» في فيلم «تيتانيك»، وذلك على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية قبل عرض الفيلم البرازيلي «الرجل الودود».

كما ستعلن في حفل الختام اليوم جوائز المسابقة الرسمية، والمسابقات الفرعية للمهرجان، الذي عرض فيه أكثر من 150 فيلماً على مدار عشرة أيام.

وكان ملتقى القاهرة السينمائي، قد أعلن عن مشروع الأفلام الفائزة بجوائز نسخته السادسة، التي تقام ضمن أنشطة أيام القاهرة لصناعة السينما في الشركة مع مركز السينما العربية، في إطار فعاليات النسخة الـ 41 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وقدم مركز السينما العربية 5 من شركائه 5 جوائز لشروعات الأفلام العربية الطويلة في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج.

جائزة السينما العراقية 5 آلاف دولار وتونس. لجنة التحكيم ضمت السيناريست المصرية مريم نعوم، وإيدا مارتيزن المؤسسة والمديرة العامة لشركة «ميديا لونا فيلم» ومستشار المشاريع السينمائية والتلفزيونية جورج ديفيد.



فيتوريو ستورارو

«نساء الجناح ج»: معالجة سينمائية مغربية لمعاناة المرض النفسي

القاهرة من سامح الخطيب:

للأمراض النفسية تتشارك ثلاث نساء غرفة واحدة بعدما سقطن ضحية للاكتئاب، وخلال رحلة علاج قصيرة يلامس مخرج الفيلم المغربي بعضاً من القضايا الاجتماعية المسكوت عنها عبر حكاياتهن، بينما على الجانب الآخر يبيلور قيمة الصداقة وكيف تصبح طوق نجاة في عالم تشتد قسوته.

فيلم «نساء الجناح ج»، بطولة أسماء الحضرمي وجليبة التلمسي وإيمان مشرفي وريم فحفي وفاطمة عاطف ونسرين الراضي وكززة فريدي ومن إخراج محمد نظيف في ثاني فيلم روائي طويل له.

تنطلق أحداث الفيلم من داخل الجناح ج بمستشفى الأمراض النفسية في مدينة الدار البيضاء، حيث أمال التي فقدت ابنتها الوحيد في حادث وتولم نفسها طوال الوقت على ذلك، وابتسام التي خدعتها أمها وزوجها من رجل مثلي الجنس بعدما أخفت عنها حقيقته، وريم الفتاة التي تعرضت للاعتداء الجنسي من والدها وعندما جازت بالأمر وقف الجميع ضدها حتى أمها شهدت ضدها في المحكمة.

ورغم الصورة النمطية عن غالبية أطق التمريض في مثل هذه المستشفيات من قسوة وغلظة في التعامل مع المرضى يقدم مخرج الفيلم نموذجاً حساناً متعاطفاً يمثل في المرضة بلحية التي تسعد الأثلة على الخروج مسراً في بعض الليالي للسهر والترويح عن أنفسهم. لكن حتى هذه المرأة يتضح أنها على شفا الاكتئاب بعدما خدعها خطيبها وأخذ مدخراتها للزواج من أنجيبه والحصول على جنسية أوروبية، وأمام ضغوط المرض والمجتمع وأقرب الأقراب على كل من الأربعة يصبح اتحادهم قوة وتحول صداقتهم إلى مفتاح لمعظم المشاكل التي يعانين منها. وفي مناقشة مع الجمهور بعد العرض الأول للفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي قال المخرج محمد نظيف «الاكتئاب هو مرض العصر.. هنا حاولت أن أحكي قصصاً نسائية قريبة من مجتمعاتنا».

وأضاف «استقينا الحالات التي قدمناها من وقائع حقيقية لكن بالطبع أضفنا إليها الكثير من الخيال، فحالة البنت التي تعرضت للاعتداء من أبيها على سبيل المثال قرأت تفاصيلها بإحدى الصحف».

وتابع قاشلاً «الفيلم لا يستعرض المشكلات الاجتماعية فقط فيالنسبة لي هناك دائماً أمل.. الأمل المتحلل في الصداقة القوية التي نشأت بين النساء وجعلتهن أقوى في مواجهة المشكلات».

ويشارك «نساء الجناح ج» ضمن مسابقة أفاق السينما العربية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يسدل الستار على دورته الحادية والأربعين اليوم الجمعة.

وقالت منتجة الفيلم رشيدة السعدي في الندوة إن الفيلم استغرق تصويره 24 يوماً وبلغت تكلفته نحو 600 ألف دولار وجرى التصوير بكاميراتين في عدة مواقع مختلفة، منها مستشفى للأمراض النفسية ومستشفى عام ومدرسة ثانوية وكلية للفنون. (رويترز)

شركة خدمات نفطية في الولايات المتحدة تتقدم بشكوى ضد مصرف لبناني رفض السماح لها بسحب ودائعها البالغة مليار دولار



فرد لـ «بنك البحر المتوسط (ميد)» اللبناني في بيروت

القانون اللبناني وللولاية القضائية الحصية للمحاكم اللبنانية، مشيرة إلى أن الشركة الأمريكية بدأت بالفعل رفع دعوى في بيروت في 14 تشرين الثاني 2019 وتم تحديد جلسة في الشهر المقبل، وأضاف أن المصرف سيقيم «الردود المناسبة إلى المحكمة اللبنانية» وجاء في بيان إدارة المصرف أنه «ملتزم بمعاييرهم المصرفية العالية وحماية مصالح عملائه وتطبيق القوانين والممارسات اللبنانية وفقاً لما تقتضيه الظروف الحالية».

ويتراس بنك «ميد» محمد الحريري، نسيب رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري، ويضم مجلس إدارته نزار الحريري، أرملة رئيس الحكومة الراحل فضل الحريري، ووزيرة الداخلية الحالية ربا الحسن النتمية إلى تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري.

وكانت «ستاندر أند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية قد أعلنت في الرابع عشر من الشهر الحالي أنها خفضت تصنيف «بنك البحر المتوسط (ميد)» ووضعت على نحو أعمق في النطاق عالي المخاطر، متعلقة بتماتي ضغوط السيولة نظراً للتأكل السريع للودائع، وتصفت الوكالة البنك الآن عند «سي سي سي»، من نظرة سلبية، ما يعني أنه عرضة لزيد من الخفض.

ويدأت «إي.إم.إس» تعاملاتها مع بنك البحر المتوسط في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 بودائع قصيرة الأجل تصل إلى تسعة أشهر بأسعار فائدة سنوية تصل إلى 6.5 في المئة.

وذكرت الشركة أن المصرف اللبناني أبلغها في الثاني عشر من الشهر الجاري بتعليق تسهيلات الائتمان «بسبب الظروف السلبية للوضع الاقتصادي في لبنان والأسواق المالية اللبنانية».

وقال مرتمي لاخاني، الرئيس التنفيذي للشركة الذي يتاجر في النفط والمنتجات النفطية الأوروبية والشرق أوسطية والأسبوية، أنه لن يعلق على الأمر خارج نطاق القضية، المقامة أمام المحكمة العليا لولاية نيويورك بتاريخ 22 نوفمبر/تشرين الثاني، ويبدو أن هذه القضية من باكورة التحديات الرئيسية للقيود التي بدأت البنوك اللبنانية فرضها على التحويلات والسحب، مع مكابحتها نقضا على العملة الصعبة ومخاوف من نزوح الأموال.

وتأتي القضية في حين يبدو لبنان على حافة الانهيار الاقتصادي، فمؤشر سبتمبر/أيلول، فرضت المصارف اللبنانية قيوداً تزيد صرامة على سحب مبالغ مالية بالدولار. كما أصبح من المستحيل صرف الليرة اللبنانية بالدولار في المصارف بالسعر الرسمي المحدد بـ1507 ليرة للدولار الواحد.

وفي بلد اعتاد على استخدام العملة الأمريكية في كل المعاملات اليومية تقريباً، هبط سعر صرفها لدى الصرافة ووصلت إلى التي ليرة للدولار الواحد.

وأكدت أبلغها بأنه «يرفض الإفراج عن مبلغ تخضع العلاقة بين المصرف والشركة المدّعية

بيروت/لندن – وكالات: رفعت شركة «أي.إم.إس» للخدمات في قطاع النفط دعوى في الولايات المتحدة ضد «بنك البحر المتوسط (ميد)» اللبناني بتهمة رفضه السماح لها بسحب ودائعها البالغة مليار دولار، حسب وثيقة قضائية تم الإفلاع عليها.

وهذه الشركة مسجلة في بيليز، ولها مكاتب في لندن وستنغافورة.

وفقاً للوثيقة التي نشرت على الموقع الإلكتروني لمحاكم نيويورك، فإن الشركة التي تقدم خدمات لوجستية ومالية لمؤسسات نفطية في العالم رفعت شكوى أمام المحكمة العليا لولاية نيويورك متهمة المصرف اللبناني بأنه «سرق بوقاحة» مبلغ المليار دولار.

وأعربت إدارة المصرف عن «رفضها بشدة الاتهامات»، مشيرة إلى أن «الوديعة التي تبلغ قيمتها مليار دولار هي وديعة محظورة بموجب تعليمات من الشركة نفسها تستحق بعد حوالي عامين من الآن».

وقال المصرف في بيان «بين 30 أكتوبر (تشرين الأول) و12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019»، اكتشف البنك المخالفات المادية للعقد ومحاولات «إي.إم.إس» توجيه الأموال للودع لدى بنك المتوسط إلى الخارج، مشيراً إلى أن المصرف معارض مثل هذه المحاولات واتخذ الإجراءات المناسبة».

لكن في الوثيقة القضائية، ذكرت الشركة أن المصرف أبلغها بأنه «يرفض الإفراج عن مبلغ المليار دولار أو السماح لها باستعادته».

الانهيار الاقتصادي في لبنان يطال الموظفين والشركات

وتتابع «عرف أن الوضع سيء منذ أشهر، منذ أيام لم تدخل خمسون ألف ليرة إلى صندوقنا»، تعذ الأزمة الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات في البنى التحتية وخفض العجز، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية، عدا عن تداعيات الانقسام السياسي الذي قافمه النزاع في سوريا المجاورة منذ العام 2011 على اقتصاد يعتمد أساساً على الخدمات والسياحة.

وارتفع الدين العام إلى 86 مليار دولار، ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وكان لبنان ينتظر الحصول على 11.6 مليار دولار كحبات وقروض أقرها مؤتمر «سيدس» في باريس عام 2018، مقابل إصلاحات هيكلية وخفض عجز الميزانية، لكن الانقسام أزاء تطبيق هذه المشاريع والخلاف على المصص والتعيينات، حال دون وفاة الحكومة بالتزاماتها، وتقول مهي يحيى مديرة مركز «كارنيغي» في الشرق الأوسط «لا نتجه إلى أزمة، نحن في خضم تدهور اقتصادي».

وتوقع البنك الدولي أن يسجل العام الحالي نسبة ركود أعلى من تلك المتوقعة مع نمو سلبي (تراجع) بنحو 0.2 في المئة، وحذر من أن معدل البطالة (ثلث اللبنانيين) قد يرتفع إلى خمسين في المئة، ونسبة البطالة (أكثر من 30%) في صفوف الشباب مرشحة لارتفاع حاد.

ويدأت قطاعات حيوية التحذير من سيناريوهات كارثية.

فحسب «الهيئات الاقتصادية»، وهي تجتمع لتضوي ضمنه مؤسسات القطاع الخاص والصارف، فإن «آلاف المؤسسات مهددة بالإفلال وعشرات آلاف الموظفين والعمال مهددون بفقدان وظائفهم».

وأحمت نقابة أصحاب المطاعم والملاهي الإفلال 265 مؤسسة خلال شهرين، متوقعة أن يصل العدد في نهاية العام إلى 465.

وتشيد البلاد أزمة سيولة بدأت معالمها منذ مطلع العام، مع تحديد المصارف سقفًا لسحب الودعين من ليرات من ودائعهم خفضته تدريجياً، ما تسبب بانخفاض سعر صرف الليرة التي كان متفياً على 1507 ليرات مقابل الدولار منذ سنوات، إلى أكثر من

■ بيروت – أ ف ب: قبل أسابيع، تبخّلت ليتيسيا نيوكولا من رب عملها أنها خسرت وظائفها في خضم أزمة اقتصادية خانقة في لبنان شكلت سبباً رئيسياً في حركة احتجاج واسعة تشهدها البلاد منذ أكثر من أربعين يوماً.

فمنذ 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تشارك مهندسة الديكور ليتيسيا (28 عاماً) في التظاهرات الناقمة على السلطة السياسية والمطالبة برحيلها بسبب عجزها عن وضع حلول للآزمات التي تصف لبنان على الصعد كافة، ووجدت نفسها بعد أسبوعين من «الثورة» عاطلة عن العمل.

وقالت في مقابلة أمس الخميس «قلت المشاريع منذ عام، كنا قد تبخينا قبل بدء الثورة أننا سنحصل على نصف رواتبنا مقابل دوام جزئي في الشهرين الآخرين من العام».

بعد اندلاع التظاهرات التي شعلت البلد، أقفلت شركة الهندسة التي تعمل فيها أبوابها لأسبوعين، على غرار غالبية القطاعات، بعد ذلك، تلقت ليتيسيا اتصالاً للتوجه إلى المكتب حيث فعّلها آخر راتب، وأبلغوها أنها صرفت من العمل.

وفي رايها فإن ما حصل ليس ناتجاً عن «الثورة، لكنها ربما سرّعت مجرى الأمور».

فقر وبطالة

على غرار ليتيسيا، يجد آلاف اللبنانيين أنفسهم مهددين بخسارة وظائفهم، وبعضهم خسروها بالفعل جراء صرف من دون سابق إنذار، فيما تلقى موظفون في قطاعات عدة تعليمات بالحضور إلى مراكز عملهم بدوام جزئي مقابل نصف راتب.

بين هؤلاء ماري (46 عاماً)، وهي موظفة تستخدم اسماً مستعاراً خشية خسارة وظيفتها في متجر ألبسة نسائية راق في بيروت تعمل فيه منذ 16 عاماً، وتوضح في مقابلة «بدناً منذ مطلع الشهر أخذ يومي إجازة إضافية في كل أسبوع، وأبلغنا رب العمل أنهم سيضطرون لنصف راتب راتب لنا، على أن يتبعوا لاحقاً إذا تحسن الوضع».

لم تعترض ماري وحوث عشرين من زملائها على القرار «لأننا نخشى الأسوأ، ولا نأحد سيطار بخسارة وظيفته في ظل هذه الأوضاع السيئة».

الركزي سدد في الموعد المحدد سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار

■ بيروت/لندن – رويترز: قال مصدر مالي مطلع أن لبنان سدد سندات دولية قيمتها 1.5 مليار دولار استحققت أمس الخميس، فضلاً عن قسيمة العائد. وكان يُنظر إلى السداد على أنه اختبار لقرار لبنان على الوفاء بالتزامات ديونه، في وقت تنوء فيه البلاد بأحد أكبر أعباء في العالم وعانى أزمة اقتصادية حادة. كان البنك المركزي قد قال في وقت سابق إنه مستعد لسداد استحقاقات السندات الدولية عند حلول أجلها بهدف حماية الاستقرار المالي للدولة.

وقال المصدر، كان يجري تداول السندات قرب قيمتها الاسمية، وهو ما عكس توقعات السوق بأن الحكومة ستفي بالتزاماتها، وعلى النقيض، فإن كثيراً من السندات الدولية اللبنانية طويلة الأجل يتم تداولها بأقل من نصف قيمتها الاسمية، مع قلق المستثمرين من مخاطر أزمات محتملة.

وقال جيسون توفسي، كبير محللي الأسواق الناشئة لدى «كابيتال إيكونوميكس» في لندن، إن السداد سيعزز المزيد من الضغط على الاحتياطيات المتدهة بالفعل، حيث لا تكفي لتغطية احتياجات لبنان التمويلية على مدى العام المقبل والبالغة 100 مليار دولار.

وقال البنك المركزي هذا الشهر أن لديه احتياطيات من النقد الأجنبي متاحة للاستخدام قدرها 30 مليار دولار وإجمالي أصول بقيمة 38 مليار دولار، وقال فاروق سوسا، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك «غولدمان ساكس»

■ بيروت/لندن – رويترز: قال مصدر مالي مطلع أن لبنان سدد سندات دولية قيمتها 1.5 مليار دولار استحققت أمس الخميس، فضلاً عن قسيمة العائد. وكان يُنظر إلى السداد على أنه اختبار لقرار لبنان على الوفاء بالتزامات ديونه، في وقت تنوء فيه البلاد بأحد أكبر أعباء في العالم وعانى أزمة اقتصادية حادة. كان البنك المركزي قد قال في وقت سابق إنه مستعد لسداد استحقاقات السندات الدولية عند حلول أجلها بهدف حماية الاستقرار المالي للدولة.

وقال المصدر، كان يجري تداول السندات قرب قيمتها الاسمية، وهو ما عكس توقعات السوق بأن الحكومة ستفي بالتزاماتها، وعلى النقيض، فإن كثيراً من السندات الدولية اللبنانية طويلة الأجل يتم تداولها بأقل من نصف قيمتها الاسمية، مع قلق المستثمرين من مخاطر أزمات محتملة.

وقال جيسون توفسي، كبير محللي الأسواق الناشئة لدى «كابيتال إيكونوميكس» في لندن، إن السداد سيعزز المزيد من الضغط على الاحتياطيات المتدهة بالفعل، حيث لا تكفي لتغطية احتياجات لبنان التمويلية على مدى العام المقبل والبالغة 100 مليار دولار.

وقال البنك المركزي هذا الشهر أن لديه احتياطيات من النقد الأجنبي متاحة للاستخدام قدرها 30 مليار دولار وإجمالي أصول بقيمة 38 مليار دولار، وقال فاروق سوسا، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك «غولدمان ساكس»

صعود العملة اليابانية وهبوط الصينية وسط العزوف عن المخاطرة جراء موقف أمريكا من توترات هونغ كونغ

■ طوكيو – رويترز: ارتفع الين الياباني، الذي يعتبر ملاذاً آمناً، مع تراجع العملات الحساسة للمخاطر أمس الخميس بعد التأييد الرسمي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمحتجين ضد الحكومة في هونغ كونغ، مما قد يقوّض التقدم الذي أحرزته الصين والولايات المتحدة حديثاً على صعيد التجارة، وأمس الأول، وقع ترامب تشريعاً للكونغرس بدعم المحتجين بالرغم من اعتراضات غاضبة من بكين، ودفع ذلك اليوان الصيني إلى الانخفاض في العملات الخارجية بفعل المخاوف من تدهور العلاقات المتوترة أصلاً بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد أيضاً الفرنك السويسري والنذهب مع بحث المستثمرين عن ملاذات آمنة أخرى، بسبب المخاوف حيال تصاعد محتمل في المخاطر الجيوسياسية.

وارتفع الين 0.12 في المئة إلى 109.42 مقابل الدولار أمس، لينتفض من أدنى مستوى في ستة أشهر الذي سجله أمس الأول، بعد مراجعة تقديرات النمو الاقتصادي الأمريكي بالزيادة في الربع الثالث من العام، وتراجع الدولار الأسترالي، التداول عادة كوسيط اكتشاف على الطلب العالمي على السلع الأساسية، إلى أقل مستوياته في ستة أسابيع عند 67.64 دولار أمريكي.

وفي التعاملات الخارجية، نزل اليوان 0.18 في المئة إلى 7.0269 دولار، ولم يطرأ عليه تغير يذكر في التعاملات الداخلية ليسجل 7.0280 مقابل العملة الأمريكية.

واستفاد الفرنك السويسري من حالة عدم التيقن لدى المستثمرين والتي انتشرت من أدنى مستوياته في شهرين ليجري تداوله عند 0.999 للدولار.

وزير الاقتصاد الألماني يعترض تصعيب الاستحواذ على شركات التقنية الفائقة

■ برلين – د ب أ: يسعى وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتمايير، للتدقيق مستقبلاً في أي صفقات محتملة للاستحواذ على شركات قطاع التقنية الفائقة في ألمانيا، من قبل شركات أجنبية، مثل الشركات الصينية، وحسب وزارة الاقتصاد فإن خطة الوزير تتضمن وبشكل محدد فرض قيود أكثر صرامة فيما يتعلق بـ«التقنيات الحرجة»، والتي تساهم حسب الوزارة في خاص في القدرة التنافسية لألمانيا، ومن بينها التقنيات التي ينتظر لها أن تقوم بدور مهم في المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي، والألات ذاتية العمل، وأشباه الموصلات، والتقنية الحيوية، وتكنولوجيا الكم.

وسيتطلب بموجب هذه اللوائح التي يسعى الوزير لاعتمادها إلزام الشركات من خارج الاتحاد الأوروبي، التي تريد الاستحواذ على 10% من إحدى الشركات الألمانية العاملة في أحد هذه المجالات، بالتقدم بطلب بذلك للوزارة، وأن يكون من حق الوزارة مراجعة الطلب وعدم السماح بإبرام هذه الصفقة، وكانت مثل هذه القاعدة تسري حتى الآن على شركات البنية التحتية ذات الأهمية الخاصة، مثل شبكات الكهرباء، وقال ألتمايير «إذا كان هناك احتمال لعرض النظام أو الأمن العام في ألمانيا للضرر، فستنتقل... وتراجع عملية الشراء، وتحظرها إذا كان ذلك ضرورياً».

وأوضح أن «الشركات الألمانية لا تخوض فقط منافسة على إنتاج أفضل المنتجات، بل تتنافس وبشكل متزايد مع أنظمة اقتصادية ترهن بقوة على تدخلات الدولة والعزل الحمائي للاسواق، هذه معرقة غير متكافئة يخسرها عدد متزايد من شركاتنا».

وزير الاقتصاد الألماني يعترض تصعيب الاستحواذ على شركات التقنية الفائقة

■ برلين – د ب أ: يسعى وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتمايير، للتدقيق مستقبلاً في أي صفقات محتملة للاستحواذ على شركات قطاع التقنية الفائقة في ألمانيا، من قبل شركات أجنبية، مثل الشركات الصينية، وحسب وزارة الاقتصاد فإن خطة الوزير تتضمن وبشكل محدد فرض قيود أكثر صرامة فيما يتعلق بـ«التقنيات الحرجة»، والتي تساهم حسب الوزارة في خاص في القدرة التنافسية لألمانيا، ومن بينها التقنيات التي ينتظر لها أن تقوم بدور مهم في المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي، والألات ذاتية العمل، وأشباه الموصلات، والتقنية الحيوية، وتكنولوجيا الكم.

وسيتطلب بموجب هذه اللوائح التي يسعى الوزير لاعتمادها إلزام الشركات من خارج الاتحاد الأوروبي، التي تريد الاستحواذ على 10% من إحدى الشركات الألمانية العاملة في أحد هذه المجالات، بالتقدم بطلب بذلك للوزارة، وأن يكون من حق الوزارة مراجعة الطلب وعدم السماح بإبرام هذه الصفقة، وكانت مثل هذه القاعدة تسري حتى الآن على شركات البنية التحتية ذات الأهمية الخاصة، مثل شبكات الكهرباء، وقال ألتمايير «إذا كان هناك احتمال لعرض النظام أو الأمن العام في ألمانيا للضرر، فستنتقل... وتراجع عملية الشراء، وتحظرها إذا كان ذلك ضرورياً».

وأوضح أن «الشركات الألمانية لا تخوض فقط منافسة على إنتاج أفضل المنتجات، بل تتنافس وبشكل متزايد مع أنظمة اقتصادية ترهن بقوة على تدخلات الدولة والعزل الحمائي للاسواق، هذه معرقة غير متكافئة يخسرها عدد متزايد من شركاتنا».

وزير الاقتصاد الألماني يعترض تصعيب الاستحواذ على شركات التقنية الفائقة

■ برلين – د ب أ: يسعى وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتمايير، للتدقيق مستقبلاً في أي صفقات محتملة للاستحواذ على شركات قطاع التقنية الفائقة في ألمانيا، من قبل شركات أجنبية، مثل الشركات الصينية، وحسب وزارة الاقتصاد فإن خطة الوزير تتضمن وبشكل محدد فرض قيود أكثر صرامة فيما يتعلق بـ«التقنيات الحرجة»، والتي تساهم حسب الوزارة في خاص في القدرة التنافسية لألمانيا، ومن بينها التقنيات التي ينتظر لها أن تقوم بدور مهم في المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي، والألات ذاتية العمل، وأشباه الموصلات، والتقنية الحيوية، وتكنولوجيا الكم.

وسيتطلب بموجب هذه اللوائح التي يسعى الوزير لاعتمادها إلزام الشركات من خارج الاتحاد الأوروبي، التي تريد الاستحواذ على 10% من إحدى الشركات الألمانية العاملة في أحد هذه المجالات، بالتقدم بطلب بذلك للوزارة، وأن يكون من حق الوزارة مراجعة الطلب وعدم السماح بإبرام هذه الصفقة، وكانت مثل هذه القاعدة تسري حتى الآن على شركات البنية التحتية ذات الأهمية الخاصة، مثل شبكات الكهرباء، وقال ألتمايير «إذا كان هناك احتمال لعرض النظام أو الأمن العام في ألمانيا للضرر، فستنتقل... وتراجع عملية الشراء، وتحظرها إذا كان ذلك ضرورياً».

وأوضح أن «الشركات الألمانية لا تخوض فقط منافسة على إنتاج أفضل المنتجات، بل تتنافس وبشكل متزايد مع أنظمة اقتصادية ترهن بقوة على تدخلات الدولة والعزل الحمائي للاسواق، هذه معرقة غير متكافئة يخسرها عدد متزايد من شركاتنا».

فنزويلا تعرض الدفع للموردن والمتعاقدين باليوان الصيني لتجنب آثار العقوبات الأمريكية

■ كراكاس – رويترز: قال خمسة مصادر مطلّعون أن حكومة فنزويلا وشركة النفط الوطنية «بي.دي.إس.إيه» عرضتا الدفع للموردن والمتعاقدين عبر حسابات في الصين باستخدام اليوان كعملة سداد، هذه الخطوة هي أحدث مثال على سعي كراكاس إلى سبل جديدة لسداد المدفوعات الدولية منذ العقوبات الواسعة التي فرضتها واشنطن بهدف إجبار الرئيس نيكولاس مادورو على ترك السلطة ومنع بلاده من استخدام النظام المالي الأمريكي.

وأفاد الأشخاص الخمسة، وهم مسؤولون حكوميين وقناة مصادر من شركات خاصة في القطاع المالي والنفطي، أن المسؤولين قدموا المقترح شفهيًا لربيع شركات على الأقل تقدم خدمات للقطاع العام، وأضافوا أن الشركات تقوم بتقييم الاقتراح، ولم تتمكن رويترز من معرفة ما إذا كانت فنزويلا قد سددت بالفعل أي مدفوعات باليوان.

وزير الاقتصاد الألماني يعترض تصعيب الاستحواذ على شركات التقنية الفائقة

■ برلين – د ب أ: يسعى وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتمايير، للتدقيق مستقبلاً في أي صفقات محتملة للاستحواذ على شركات قطاع التقنية الفائقة في ألمانيا، من قبل شركات أجنبية، مثل الشركات الصينية، وحسب وزارة الاقتصاد فإن خطة الوزير تتضمن وبشكل محدد فرض قيود أكثر صرامة فيما يتعلق بـ«التقنيات الحرجة»، والتي تساهم حسب الوزارة في خاص في القدرة التنافسية لألمانيا، ومن بينها التقنيات التي ينتظر لها أن تقوم بدور مهم في المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي، والألات ذاتية العمل، وأشباه الموصلات، والتقنية الحيوية، وتكنولوجيا الكم.

وسيتطلب بموجب هذه اللوائح التي يسعى الوزير لاعتمادها إلزام الشركات من خارج الاتحاد الأوروبي، التي تريد الاستحواذ على 10% من إحدى الشركات الألمانية العاملة في أحد هذه المجالات، بالتقدم بطلب بذلك للوزارة، وأن يكون من حق الوزارة مراجعة الطلب وعدم السماح بإبرام هذه الصفقة، وكانت مثل هذه القاعدة تسري حتى الآن على شركات البنية التحتية ذات الأهمية الخاصة، مثل شبكات الكهرباء، وقال ألتمايير «إذا كان هناك احتمال لعرض النظام أو الأمن العام في ألمانيا للضرر، فستنتقل... وتراجع عملية الشراء، وتحظرها إذا كان ذلك ضرورياً».

وأوضح أن «الشركات الألمانية لا تخوض فقط منافسة على إنتاج أفضل المنتجات، بل تتنافس وبشكل متزايد مع أنظمة اقتصادية ترهن بقوة على تدخلات الدولة والعزل الحمائي للاسواق، هذه معرقة غير متكافئة يخسرها عدد متزايد من شركاتنا».

ميزانية الأردن للعام المقبل تركز على النمو لتوفير فرص عمل وخفض البطالة



رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز

ويُعوّل الأردن على دعم نقدي مباشر من مانحين غربيين كبار وهو ما غطى تقليديا عجز ميزانيته المزمّن. وعانى الحليف الوثيق للولايات المتحدة من عدم استقرار على حدوده لسنوات، بفعل الحروب في العراق وسوريا والصراع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وتأتي الميزانية الجديدة بعد أن اختتم «صندوق النقد الدولي» عمل بعثة للأردن الأسبوع الماضي، وأبدت قلقاً من عدم تحقيق أهداف الإيرادات وخفض الدين العام، بموجب اتفاق تسهيلات مالية ممدد لثلاث سنوات انتهى في يونيو/حزيران.

وحذر الصندوق في بيان صدر يوم الإثنين الماضي من أن الدين العام سيزال مرتفعاً للغاية، وقال أن التحدي يتمثل في دفع النمو لتجاوز متوسط اثنين إلى 2.5 في المئة – الذي ظل علاقا فيه لنحو عشر سنوات – لتقليص الفقر وبطالة الشباب، التي ارتفعت إلى 19 في المئة، وقال أنه بدأ محادثات بشأن برنامج تسهيلات مالية جديد لثلاث سنوات سيغطي الأولوية للمنتدى وخلق الوظائف، وتقول مصادر دبلوماسية أن المسؤولين الأردنيين حذروا صندوق النقد، في ضوء الاحتجاجات العارمة في دول مجاورة، مثل لبنان والعراق، على مدى الشهر المنقضي بسبب تأكل مستويات المعيشة والفساد، من أن دفع البلاد صوب مزيد من التشقّف قد يوقد شرارة لافلال مدينة جديدة.

وكان الاستياء المتنامي في أوساط الأردنيين من إجراءات التشقّف، التي أوصى بها صندوق النقد وزيادة الضرائب، قد تطور إلى مظاهرات ضخمة

ويُعوّل الأردن على دعم نقدي مباشر من مانحين غربيين كبار وهو ما غطى تقليديا عجز ميزانيته المزمّن. وعانى الحليف الوثيق للولايات المتحدة من عدم استقرار على حدوده لسنوات، بفعل الحروب في العراق وسوريا والصراع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وتأتي الميزانية الجديدة بعد أن اختتم «صندوق النقد الدولي» عمل بعثة للأردن الأسبوع الماضي، وأبدت قلقاً من عدم تحقيق أهداف الإيرادات وخفض الدين العام، بموجب اتفاق تسهيلات مالية ممدد لثلاث سنوات انتهى في يونيو/حزيران.

وحذر الصندوق في بيان صدر يوم الإثنين الماضي من أن الدين العام سيزال مرتفعاً للغاية، وقال أن التحدي يتمثل في دفع النمو لتجاوز متوسط اثنين إلى 2.5 في المئة – الذي ظل علاقا فيه لنحو عشر سنوات – لتقليص الفقر وبطالة الشباب، التي ارتفعت إلى 19 في المئة، وقال أنه بدأ محادثات بشأن برنامج تسهيلات مالية جديد لثلاث سنوات سيغطي الأولوية للمنتدى وخلق الوظائف، وتقول مصادر دبلوماسية أن المسؤولين الأردنيين حذروا صندوق النقد، في ضوء الاحتجاجات العارمة في دول مجاورة، مثل لبنان والعراق، على مدى الشهر المنقضي بسبب تأكل مستويات المعيشة والفساد، من أن دفع البلاد صوب مزيد من التشقّف قد يوقد شرارة لافلال مدينة جديدة.

وكان الاستياء المتنامي في أوساط الأردنيين من إجراءات التشقّف، التي أوصى بها صندوق النقد وزيادة الضرائب، قد تطور إلى مظاهرات ضخمة

في صيف 2018 احتجاجا على الفساد وسوء إدارة المال العام، وأطل شبح زيادة الانفاق من جديد عندما توصلت الحكومة الشهر الماضي إلى اتفاق أجور باهظ للتكفة مع نقابة المعلمين لإنهاء إضراب غير مسبوق.

وزادت الحكومة أيضاً معاشات تقاعد العسكريين، في خضوة وصفها الاقتصاديون بالرزوخ إلى المطالب الشعبية على حساب

في صيف 2018 احتجاجا على الفساد وسوء إدارة المال العام، وأطل شبح زيادة الانفاق من جديد عندما توصلت الحكومة الشهر الماضي إلى اتفاق أجور باهظ للتكفة مع نقابة المعلمين لإنهاء إضراب غير مسبوق.

وزادت الحكومة أيضاً معاشات تقاعد العسكريين، في خضوة وصفها الاقتصاديون بالرزوخ إلى المطالب الشعبية على حساب

سويسرا تواصل فرض قواعد أكثر صرامة بشأن حجم رؤوس أموال البنوك الكبرى

■ برن – د ب أ: تواصل سويسرا العمل بقوة من أجل فرض معايير أكثر صرامة بالنسبة لحجم رؤوس أموال البنوك الكبرى، وهي قواعد يتوقع أن تجبر «يو.بي.إس غروب» و«كريدبي سويس غروب» على وضع 24 مليار فرنك سويسري (24 مليار دولار) من احتياطاتها جانباً.

والضمان أن تكون الشركات الأم لهذه البنوك، التي تتمتع بأهمية من الناحية المنهجية، لديها ما يكفي من رأس المال في حال حدوث أزمة، تقوم الحكومة بمراجعة قواعد رأس المال في البنوك اعتباراً من مطلع يناير/كانون الثاني، حسبما قالت متحدثة باسم الأمانة السويسرية للتمويل الدولي.

وسيكون أمام كل بنك خمس سنوات لتعديل أوضاعه وفقاً للوائح الجديدة.

وكشف تقرير توضيحي للقانون المعدل «الأموال الإضافية التي يحتاجها البنكان الكبيران لاستيعاب الخسائر تصل إلى ما يقرب من 24 مليار فرنك».

وأوضح أنه «يجب عليهما إصدار سندات مضمونة بأقساط تاجر إلى مستوى حيازتهما لمبالغ مماثلة».

ولم يتسن الوصول على الفور إلى مسؤولين من «يو.بي.إس غروب» و«كريدبي سويس غروب» للتعليق.

وتسعى السلطات السويسرية إلى تشديد قواعد رأس المال الخاصة بالبنوك الكبرى لشعورها بالقلق من أنه في حال حدوث أزمة مالية جديدة، فإن أجزاء كبيرة من رؤوس أموال البنوك الكبرى يمكن أن تكون محفوظة لدى أماكن أجنبية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وقد لا يكون هناك ما يكفي لسويسرا، حسبما ذكرت وسائل الإعلام السويسرية عندما جرى طرح هذه الخطة للمرة الأولى.

بريطانيا: الهجرة تراجعت إلى أدنى مستوى في 6 سنوات تقريباً

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الخميس أن صافي الهجرة إلى بريطانيا انخفض إلى أدنى مستوى في ما يقرب من ست سنوات خلال 12 شهراً حتى يونيو/حزيران، مدفوعاً بهبوط عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون إلى البلاد للعمل قبل خروج بريطانيا من الكتك. وقال «مكتب الإحصاء الوطني» أن عدد الذين انتقلوا إلى بريطانيا أكبر من عدد المغادرين بنحو 212 ألف شخص، وهو أدنى رقم منذ العام المنتهي في سبتمبر/أيلول 2013.

وتراجع عدد المهاجرين من مواطني الاتحاد الأوروبي إلى 199 ألفاً، وهو أقل عدد منذ العام المنتهي في مارس/آذار 2013، حسبما قال المكتب، مواصلاتها نزولياً في أعقاب استفتاء عام 2016، عندما صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بنسبة 52 في المئة مقابل 48 في المئة صوتوا لصالح البقاء.

وعلى النقيض من ذلك، غادر 151 ألفاً من مواطني الاتحاد الأوروبي بريطانيا خلال عام، حتى يونيو/حزيران، وهو أكبر عدد منذ بدء تسجيل الإحصاءات قبل 10 سنوات.

والهجرة موضوع سياسي ساخن قبل الانتخابات الوطنية التي تجرى في 12 ديسمبر/كانون الأول. وتعيد رئيس الوزراء بوريس جونسون بالحد من أعداد القادمين إلى بريطانيا من خلال تطبيق نظام النقاط على الطريقة الأسترالية، في حين حل حزب العمال المعارض أن سياسة الهجرة يجب أن تتناسب مع احتياجات الاقتصاد.

وقال مكتب الإحصاء الوطني، في بيان «بالرغم من أن عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين ينتقلون إلى المملكة المتحدة ما زال أكبر من عدد المغادرين، فإن صافي الهجرة من الاتحاد الأوروبي منذ عام 2016 يتجه إلى الانخفاض، مدفوعاً بتراجع عدد الوافدين من مواطني الاتحاد الأوروبي من أجل العمل».

وأضاف «على العكس من ذلك، زاد صافي الهجرة من خارج الاتحاد الأوروبي تدريجياً على مدار السنوات الست الماضية، ويعود ذلك إلى ارتفاع أعداد المواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي القادمين للدراسة»، وقال جونسون أن بريطانيا ستسترد الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية يناير/كانون الثاني إذا فاز حزب المحافظين الحاكم بأغلبية برلمانية في الانتخابات الوشيكة.



برشلونة يؤكد إصابة ديمبيلي في الفخذ الأيمن

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة أن جناحه الفرنسي عثمان ديمبيلي يعاني من إصابة عضلية في الفخذ الأيمن.

وعانى ديمبيلي من الإصابة في الدقيقة 25 أمام بوروسيا دورتموند في دوري الأبطال ليغادر الملعب ويشارك مواطنه أنطون غريزمان بدلا منه. وذكر برشلونة: "ديمبيلي يعاني من إصابة في فخذ الأيمن، وسيخضع للفحص الطبي لتحديد مدة غيابه". وتعرض ديمبيلي لالتحام مع نيكو شولز مدافع دورتموند ما أسفر عن إصابته ومغادرته الملعب. وقال إرنستو فالقيردي مدرب برشلونة: "إنه نيا سيع، لا نعرف بعد إذا كانت في نفس موضع إصابته السابقة".

أبراهام مهاجم تشلسي يتمنى التعافي سريعا

■ لندن - د ب أ: يأمل تامي أبراهام مهاجم تشلسي أن تثبت الفحوص الطبية عدم تعرضه لأي إصابة خطيرة في الفخذ بعد خروجه على الحفّة خلال التعادل مع بولتسيا بدوري الأبطال. وقال أبراهام: "الوضع أفضل كثيرا عما كان عليه في البداية". وأضاف: "في البداية كنت أخشى السيناريو الأسوأ، لكنني تمكنت من السير لذا أمتنى ألا أغيّب لفترة طويلة". وأضاف: "سأخضع لفحوص طبية وأتمنى أن تكون مجرد كدمة". وسجل أبراهام 12 هدفا لتشلسي والمنتخب الإنجليزي هذا الموسم ويأمل مدربه فرانك لامبارد ألا يغيب لفترة طويلة.

كولب ينتظر بفارغ الصبر لمعرفة مصير فابيينو

■ لندن - د ب أ: ينتظر الألماني يورغن كولب مدرب ليفربول لمعرفة حالة لاعب وسطه البرازيلي فابيينو الذي غادر الملعب بسبب الإصابة في الكاحل أمام نابولي في دوري الأبطال. واستبعد فابيينو من المباراة أمام براتون لكن كولب يخشى غيابه عن مشوار ليفربول الشهر المقبل والذي يتضمن خوض تسع مباريات. وقال: "إنها إصابة صعبة حيث لم يكن من الممكن استمراره، لا يمكنني أن أتحدث عن توقعات، لأنني أتمنى ألا تكون إصابة خطيرة". وأضاف: "لكننا نستعمل قريبا بشأن طبيعة إصابته".

ميسي يقود برشلونة إلى ثمن النهائي وليفربول ينتظر الجولة الأخيرة بعد تعادله مع نابولي



لحظة تسجيل ميسي الهدف الثاني لبرشلونة في مرمى دورتموند

تتميزه زياش (59). وفي الجولة السابعة، حسم لايبيغز الأتاني تاهله بتعادله مع ضيفه بنفيكا البرتغالي 2-2، فيما خسّر ليون الفرنسي أمام ضيفه زينيت الروسي صفر-2. ونجح الفريق الأتاني بالعودة إلى أجواء المباراة بعد تأخره بهدفين، حتى الدقيقة الأخيرة أمام فورسبيرغ، وكان زينيت في وقت مبكر خلسط أو راق المجموعة بفوزه على ضيفه ليون 0-2 بهدفي ارتيم دزيوبا (42) وماغويد اوزدويغ (84). ورفع لايبيغز رصيده إلى 10 نقاط في الصدارة، فيما أصبح الفريق الروسي ثانيا بعدما أضاف ثلاث نقاط إلى رصيده ليتساوى بسبع نقاط مع نظيره الفرنسي، لكن مع أفضلية زينيت بالواجهات المباشرة، بعد تعادلهما في الجولة الأولى في فرنسا بهدف

ينجح فوز تشلسي على ليل بطاقة التاهل، وتقدم فالنسيا في نهاية الشوط الأول عبر كارلوس سولير (40)، لكن تشلسي عادل سريعا عبر الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش (41) ثم تقدم ملطع الثاني عبر الأمريكي كريستيان بوليشيتش (50). وبعد اصداره ركلة جزاء لدنيل باريوخو (65)، عادل فالنسيا في الدقائق الأخيرة عبر الدنماركي دانيل فاس فينيسوس (59)، ليسجل هدفين في الدقيقتين 90 من ركلة جزاء 6+90 عن طريق السويدي اميل فورسبيرغ، وكان زينيت في وقت مبكر خلسط أو راق المجموعة بفوزه على ضيفه ليون 0-2 بهدفي ارتيم دزيوبا (42) وماغويد اوزدويغ (84). ورفع لايبيغز رصيده إلى 10 نقاط في الصدارة، فيما أصبح الفريق الروسي ثانيا بعدما أضاف ثلاث نقاط إلى رصيده ليتساوى بسبع نقاط مع نظيره الفرنسي، لكن مع أفضلية زينيت بالواجهات المباشرة، بعد تعادلهما في الجولة الأولى في فرنسا بهدف

تغير~ وفي المباراة الثانية، سجل التنازلي ميوانا ساناتا (85)، هدف جنك، والزامبي باتسون دانا (43) والياباني تاكومي مينامينو (45) والكوري الجنوبي هي تشان هوانغ (69) والنرويجي ايرلينغ هالاند (87) أهداف سالزيوغ.

تشلسي على المسار الصحيح

وشهد ملعب "ميسيتايا" موقعة نارية بين فالنسيا الإسباني وضيفه تشلسي الإنجليزي انتهت بالتعادل 2-2، في مجموعة ثمانية مهدت طريق التاهل لايكس الهولندي الفائز على ارض ليل الفرنسي 2-صفر، ورفع فالنسيا وتشلسي رصيدهما إلى 8 نقاط، مقابل 10 لايكس الذي بات بحاجة لنقطة التعادل أمام ضيفه فالنسيا في الجولة السادسة الأخيرة الشهر المقبل، وكان فالنسيا، عاشر الدوري الإسباني، قريبا من خطف النقاط في اللحظات الأخيرة، بيد أنه أصبح في موقف حرج، فيما

المنهال، فيما قد تكون خسارته قاتلة بعد فوزه على سالزيوغ 4-3 ذهابا، في حين يستضيف نابولي الفريق البلجيكي الذي فقد الأمل حتى بيلوغ الدوري الأوروبي، وفي المباراة الأولى عادل الكرواتي ديان لوفرين (65) هدف التقدم لنابولي الذي حمل توقيع البلجيكي دريس ميرتينز (21). وقال قائد ليفربول جوردان هندرسون: "كانت نربة في الفوز الليلة لإنهاء المهمة، لكن نابولي فريق جيد وجعل الأمر صعبا علينا، إنه فريق يضم لاعبين جديدين وعرفنا أن الأمر سيكون معقدا". وتابع: "قدموا أداء جيدا في الشوط الأول لكن في الثاني كان هناك فريق واحد فقط حاول الفوز، لكننا لم نتمكن من ذلك، علينا أن نبقى إيجابيين، ولدينا مهمة يجب القيام بها (عدم الخسارة) أمام سالزيوغ) وأنا على ثقة من أننا سنكون قادرين على القيام بذلك". أما مدربه الألماني يورغن كولب فأرى "طريقنا كان دائما الطريق الصعب، لو فرنا اليوم وتاهلنا كنا سنذهب إلى سالزيوغ بهدف الفوز ولا شيء

■ عواصم - أ ف ب: تالق الأرجنتيني ليونيل ميسي فظمن برشلونة الإسباني تاهله وصدارة مجموعته في دوري أبطال أوروبا بفوزه على ضيفه بوروسيا دورتموند 3-1، فيما وقع ليفربول حامل اللقب بفخ التعادل 1-1 على أرضه مع نابولي.

وخاض ميسي (32 عاما) المباراة الرقم 700 مع برشلونة فسجل هذا (33) ولعب تمريرتين حاسمتين للورور غوانسي لويس سواريز (29) والفرنسي أنطون غريزمان المستبعد عن التشكيلة الأساسية والذي دخل بدلا من مواطنه عثمان ديمبيلي في الشوط الأول لاصابة جديدة في ريلة ساقه (67)، وسجل دورتموند هدفا شرفيا عبر البديل الإنجليزي جادون سانتشو (77)، ورفع برشلونة، حامل اللقب خمس مرات، رصيده إلى 11 نقطة، مقابل 7 لكل من دورتموند والانتر الإيطالي العائد بفوز مهم من أرض سلافيا براغ التشيكي 3-1، وفي الجولة الأخيرة، يستقبل دورتموند سلافيا براغ والانتر برشلونه، وبحال تعادلهما بعد النقاط، تذهب الأفضلية للانتر بفارق الواجهات المباشرة إذ فاز ذهابا 2-صفر ورد دورتموند ايايا 3-2، ونجح برشلونة بالظهور بصورة مختلفة عن بداية موسمه المتقلبة، بقيادة ميسي أفضل لاعب في العالم خمس مرات الذي رفع رصيده إلى 613 هدفا و237 تمريرة حاسمة مع فريقه، وقال مدرب برشلونة ارنستو فالقيردي: "كنا في اصعب مجموعة ونحن نتصدرها لذا نحن سعداء، كنا مرشحين للتاهل وتعين علينا أوقات ذلك... كانت مباراة جيدة لكن في مواجهات أخرى لم تكن موفقة، الفريق يقاقل دوما". وفي المباراة الثانية، كان الانتر وسلافيا بحاجة للفوز للابقاء على آمالهما بالتاهل بعد انتزاع الانتر تعادلا مخيبا ذهابا من خصمه، وافتتح الانتر التسجيل عبر نجمه الأرجنتيني لوتارو مارتينز (19)، وفي وقت كان يحتفل بالثاني الغاه الحكم بعد الاحتكام لنقطة الفيديو محتسبا ركلة جزاء لسلافيا ترجمها توماس سوتشيك (39)، لكن في الدقائق العشر الأخيرة سجل فريق المدرب انطونيو كونتي ثنائية عبر البلجيكي التالق روميلو لوكاكو (81) ثم مارتينز بعد عرضية مميزة من لوكاكو (88).

ليفربول ينتظر

ويتعين على ليفربول حامل اللقب 6 مرات تحقيق نتيجة ايجابية على أرض سالزيوغ المتساوي في الجولة الأخيرة، بعد اكتفائه بالتعادل مع ضيفه نابولي 1-1 في المجموعة الخامسة ليتأجل حسم هوية المتاهلين، ورفع ليفربول رصيده إلى 11 نقطة، بفارق نقطة عن نابولي وثلاث عن سالزيوغ الذي فاز على ضيفه هنتك البلجيكي 4-1، وفي الجولة السادسة الأخيرة الشهر المقبل، يلعب ليفربول في ضيافة سالزيوغ وتكفيه نقطة التعادل

ليفاندوسكي وكاين وبنزيمه يخطفون الأنظار في الجولة الخامسة

لكن ليفاندوسكي عاد إلى أفضل حالاته مساء الثلاثاء، بعدما كسر الرقم القياسي الذي كان يحمله لويز أندريانو لاعب شاختر دونيتسك الأوكراني، الذي أحرز أربعة من أهدافه الخمس في غضون 16 دقيقة خلال فوز فريقه 7/صفر على ياتي يوريسوف في نسخة عام 2014. كما أن الظهور الرائع لليفاندوسكي في المباراة، أعاد للأذهان أداءه المبهر عندما سجل خمسة أهداف في عشر دقائق في مرمى فولفسبورغ بالدوري الألماني عام 2015. وقال ليفاندوسكي: "بالتأكيد هذا أمر مميز، أنا سعيد للغاية، ليس فقط بسبب أهدافي ولكن أيضا بسبب الطريقة التي لعبتها بها".

وما زال الطريق طويلا أمام كاين للوصول إلى رصيده أهداف ليفاندوسكي وبنزيمه بدوري الأبطال، ناهيك عن عدد الأهداف التي أحرزها كريستيانو رونالدو، الهدف التاريخي للبطولة برصيد 127 هدفا، وأقرب ملاحقه غريمه التقليدي بكاس ألمانيا، ليصل عدد أهدافه في الموسم الجاري إلى 27 هدفا من 20 مباراة لعبها في مختلف البطولات حتى الآن مع الباييرن، وعجز ليفاندوسكي (31 عاما) عن التسجيل لأول مرة في الوندسليغا هذا الموسم، في الفوز 4/صفر على فورتونا دوسلدورف السبت الماضي، كما أخفق في هز الشبابك في السوبر الألماني مطلع الموسم، وكذلك في الدور الثاني لكأس ألمانيا.

■ برلين - د ب أ: جاء التالق اللافت للنجوم روبرت ليفاندوسكي وهاري كاين وكريم بنزيمه خلال الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا، ليثبت أنه ما زال هناك مكان للمهاجمين الحقيقيين في عالم الساحة المستديرة.

وأحرز ليفاندوسكي أربعة أهداف خلال 14 دقيقة، ليقود بايرن ميونخ لاكتساح ضيفه ريد ستار الصربي 6/صفر في المجموعة الثانية، ويرفع رصيده التهديفي في النسخة الحالية إلى عشرة أهداف في خمس مباريات، وسجل كاين هدفين خلال فوز توتنهام 2/4 على أولمبيكوس اليوناني، ليحجز الفريق اللندني بطاقة التاهل عن تلك المجموعة بعدما حسم الباييرن البطاقة الأولى، ويات المهاجم الإنجليزي أسرع لاعب يسجل 20 هدفا في تاريخ دوري الأبطال، بعدما سجلها في 24 مباراة فقط، وتكسف بنزيمه عن قيمته مع ريال مدريد، صاحب الرقم القياسي في التوقيع بدوري الأبطال برصيد 13 لقيبا، بعدما أحرز هدفي الفريق الملكي خلال تعادله 2/2 مع ضيفه باريس سان جيرمان بالمجموعة الأولى، وكان بنزيمه سجل باكورة أهدافه مع الريال في دوري الأبطال هذا الموسم، خلال الفوز 6/صفر على غامطة سراسي التركي في الجولة الماضية، ليصبح ثالث لاعب بعد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة، يهز الشبابك في 15 موسما متتاليا بدوري الأبطال، ووصف توماس



ليفاندوسكي يلتقط سيلفي مع كرة المباراة التي سجل فيها "سوبر هاتريك" للبايرن

ملاك مانشستر سيتي يشترون حصة الأغلبية في مومباي سيتي الهندي

■ مومباي - رويترز: أعلنت مجموعة سيتي لكرة القدم (سي إف جي) في بيان أمس موافقة ملاك نادي مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز على شراء حصة تبلغ 65% في نادي مومباي سيتي المنافس في الدوري الهندي الممتاز.

وسيصبح الفريق المنافس في الدوري الهندي الثامن في مجموعة "سي إف جي" المنتشرة حول العالم، وياتت "سي إف جي" تملك حصة الأغلبية في مومباي سيتي بينما يتبقى للمساهمين الحاليين رانجيب كابور وبيمال باريك الحصة المتبقية والبالغة 35%. وقال خلدون المبارك رئيس مجموعة سيتي لكرة القدم: "مجموعة سيتي لكرة القدم مهتمة وملزمة بمستقبل كرة القدم في الهند وقدرة نادي مومباي سيتي. نتطلع بشدة للعب دور حيوي لجماهير مومباي سيتي والمجتمعات المحلية. وسنعمل مع شركائنا على تطوير النادي في أسرع وقت ممكن".

ويعد مانشستر سيتي أبرز أندية مجموعة سيتي لكرة القدم التي تسيطر عليها ابوظبي ويملك حصة الأغلبية فيها الشيخ منصور بن زايد آل نهيان. وتأتي هذه الصفقة بعد يوم واحد من

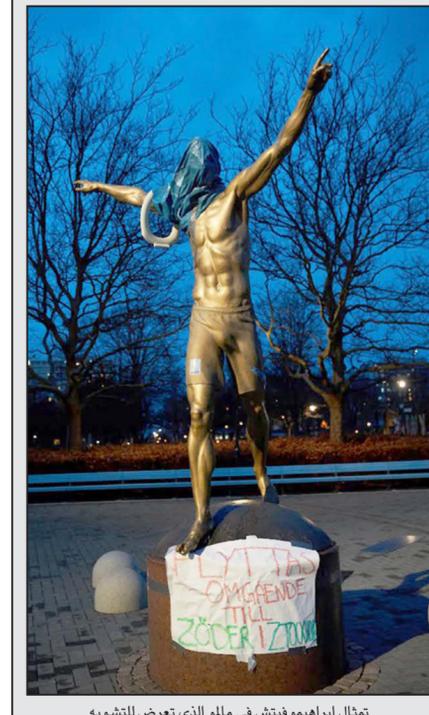
نهايات هذه البطولة، بينما ستحسم فعاليات الدور الفاصل في آذار/مارس المقبل المقاعد الأربعة الباقية في النهائيات. وقسمت المنتخبات المشاركة في النهائيات على أربعة مستويات كالآتي: منتخبات المستوى الأول: إيطاليا ومجموعات في الدور الأول للبطولة بحيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات بلوغ منتخب واحد من كل مستوى.

■ برلين - د ب أ: تشهد العاصمة الرومانية بوخارست غدا السبت سحب قرعة بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020) المقرر إقامتها في 12 مدينة مختلفة بأثناء المقارة الأوروبية، ومن بينها العاصمة البريطانية لندن التي تستضيف فعاليات الدورين قبل النهائي والنهائي. وحتى الآن، حسم 20 منتخبا مقاعده في

استثمار إبراهيموفيتش في هاماربي يشعل غضب جماهير مالو!

■ ستوكهولم - د ب أ: تسبب قرار نجم كرة القدم زلاتان إبراهيموفيتش، شراء نسبة من نادي هاماربي، الموجود في ستوكهولم، عاصمة السويد، في وجود ردود فعل غاضبة في مسقط رأسه مدينة مالو.

وقامت الجماهير الغاضبة بتشويه تمثال طوله ثلاثة أمتار لإبراهيموفيتش، والذي تم تشييده الشهر الماضي في مالو، وفقا لثقلته وسائل الإعلام المحلية والشرطة أمس الخميس، وتم رش طلاء أبيض على أرضية التمثال في وقت متأخر من مساء الأربعاء، وتم اشغال بعض الألعاب النارية بدون أن تسبب ضررا كبيرا. وتحقق الشرطة أيضا في رسالة تهديد تم رشها على الأرض بالقرب من التمثال. وأقيم سراج واق حول التمثال، وفي مدينة ستوكهولم، تم رش كلمة "جوداس" (يهودا) على مدخل منزل إبراهيموفيتش في حي أوسترمالم الراقي، وفقا لما ذكرته جريدة "أفتونبلاديت" اليومية. وذكرت الصحيفة أن غلبة تحتوي على سمك الرنجة المخمر، وهو طعام شهني نقاذ الراحة، يحبه أشخاص وآخرون لا يحبونه، تم إلغاؤها أمام المبنى. وجاءت محاولات التخريب بعد الإعلان الأربعاء أن إبراهيموفيتش، سيتملك 5% من أسهم هاماربي، أكبر منافسي مالو. وقال إبراهيموفيتش، الذي لمالو لجريدة "أفتونبلاديت" إنه يهدف "لساعد هاماربي ليصبح أحد أفضل الفرق في إسكندنافيا". ووفقا للصفحة، كان إبراهيموفيتش سيشتري نصف الـ7% من الأسهم المملوكة للمجموعة الأمريكية "أنشوتز إنترتينمنت غروب" في نادي هاماربي، وتمتلك أيضا "أنشوتز إنترتينمنت غروب" فريق لوس أنجليس غالاكسي المنافس في الدوري الأمريكي، وهو الفريق الذي لعب له إبراهيموفيتش في آخر موسمين. وترك إبراهيموفيتش (38 عاما) الفريق الأمريكي ولكنه استبعد العودة للعب في الدوري السويدي.



تمثال إبراهيموفيتش في مالو الذي تعرض للتشويه



قطر تترصد بالحلم اليمني في مباراة الفرصة الأخيرة ... والإمارات والعراق في لقاء المعنويات العالية



لاعب قطر تعلموا من الهزيمة أمام العراق في الجولة الأولى

وهي البطولة التي شهدت توزيع المعنويات العالية والفرصة الثالثة بعد الفوز على السعودية في النهائي، ولم تكن الهزيمة أمام أسود الراقدين الخسارة الوحيدة للعنابي، حيث تعرض مدافعه المتألق بسام الراوي لإصابة ستضطره إلى الغياب لباقى البطولة. وسيجري الإسباني فيليكس سانتشيز تغييرا اضطراريا اليوم، كما قد يجري تغييرات أخرى بعدما أحدثت تغييراته في الشوط الثاني بالمباراة الافتتاحية بعض التحسن، حيث سجل عبدالعزيز حاتم الهدف الوحيد بعد نزوله في بداية الشوط الثاني بديلا ليوسف عبدالرزاق. كما قد يجري تغييرا على خطة اللعب لحاجته إلى تحقيق فوز كبير يعزز به فارق الأهداف. لكن المشكلة التي يواجهها سانتشيز أنه سيكون بحاجة أيضا إلى منح راحة لبعض عناصره الأساسية استعدادا للمباراة التالية أمام الإمارات والتي ستكون حاسمة على بطاقة التأهل بشكل أو بآخر. ويلتقي المنتخب للمرة السادسة في كأس الخليج، علما أن آخر مواجهة بينهما كانت في نسخة الماضية بالكويت قبل عامين، وانتهت لصالح العنابي برعاية نظيفة سجلها أكرم عفيف والمهدي مختار والمعز علي وبدرو ميغيل. وجميعهم ينشطون في صفوف العنابي بالنسخة الحالية. وحقق العنابي في المواجهات الخمسة السابقة أربعة انتصارات وتعادل واحد، وسجل لاعبه 11 هدفا بينما اهتزت شبكته مرتين.

صراع المتصدرين

في لقاء تغلب عليه المعنويات العالية والرغبة في التأهل والاقتراب بشدة من العبور للمربع الذهبي، سيصطدم المنتخب الإماراتي بنظيره العراقي. ومع الفوز الثمين الذي حققه كلا الفريقين في الجولة الأولى، يراودهما الأمل لتحقيق الفوز الثالث على التوالي ووضع قدم على الأقل في المربع الذهبي. ويستطيع المنتخب الإماراتي الاقتراب بشدة من التأهل إذا حقق الفوز اليوم وقد تصبح فرصة المنتخبين متساوية مع أفضلية بسيطة على فرص منافسيهما في المجموعة إذا انتهت هذه المباراة بالتعادل، فيما سيحجز المنتخب العراقي بطاقة التأهل الأولى في حال حقق الفوز، ليتكرر الصراع على البطاقة الثانية بين باقي فرق المجموعة وربما بين الإمارات وقطر بحال فاز الأخير على اليمن. وتتعدد أسلحة المنتخبين، لكن يظل السلاح المشترك بينهما الدفعة المعنوية من الفوز في الجولة الأولى. كما نال المهاجم الإماراتي علي

مدرب قطر يدافع عن فريقه ويحذر من صعوبة مباراة اليمن

■ الدوحة - د ب أ: دافع الإسباني فيليكس سانتشيز مدرب المنتخب القطري عن فريقه وأكد أنه قدم أداء جيدا في المباراة الافتتاحية، وإن فشل في ترجمة الفرص التي حصل عليها إلى أهداف لانتقته بنتيجة غير مرضية له.

وقال سانتشيز: «بعد المباراة الأولى والفترة القصيرة بين المباراتين، حرصنا على القيام ببعض الاستشفاء والتعافي والاستعداد لمعرفة اللاعبين الذين نختارهم. نرى أهمية الفوز في مباراة الغد». وأضاف: «قبل كل مباراة نحاول التزول للعب لتسجيل عدد من الأهداف. صنعنا الكثير من الفرص ولكننا فشلنا في هز الشباك ونأمل بأن تكون بمستوى أفضل في مباراة الغد». وأكد: «الفريقان لم يحققا نتيجة جيدة في الجولة الأولى. المباريات السهلة غير موجودة ونتوقع أن نواجه منافسا قويا وشريفا ونسعى لتقديم أفضل ما لدينا للفوز بالمباراة». وعما إذا كان أداء الفريق تراجع بعد الفوز بكأس آسيا، قال: «لا اعتقد أن أداءنا يتراجع. لعبنا مباريات جيدة في تصفيات كأس آسيا وكأس العالم وفي كوبا أميركا. وخطة بخطة تعود للتمرار الصحيح لتقديم الأداء الأفضل. لست شاكيا من الأداء أمام العراق لكن النتيجة لم تكن مرضية». وأضاف: «أتق تماما في لاعبي فرقي وهم مطمئنون لتقديم أفضل ما لديهم وأتق بأنهم سيقبلون هذا عندنا لكن يجب أن تضع الفريق المنافس في اعتبارنا فلنأبأنا من طرفين والمهم أن نتسم بالانترام والتركيح».

مبخت دفعة هائلة بشكل شخصي حيث سجل الأهداف الثلاثة (ماتريك) لفريقه أمام اليمن ويات من أبرز الأهداف في تاريخ بطولات كأس الخليج. ومن المؤكد أنه يمثل أحد الأسلحة المهمة للمنتخب بقيادة الهولندي بيرت فان مارفيك الذي أكد أن فريقه يسعى دائما للفوز في المباريات التي يخوضها.

وفي المقابل، وإلى جانب الدفعة المعنوية الكبيرة التي نالها أسود الراقدين من الفوز على قطر المرشح الأقوى للقب، يستطلع الفريق العراقي الاعتماد الآن على عدد من عناصر فريق الشرطة بعدما غابوا عن التشكيلة الأساسية في المباراة الافتتاحية لخوضهم مباراة مهمة قبلها بأقل من 24 ساعة. كما تمثل المباراة مواجهة خاصة للسلفيين سريتشكو كاتانيتش مدرب العراق أمام فريقه السابق وإن أكد أنها مواجهة ليست عاطفية له وأنه يتعامل معها بشكل طبيعي.

مدرب الكويت: الجماهير سبب انتصارنا على السعودية



لاعب المنتخب الكويتي يحتفلون مع جماهيرهم الغفيرة عقب الانتصار على السعودية

التي يرجح فتحها الأرض والجماهير». وختم: «سقف طموحنا لم يتغير، سنعمل على تقديم مباريات كبيرة. نحترم كل المنتخبين، ولم نأت لحملنا ودبعا في كأس الخليج، أتينا لننافس، وسندعم كل ما لدينا في هذه البطولة».

للمواجهتين المهتمتين أمام عمان والبحرين، هذه المباراة انتهت، وجب علينا التفكير في ما هو قادم». وعن المنافس القادم، قال: «عمان منتخب بطل وقوي، وسندعم له جيدا بالطبع. وفي مجمل الأمر كل الفرق الثمانية تتشارك في البطولة وتتساوى في الفرص لتلعب للقب، باستثناء قطر

سنا نتدنا بشكل جنوني، والذين لولا دعمهم لما ظهرنا بهذه الصورة. هاردنك للمنتخب السعودي الشقيق الذي قدم مباراة قوية كذلك». وأضاف: «نحن كجهاز فني وإداري قادرون على إخراج المنتخب من نشوة الفوز، لنعدده

■ الدوحة - الأناضول: أهدى ثامر عناد مدرب المنتخب الكويتي الفوز الكبير الذي حققه فريقه على نظيره السعودي في افتتاح مبارياتها بالمجموعة الثانية في خليجي 24 للجماهير التي ساندت المنتخب. وقال: «بإسبارك للاعبينا وجماهيرنا التي

لائحة البطولة تمنع قطر من ضم بديل للراوي

■ الدوحة - د ب أ: قالت مصادر خاصة داخل لجنة المسابقات في الاتحاد الخليجي لكرة القدم، أن المنتخب القطري ليس بمفدوره ضم لاعب جديد للقاء قطر بدلا من بسام الراوي الذي تعرض للإصابة بكسر في الساق سيعيق بسببها له شهر.

وأصيب الراوي في مباراة قطر والعراق في المباراة الافتتاحية، والتي انتهت بفوز العراق 1/2. وخضع الراوي للجراحة ناجحة أمس في الدوحة، وطالب البعض الإسباني فيليكس سانتشيز بضم زميله في فريق الحجيل أحمد المحمدي لتعزيز قوة الفريق الدفاعية. لكن المصدر أوضح أن اللائحة تنص على إمكانية التغيير فقط قبل انطلاق مباريات الدور الأول، وبعدها لا يحق لأي فريق التبدل وتغيير أي لاعب من قائمة الـ23 النهائية مهما كانت الظروف. وحرص الراوي على طمأنة محبيه بعد خضوعه للجراحة وقال: «أشكر كل من سأل عني سواء من خلال الزيارة أو بالاتصال أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي». وأضاف: «الحمد لله قدر الله وما شاء فعل... كنت أتصني المواصله مع زملائي في المباراة ولكن هذا هو حال الكرة والحسد لله على كل حال. العملية تكلت بنجاح والخير والبركة في بقية الشباب لتكلمة المشاور».

مدرب السعودية: فرصنا ما زالت قائمة ولا أغير فلسفتي في اللعب

■ الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم استضافة مدينة البصرة العراقية النسخة الخامسة والعشرين لكأس الخليج (خليجي 25).

وكتب الاتحاد الخليجي على «تويتر»: «بإجماع جميع أعضاء اتحاد كأس الخليج، البصرة تستضيف النسخة رقم 25 من كأس الخليج». وقال الأمين العام للاتحاد جاسم الزميبي: «تم مبدئيا قبول طلب ولف العراق لاستضافة خليجي 25 في 2021». وأضاف: «سنرسل المعايير الخاصة بلف الاستضافة إلى جميع الاتحادات خلال الأسبوع المقبل وهي المعايير المتعارف عليها من ملاعب وفنادق ومواصلات والامن. ونعتقد أن العراق في حقه استضافة البطولة التي لم ينظمها منذ 40 عاما». وتابع: «معايير الاستضافة ستتضمن أيضا الجدول الزمني لوصول الملفات رسميا، وأيضا الموعد النهائي لاختيار الدولة المنظمة وأيضا الدولة البديلة».

خليجي 25 سيقام في مدينة البصرة العراقية عام 2021

وفاة الهولندي فيربيك مدرب منتخب عمان السابق

■ استمردام - أ ف ب: توفي الهولندي بيم فيربيك، مدرب منتخب عمان والمغرب الأولمبي سابقا، عن 63 عاما بعد صراع مع المرض، بحسب ما أعلن فريقه السابق سيارتا روتردام الهولندي. وكتب النادي في موقعه الرسمي عن عضو مجلس إدارته: «تلقى سيارتا روتردام رسالة حزينة مفادها أن بيم فيربيك توفي عن 63 عاما». وكان فيربيك ترك منصبه مطلع العام الجاري مع المنتخب العماني الذي قاده للقب خليجي 23 بالكويت عام 2017 لأسباب صحية. وخاض العديد من التجارب في استراليا وكوريا الجنوبية والإمارات والمانيا والمغرب.

واستطرد قائلا: «كانت هناك موافقة من جميع الاتحادات على طلب العراق استضافة خليجي 25، ومن وجهة نظري أن العراق يملك كل 70 إلى 80 من معايير الاستضافة». وقال عبدالحال مسعود رئيس الاتحاد العراقي: «حصلنا على موافقة مبدئية على استضافة خليجي 25 في مدينة البصرة بمشاركة المنتخبين الثمانية». وأضاف: «اعتبر الاستضافة إنجازا للكرة العراقية والشعب العراقي، وإن شاء الله سنلبي معايير وشروط الاستضافة، ولدينا تعهد حكومي بذلك». وتعد المؤتمر العام لكأس الخليج برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني رئيس الاتحادين القطري والخليجي، وحضور الشيخ أحمد اليوسف رئيس الاتحاد الكويتي وعبدالحال مسعود رئيس الاتحاد العراقي وسالم الوهبي رئيس الاتحاد العماني، وحسن باشنقر نائب رئيس الاتحاد اليمني، فيما غاب رؤساء اتحادات السعودية

لحاح الملاعب

أستانا يعدل تأخره إلى انتصار على تشكيلة شابا لانتشستر يونايتد

■ نور سلطان - رويترز: عدل أستانا تأخره بهدف إلى انتصار على تشكيلة شابا لانتشستر يونايتد ليحصل أولى نقاطه في المجموعة الـ1 في الدوري الأوروبي هذا الموسم، ووضع جييسي لينغارد قائد يونايتد فريقه في المقدمة في الدقيقة العاشرة بتسديدة منخفضة من 20 مترا، قبل أن يقبل أستانا الطاوله بهدفي ميميتري شوشكو وديشون برنارد بالخطأ في مرماه بعد الاستراحة. واستمر يونايتد، الذي حجز مكانه بالفعل في دور الـ32، في الصدارة بعشر نقاط من خمس مباريات لكن الكمار الثاني والذي يملك ثمانية نقاط من أربع مباريات يمكنه انتزاع الصدارة حال فوزه على بارتيزان بلغراد، الذي يملك أربع نقاط مقابل ثلاثة لأستانا.

المنتخب التونسي يتصدر المنتخبات العربية في تصنيف الفيفا

■ برلين - د ب أ: تصدر المنتخب التونسي ترتيب المنتخبات العربية في التصنيف الشهري للفيفا، حيث احتل المركز الـ27 عالميا برصيد 1506 نقطة. وجاء المنتخب الجزائري في المركز الثاني عربيا و35 عالميا برصيد 1482، ثم المغرب في المركز الثالث عربيا و43 عالميا برصيد 1457. وجاء المنتخب المصري في المركز الرابع عربيا و51 عالميا. وتصدر المنتخب السنغالي المنتخب الأفريقي حيث احتل المركز 20 عالميا برصيد 1555 نقطة، ثم تونس فنجيريا ثم الجزائر والمغرب. ونصرت اليابان آسيا حيث احتلت المركز 28 عالميا برصيد 1500 نقطة، وخلفه إيران ثم كوريا الجنوبية، ثم أستراليا ثم قطر. واحتل المنتخب البلجيكي صدارة الترتيب برصيد 1765 نقطة، وحل الفرنسي بطل العالم ثانيا برصيد 1733 نقطة، فيما جاء المنتخب البرازيلي في المركز الثالث برصيد 1712 نقطة، وظل المنتخب الإنجليزي رابعا برصيد 1661.

مدرب اتحاد بلعباس الجزائري يتعرض لاعتداء!

■ الجزائر - د ب أ: تعرض عبدالقادر يعيش مدرب فريق اتحاد بلعباس الجزائري، لاعتداء جله يقدر بمقدارة الفريق بتسعة عدم العودة، ونقلت وسائل إعلام محلية عن إدارة النادي قولها إن يعيش، تعرض لاعتداء من طرف قريب لأحد اللاعبين على هامش المران الذي أقيم مساء الثلاثاء. ونوه ذات المصدر أن المتهم لم يهضم عدم استعانة المدرب بعيش بقربيه في المباريات الرسمية التي خاضها اتحاد بلعباس حتى الآن، ليعتدي عليه. وقام يعيش بإيداع شكوى لدى الجهات المختصة. قبل أن يغادر لعائلته في العاصمة الجزائرية، ويرفض يعيش العودة للإشراف على الموقع الرسمي لبلعباس على جمعية عين ميليلة غدا السبت بالجولة الـ12 للدوري، لكن أطرافا بالنادي تسعى لإقناعه بالعدول عن قراره. ويحتل اتحاد بلعباس المركز العاشر بالدوري برصيد 13 نقطة ويملك مباراة مؤجلة.

البرتغالي جواو فيليكس أفضل لاعب شاب في أوروبا

■ لشبونة - د ب أ: حصل البرتغالي جواو فيليكس لاعب فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، على جائزة الفئس الذهبي، والتي تمنح للاعب كرة القدم الشباب في أوروبا. وساهمت المستويات الميزة التي ظهر بها فيليكس مع فريقه السابق بنفيكا، وفريقه الحالي أتلتيكو مدريد الذي انضم إليه الصيف الجاري في صفقة كلفت النادي الإسباني مبلغ 126 مليون يورو، في فوزه بالجائزة التي تمنحها عدة صحف أوروبية ومنها صحيفة «ماركا» الإسبانية و«تايمز» البريطانية و«بيبلد الألمانية» وغيرها من الصحف. وتفوق اللاعب البرتغالي على جادون ناسشو لاعب بوروسيا دورتموند الألماني وكاي هيرفيث لاعب باير ليفركوزن. وتوج فيليكس (19 عاما) بالجائزة بخلاف في ذلك المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت، والذي حقق الجائزة العام الماضي خلال لعبه في صفوف أياكس أمستردام قبل انضمامه إلى بوفتوس الإيطالي بداية الموسم الجاري. وساهم فيليكس في ترويج منتخب البرتغال بلقب دوري الأمم الأوروبية خلال العام الجاري، حين فاز فريقه على منتخب هولندا 1/2 في المباراة النهائية للمسابقة.

الاتحاد البوسني يقيل مدرب المنتخب

■ سراييفو - الأناضول: أعلن الاتحاد البوسني لكرة القدم، إقالة روبرت بروسيتشسكي مدرب المنتخب الأول بعد فشله في قيادة الفريق للتأهل إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020). وفي بيان منشور على الموقع الرسمي للاتحاد البوسني قال: «بعد إجراء مناقشات بناءة وتحليلات للموقف، اتخذنا هذا القرار بهدف التأهل إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020 عن طريق المنتخبين عمان والمغرب الأولمبي سابقا، عن 63 عاما بعد صراع مع المرض، بحسب ما أعلن فريقه السابق سيارتا روتردام الهولندي. وكتب النادي في موقعه الرسمي عن عضو مجلس إدارته: «تلقى سيارتا روتردام رسالة حزينة مفادها أن بيم فيربيك توفي عن 63 عاما». وكان فيربيك ترك منصبه مطلع العام الجاري مع المنتخب العماني الذي قاده للقب خليجي 23 بالكويت عام 2017 لأسباب صحية. وخاض العديد من التجارب في استراليا وكوريا الجنوبية والإمارات والمانيا والمغرب.

«قصة فيزي»... حراكيون يطرقون أبواب تشرين الثاني

نور الدين قدور رافع *

إن أصعب ما يلاقيه المرء في هذه الحياة، شعور الغربة بأرض أبيائه وأجداده، وحين مفقود لصورة الإنسان المندفع والطموح والناثر في وجه طفيل التاريخ؛ الحياة التي صير على قهر وبشاعة تاريخها، أكثر من قرن كقران لسيرة الأرض والزمان، ولأجل أن تنعم أجيال بما تبذعه من أخوة وشوق للاحق النار وعذابات الأموات، حتى يتسنى لها أن تلم شتات إنسانيتها المهورة في بدايات ما مستقبل لها.

الصراع السلطوي

الحكاية بدأت قبل أربع سنوات خلت، حينما أعلن عن ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة لانتخابات 17 نيسان/أبريل 2014، الرجل الذي نقل الجزائر من سنوات «الدم والعنف»، إلى مرحلة استشرت فيها المحسوبية والمال العفن، ظل موقف الما من قوم بوتفليقة (التفائلة) يتصاعد مع موجة الترف التي كان يمتاز بها البورجوازيون الموالون للعملة الصعبة، أما على المستوى الشعبي وبالأخص فئة الشباب، بقي الرفض لولاية رابعة يتشوبه الحذر والتردد، في وقت بدأت تطلع الاختلاف تظهر بين من يساهمون بمؤسسات الدولة على تصويبهم من الكعكة الجزائرية، ما خلق فرصا للصراع السلطوي بغية استعادة إحتكام أحد الفريقين القبضة على رئاسة الجمهورية، حينها انطلقت من على مواقع التواصل الاجتماعي حسابات ترويجية ودعائية، تمسح الغبار عن الأخطبوط الاستعماري المالي الذي فرضه تحالف التفائلة مع بارونات 51 في المئة، وأخرى مشيطة ومخوتنة لبعض التكوينات التاريخية الموروثة عن الاستعمار التقليدي الفرنسي، بدأ الخطاب ذاك يؤسس مرحلة مفصلية من تاريخ الجزائر السياسي، حيث أصبح من الواضح تقافم حجم الصراع بين أرباب السياسة على الغنمية الوطنية. بعد ثلاث سنوات من أحداث تقنينتورين الإراهيية (2013/01/12) والتي تصدى لها الجيش الجزائري بحزم، أصدر رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة أمرا بإعفاء مدير المخابرات الجنرال محمد مدين (توفيق)، كان الخبر مرتقيا داخل الأوساط الأمنية والسياسية ومفاجئا للكتلة الشعبية، الفريق «مدين» أقوى رجالات العشرية السوداء، أطيح به من منصبه وجرّد من جميع صلاحياته؛ تجر الصراع مرة ثانية والذي

يعتقد أنّ إماراته الأولى بدأت عام 2004 كمرحلة استثنائية بعد خسارة «بن فليس»، المنافس الوحيد لتفليقة على كرسي الرئاسة، بعدما زعم البعض أنه الواجهة الأخرى للكيان الموازي؛ تنامي مستوى الوعي الجمعي بضرورة التغيير، والعمل على إزاحة نفوذ الجماعات العنصرية واللوبيات المالية، وعبر فواصل فيسبوكية ومنتديات موكية وتسريبات شبه استخباراتية وشخصيات وطنية، دشّن الجزائريون صفحات وهشحات تثير السخرية من الطبقة الحاكمة، وأخرى تتبع التجاوزات والأخلاقية لأبناء النوفمبرية، وبرزت العديد من الأسماء والشخصيات التي استطاعت استمالة الرأي العام، في حين عملت شخصية مربية على توجيه دفة العقل الجمعي للكتلة الشعبية نحو خطر الكيان الموازي، أصبح اسم «الماريشال» محل جدل بين الأوساط التي كانت تتابع منشوراته بوميما، القليل من يعرف اسمه الحقيقي، عمل الماريشال على ضغ الكثير من المعلومات التاريخية والتسريبات الأمنية ضد ما اعتبرها المؤر الاستيطانية، ومع الإفرازات الاجتماعية وتدهور صحة الرئيس بوتفليقة وعدم ظهوره على القنوات الخاصة والعامّة وإن بشكل قليل ومز، وقف الجزائريون على مشهد بدأت تسدل عنه ستائر الصراع، بعدما وصلت الأزمة السياسية لذروة نشوتها التسلطية.

قميص الشرعية

كنا نسير في الاتجاه الخطأ وجميعا مدرك لذلك، إلا أنّ الاستمرارية الثورية والحيط الإقليمي المتفجر غيب وعينا وأصوات خلاصنا، التمسك بقميص الشرعية التاريخية صنع لنا مجدا زائفا، معنى تجردت منه كل الأوسمة التاريخية والثورية المتكسبة والمنوحة، وحتى صور الماضي البعيد تناسقت هي الأخرى في اتفاقيات وقسمات فيزي؛ تصاعد الرفض الشعبي للعبث السياسي، ليرتفع في الميادين المختلفة صوت الحراك، ولينزل للشارع كل من آمن بالإصلاح والتغيير والحرية إلى جانب من خان ثورة القيم النوفمبرية وكفر بالربيع العربي من متقنين وسياسيين وأرباب الفساد، كان يوم 2019/02/22 بعيد للوحة الجزائرية والحاضرة العربية مخاوف الإحتكام للشارع، التشنج بصوت الحرية الملوّدة على موائد الحسابات الدولية، يرفع في مختلف محافظات الوطن يوم الجمعة شعار «لا للعهد الخامسة»، حي يحاكم النظام المهترئ ويجمع الجزائريون على كلمة سواء... أطلقوا سراح البلد.

الأهداف المرجوة

بعد استقالة بوتفليقة وتولي بن صالح رئاسة الدولة، أعلن عن خطة طريق لتحقيق الأهداف المرجوة والرغبة الحركية للمتظاهرين، ألا وهي الانتقال إلى جمهورية جديدة (ثانية) بطريقة حضارية وسلمية، ولا خير من الانتخابات ففعل حضاري ووسيلة تظهر معها الكفاءة الاجتماعية للشعب الموقرة؛ ألغيت الانتخابات التي كان من المفروض إجراؤها، ودخل الحراك في منأفات سياسية مع بقايا الطبقة الحاكمة، ومع كل جمعة يسبقها خطاب للقيادة العسكرية، كان على من استطاع النظام تقسيمه والباسه حل النظر والتخلف، أن تلعو أصواتهم التي ما كان لها أن تظهر لولا الإختراق الذي منبت به مسيرة الحراك، وبدل أن تخلق من الحراك قيادة أشد، أصبح كل شخص يدعي تمثيله للمسيرة الوطنية، ليتم تخوينه ولعنه والعمل على إقصائه، كسر الذباب حول الكعكة (الحركية)، وتسابق لاعبون كثر للظفر بما قدمه الجزائريون طيلة جمع كثيرة، إلى أن وصل بصوت شاذ أوروبي يدعو إلى النظر في مآلات الحراك الجزائري، متناسيا حجم القمع الممارس على السترات الصفراء في فرنسا، ولكن ما تفعل الديمقراطية وأبناؤها يكفرون بها. لقد ظهر لنا الحراك الجزائري عياقرة ومحللين ونفسانيين وساسة وظيفيين ومجانين ومهووسين بالسلطة، كنتوجات وسلع داب أبناء الكولونيالية الفرنسية على محاربة بعضها وصنع البعض منها، الحراك كملعب تتدافع نحوه الجماهير ساهرة عاشقة، كل بوالى فرقة

بالغساء والتصفيق والتعليقات المثيرة، غير أنّ الفريقين المتنافسين لا يريدان الفوز بشيء ما لم تكن الأوقات المستقطعة وضربات الجزء ضامنة، ومع هذا ينشئ الغرب مراكز ومنتديات يدعغ بها هوس المتابعين للاندية، بينما في وطننا العربي تعلق الأمازيج وترانيم الحرية وغيرها؛ استرجعت العدوى الثورية زخمها في أنحاء وطننا العربي، لكن مفعولها تغير بسبب اختلاف مناخات المنتفضين وتطعيم المستبدين وأشياعهم التكاليف، حتى عاد البعض منا يصيح ثوريا ويمسي مخبرا، وما بين الإشراف والغرب شباب تداعت أحلامهم وتعالّت أصوات الحرية منهم، شباب لا دخل له فيما فعله التفائلة والكيان الموازي من حسو الحراك بالخطابات العنصرية والشعارات المعطوية، كما أنّ المجتمع الذي راهن على السلطة زما لم تحركه الحلول الراكدة، وبدل أن تتقاسم الأنظمة ومجتمعها السلطة رهانها الحضاري، يقف كل واحد منهما حجر عثرة ضد المسيرة الوطنية، فانقسامنا كمجتمع وسلطة على خطابات وهويات ومشاريح وهمية قاتلة فاقم من رفضنا للحلول العقلانية والانتقال الديمقراطي، وزاد من احتقاننا الداخلي وقشلتنا السياسي، من منا لا يذكر كيف كان الوضع قبل 22 شباط/فبراير، الكثير من الاستهتار واللامبالاة، بل وأكثر من ذلك محاربة للهوية الوطنية وارتقا الإسلامى وإهدار مؤسسات الدولة وخيانة لمبادئ تشرين الثاني/نوفمبر 1954، كل ذلك كان يتساقط علينا كويال ينخر وجداننا ومستقبلنا الحضاري...

لقد عزانا الحراك فما أبقى من اسم إلا عبارات الرفض، ونحت فينا أمل التغيير والمصير المشترك، أما وإن خروج الشعب حشودا تبعها حشود، فأنه من العسير ركوب موجة (التصحيح) تلك، فحراك الجزائر وإن لم يكن «ربيعا عربيا» كما اعتقد كثيرون، غير أنّ رفض الفساد والظلم حقيقة لا مناص منها، وما هو بلعبة يتنافس عليها العابثون كيما يتّوج أحدهم بمنصب تاكله السياسة بمساوئها، أو رغبة عابرة يستعرض المهزجون والمجانين وسراق الثورات لجبهه السياسي، إنه مصير مالمين من البشر على شفا جُرف من المسؤولية التاريخية، حلم الألاف المؤلفة طوحاتهم نحو العدالة والرفاهية الاجتماعية، فإما أن نقبح بابا نحو خلاصنا ومستقبلنا الوطني، أو نبقى في تيهاننا ونشرذمنا وضعفنا للأبد، حينها لا عتب أن تاكل الذباب من وحدتنا، إن نحن فرطنا في تحقيق فعلنا الحضاري.

* كاتب جزائري



تعقيب

مقال سهيل كيوان: الشايك حسم نهاية تنتهاهو

التجارة المزدهرة

تنتهاهو عندما أصبح كاحد حكام المنطة واشتموا منه رائحة الديكتاتورية، الشايك والموساد استنفروا ضد... وكأي رئيس حكومة قدم إلى المحاكمة سيقيم... هل هو دودو توباز لينتخر؟ لا... تنتهاهو سيحتال على نفسه ويقنعها أنه لن يكون السادات ليتوسط أحد بقتله... نعم ديكتاتور... نعم لقد الكثيرين من حكام الشرق الأوسط... إلا أنه ليس بذاك الضعف الذي أودى بحياة معمر القذافي... ربما سيكون كحسني مبارك مثلا... سيعيش بفضل ولأجل مناصريه... أصبحت أساليب الحربية معروفة... تنتهاهو بالرشاوى جعل يد واحدة تقبض على اقتصاد إسرائيل... فلم يزدهر شيء سوى الرشاوى... الجيش فقير... العجزة... يقنص من التامين الوطني وغيره... أين هي التجارة المزدهرة التي يتحدث عنها... ازدهرت في عائلته ووعد الشعب بزيارة جدة والرياض ودبي... هنا الشعب يصدقه... فالأزدهار سيأتي بسكة الحديد التي سترطب ما بين المحيط الهندي والبحر المتوسط مرورا في السعودية والأردن وفلسطين حفيقا... ولا ننسى سلطنة عُمان... من يناصره ويتظاهر من أجله من وعدهم بأزدهار سياحي اقتصادي مرورا في دول الخليج والعالم الآخر هونغ كونغ والهند والصين واليابان وفمايليزيا وسنغافورة.

نظيرة

تعقبا على مقال توفيق رباحي: الجزائر... من «العصابة» إلى «العبلة السوداء»

المنافشات المفتعة

هو انتقال من مرحلة حكم العصابة إلى مرحلة أخرى هي نسخة من حكم العصابة. أما المناوشات المفتعة في وسائل الإعلام التابعة لجهاث نافذة فهي مجرد بهارات لخلق نوع من الإثارة وإلهاء الرأي العام بمشاكل جانبية. هل ستغير شيء في الواقع السياسي للبلد؟ من المحال، فهل هناك من خيار أمام الحراك الشعبي لبعث الروح في مشروع تغيير عميق؟ الجواب بين وواضح: فقد قضى الأمر، الانتخابات ستقرض وتدير المرحلة المقبلة سيكلف بها بقايا نظام بوتفليقة.

تمديد العهدة

دوائر القرار في النظام الحاكم عندما قررت تنظيم الانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ديسمبر المقبل كانت تعلم أنه رغم معارضة فئات واسعة من الشعب للانتخابات الصورية إلا أن هناك خزانة انتخابيا مهما سيخرج للمشاركة فيها خاصة من البوادي وجحافل من الشبياتين في مختلف ربوع الوطن، هؤلاء يشكلون ما يزيد عن 30% من الكتلة الناخبة وهي نسبة كافية لتمرير نتائج الانتخابات الرئاسية رغم قناعة الجميع أن المرشحين الخمسة ما هم إلا مشروع تمديد العهدة الخامسة بوجوه جديدة.

الخطأ الذي ارتكبه الحراك الجماهيري في الجزائر هو عدم إفراز رموز يتصدرون المشهد ويحدثون بلسان الشعب المطالب بإصلاح شامل وفترة انتقالية، بخلاف التجربة السودانية التي اختارت منذ أسابيعها الأولى هيئة مختلفة المشارب فرضت على العسكر مرحلة انتقالية للقطع مع أنذاب النظام المنهار.

أحمد - قسنطينة

تفكيك الرموز

لا أعتقد أنه في الوقت الراهن يمكن تشبيه العصابة المتحكمة في دوليب الحكم بالصندوق الأسود الذي يحتوي على معطيات وخبايا لا يمكن لتغير الخبراء من تفكيك رموزها بعد بحث مضن للعثور عليها أولا، فالوضع السياسي الراهن واضح وضوح الشمس ويعلم خطوطه العريضة الخاص والعام. الحراك فتح الباب لانطلاق تصفيات حسابات بين أجنحة النظام انتهت بسقوط الدائرة الضيقة المقربة من الرئيس المعزول لتمتلك الفئة الموالية من الصف الثاني من الصعود إلى سدة الحكم. أما الوضع الحوققي فلا يختلف اثنان من أنه عرف تكوصا بالمقارنة مع عهدة بوتفليقة حيث ارتفعت وتيرة الاعتقالات السياسية للمعارضين وحقن وسائل الإعلام المناهضة للعصابة الجديدة. هذا عن الوضع الراهن أما في أفق السنوات المقبلة فيعد

الانتخابات الرئاسية المقبلة سيطوي الحراك الشعبي النسيان لتنتقل مرحلة أخرى يستفرد فيها بقايا نظام بوتفليقة بالسلطة وتدير ثروات البلاد كما في السابق وتعود ريمة حالتها القديمة.

عبد القادر فرغولي

مسرحية الانتخابات

أنت مخطئ إن ظننت أن الحراك الشعبي سوف يتوقف بعد مهزلة الانتخابات إن جرت أصلا.. سنواصل التظاهر حتى يوم الاقتراع ياذن الله وما بعده بأشهر إن تحتم الأمر، لأن الشعب قرر لا انتخابات مع العصابات حتى ولو بعد مسرحية انتخاباتهم.

محمد هود الجزائري

الدور المهني

سبب الإقالة هو «علي الكودون» وليس الزيارات «المشبوهة» إلى الدول المذكورة لأنه إذا كان رب الدار للدف ضاربا فشيعة أهل البيت «الرقص». «النهار» يوق من أبقاق «النظام» وبعيدة كل البعد من أن تؤدي دورها المهني كمؤسسة إعلامية محترمة.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

menbar@alquds.co.uk

إلى أين تتجه الرأسمالية الأوروبية؟

بلال التليدي*



■ لم يكن مفاجئاً بالنسبة لحركة الاحتجاج في فرنسا أن تجعل حركة «السترات الصفراء» من ذوي الأيدي العاملة مناضياً سياسياً عديداً، يرتفعه المعنى السياسي للاحتجاجات من طابعها المتعلق برفض النظم المنظم للثروات العراقية على يد النخب الحاكمة التي ربط هذا الفساد الممعم بالفنود الخضير ل طهران في البلاد والمنطقة.

يمثل النفوذ الأجنبي الذي يحتكر القرار السياسي للسلطات العراقية بكافة مكوناتها إغلاء لمصالح إيران الخاصة على مصالح البلد الذي تسيطر عليه، يقوم على تخديمه نظام هرمي للفساد يبدأ من أعلى المناصب السلطوية وينتهي بعناصر الميليشيات العسكرية التي تتلقى أوامرها مباشرة من الجنرال

قاسم سليماني رغم أن مرتباتها تخرج من الخزنة العراقية. يشكّل حرق القنصلية أيضاً تدميراً رمزياً للباطية الكبرى التي تمارس فيها إيران هيمنتها على المنطقة باعتبارها راعية المذهب الشيعي، وبالتالي حين تجيء الضربة من الشيعة العراقيين أنفسهم، ومدينتي النجف المقدسة التي هي موطن مزارات ومقامات شيعية مهمة فإنها تقوم بتفكيك المزون الأيديولوجي لإيران والأحزاب المناصرة لها.

إثر ذلك وصف العميد إيرج مسجدي، سفير إيران في العراق، المتظاهرين العراقيين بالمدنيين وعملاء الخارج، فيما انتقد مراسل التلفزيون الإيراني السلطات بأنها «كانت تتشاهد ما يحدث ولا تفعل الحادثة وتعتبرها» «دليلاً واضحاً لنا يحمل هؤلاء

الجنرال: إذا لم تكف عن هذا الكلاف فسوف أصدر أمراً باعتقالك. وتقول بقية الحكاية إن هذا الحوار نتاهى إلى إسماع إجراء رابع بحق الحاكم، بل بالعكس، سمح له أن يقبل خطبة لامية أمام عدد كبير من الضباط، قال فيها بالحرف: «إنها لماساة أن تكون إسرائيل قد تكتلت في تدمير مسجد معروف، من جانب آخر، إن مفهوم الاستيطان عند الإسرائيلي الناشط الإسكاني يختلف عن مفهوم هوس عالم الآثار الإسرائيلي بسيط نفوذ دولة الاحتلال على ما أمكن من مساحات جديدة في «أرض اليعازر»؛ ولينس مجرد تنقيب في التاريخ الغابر لإضاءة أو استكمال حلقات غامضة في السجل والحوليات، وفي كتابه «نبي من بين ظهرانيها»، والذي يروي سيرة إيفال يادين الحارثي وعالم الآثار و«صانع أسطورة إسرائيل الحديثة» كما يُلقب، يشير نيل سبيرمان إلى إن التنقيب عن الآثار اليهودية

حزيران (يونيو) عام 1967، حدث كبير حاخامات الجيش الإسرائيلي آنذاك، شلومو غورين، على تدمير قبعة الضفيرة وتقويض المسجد الأقصى، ولقد دار الجدل التالي بين الحاخام وتاركيس، وفق رواية الأخير، في ساحة المسجد الأقصى: «الخاص: الآن هو الوقت المناسب لوضع 100 كغ من المواد الناسفة، وتدمير مسجد عمر، وتخليصنا منه مرة وإلى الأبد.

الجنرال: كفى أيها الحاخام! الحاخام: ولكن يا عوزي اسمك سوف يدخل التاريخ من أوسع أبوابه! الجنرال: اسمي دخل لتوه في كتب التاريخ الخاصة بأورشليم.

الخاص: أنت لا تدرك المغزى الهائل لهذا الفعل. هذه فرصة يتوجب اغتنامها الآن بالذات، غداً سوف تفوت الفرصة نهائيًا.

من أجدت بعيدة عن المطالب الوطنية»، والحقيقة أن الواقعة لا يمكن فهمها من دون ربطها بالمسألة الوطنية المشتعلة في العراق، فمن الواضح أن القنصلية الإيرانية ما عادت تمثل بالنسبة للعراقيين «بعثة دبلوماسية على أرض العراق» كما أشارت الخارجية، بل رمزا للدولة يعترفها العراقيون مسيطرة على بلادهم ومتحكمة في شؤونه الكبرى من حق السلطات العراقية أن تدافع عن البيئات الدبلوماسية بالتأكيد، لكنها، لو كانت سلطات وطنية حقا، لما أرسلت الخنصين بارتكاب المجازر للانتقام منهم، ولما قبلت توصيف السفير الإيراني لهم بعملاء الخارج، وهو قول مليء بالفارق البائسة.

من حلق الملاحظات التي تسجل، أن ظواهر الاحتجاج في أوروبا تتدلع في جنوبها أكثر من شمالها، وهو أمر طبيعي تتحكم فيه خريطة معدل الدخل في هذه الدول، لكن المثير، أن فرنسا التي تتمتع بنظام يعتبر من أقوى نظم الحماية الاجتماعية بأوروبا تعتبر المتصدرة لواجهة الاحتجاجات. ثانياً، إن الحقل السياسي في هذه الدول عرف في الآونة الأخيرة تحولات كبيرة، جعلت اتجاهات السياسة لاسيما في فرنسا وإسبانيا تتحكم فيها أحزاب جديدة غير تقليدية ظهرت مع أزمة الفراغ السياسي. ثالثاً، أن أوروبا باتت تعرف في الجمل مؤشرات مراجعة عميقة وتدريجية لأنظمة الحماية الاجتماعية لجهة أعمال كثير من المراقبة أو تقليص بعض المكتسبات.

رابعاً، أنه رغم الأزمة التي تعانها الرأسمالية الأوروبية في هذه البلدان، إلا أنها ماضية في تبني سياسات الأوراش المفتوحة التي تضمن مستويات استثمار دائم، رغم كلفتها المالية الثقيلة، وأحياناً رغم التساؤل عن جدواها كما هو الشأن في العديد من مشاريع البنية التحتية التي يجري الاستثمار فيها في بلجيكا. والملاحظة الخامسة والخمسة التي برزت في إسبانيا، هي ظهور النزعة الانفصالية، وتجدد بروزها في كاتالونيا رغم سياسات كسر العظم والتصعيد الذي تنسب بين الحكومة المركزية وحكومة الأقليم على خلفية إصراره على إجراء الاستفتاء لتقرير مصيره. تلك النزعة التي لم تبرها نواحي اللغة والتاريخ، بقدر ما فرضتها الأزمة الاقتصادية التي ضربت إسبانيا، إذ لم تبرز مقولة الاستقلال بالوارد الاقتصادية محل الخطط التضامني بين الجهات زمن الندرة، فاصح المطلب الضريبي هو الهدف الرئيسي لحركة الانفصال في هذا الإقليم، مع تحميل الحكومة المركزية وحدها مسؤولية إغاثة المناطق الفقيرة، وإتاحة حق التصرف بعائدات الضرائب لغائدة الإقليم لمواجهة أزمة ديونه.

قد تبدو هذه الملاحظات متباعدة، لكن الخيط الذي ينتظمها يؤشر على أزمة بنيوية في النظام الرأسمالي الغربي، الذي يتجه لتصبح مساره، واستعادة هويته، بتفحبه من المسات الاشتراكية التي تم الجوء إليها زمن الحرب مع المعسكر السوفياتي، أي الاتجاه إلى مراجعة منظمة الحماية الاجتماعية، وإن بشكل تدريجي، ثم الاتجاه نحو الدخبة بنخبة سياسية جديدة تعبر عن هذا التشكل الجديد للرأسمالية الأوروبية، ولا تحمل في طياتها جينات النظام القديم، وهو ما يعبر عنه التحول في الحقل السياسي في عدد من دول أوروبا لجهة بروز نخب جديدة، ومعالجة أزمة تفكك مكوناتها الداخلية، بسبب من الأزمة الاقتصادية وتداعياتها، إذ في الوقت التي تتجه بعض المكونات لنطق حماية النظرية والمحلية، تحاول الرأسمالية الأوروبية فرض منطلق الوحدة والتضامن، ومحاربة أي نزوع انفصالي يمكن أن يتحول إلى حركة مطردة تتصلب كل دول أوروبا وسبب من واقع الندرة والصراع الرأسمالي الشرس على الفرص، ولعل أمثل صورة مدللة على جوهر هذا الصراع هو ما يجري من خلاف في بريطانيا حول مصير البريكسيت وبين جهات نظر متصارعة يحددها تقييم الأثر الاقتصادي للمبقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي أو تدبير طريقة الخروج وزمنه.

من السابق لأوانه القول بأن أوروبا، أو بعض دولها مثل فرنسا، تفقد القدرة على مواجهة هذه الديناميات، فالأمر لا يزال في جنيتها، سواء تعلق الأمر بسياسات استعادة الرأسمالية لهوريتها ومراجعة كلية لأنظمة الحماية الاجتماعية، أو تعلق الأمر بزخم الشركات الاحتجاجية حتى وهي تصل إلى عنفوانها مع حركة «السترات الصفراء» لكن من المحتمل جداً، أن تتضح هذه الديناميات بتدرج في كل أوروبا وبشكل متناسب مع تفاوت في بعض الدول زمنياً ودرجياً، ومن المحتمل أيضاً أن تعرف بعض الدول طفرات في هذا الاتجاه، وتشكل نموذجا مسلما لانتقالات من أجدت الأوروبية والقانونية، مما يمكن به الرأسمالية الأوروبية، كونها تملك أجهزة واضحة، وتملك الرونة الكاملة في طريقة تنزيلها، فرضا لسياسات محددة أو سحبا لها، أو تعديلها لبعض مقتضاياتها، على أن يكون المحتوى العام الذي يحكمها متصاعدا في الاتجاه الذي تفرضه هذه الأجدت، وهو ما تم تسجيله في مجموع السياسات التي تم سننها في الخمس سنوات الأخيرة لاسيما على مستوى تأسيسات النشر والتمويل ومنظمة الحماية الاجتماعية، لكن الخيف في ردود الفعل، هو شكل الاحتجاج الذي لم يعد ياب بالأسواق الدسوقية والقانونية، مما يمكن أن يندرج معه بثورة اليونانية على شاكلة ما عرفته فرنسا سنة 1968، التي كان لها ما وراها من تداعيات سمت السياسات العمومية بشكل مباشر.

تركيبة الخاصات، أن الخيارات المفتوحة التي تمكنها الرأسمالية الأوروبية وقدرتها على المناورة والتحكم في الحقل السياسي لجهة تدوير مترج وموجه سياساتها، قد يواجه بحركات قوية جذرية غير متحكم في اتجاهاتها، تسائل جوهر النظم والديناميات، وهل يات فاقدا القدرة على القيام بدوره التاريخي، الذي لم يكن في الحقيقة سوى القدرة على إنجاز مسويات تضمن السلم الاجتماعي وتسمح في الوقت ذاته بتطور الرأسمالية الأوروبية.

نوعية التحرير: **سنة العاقل**
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الرياض: 8 ذقة المرج شرق شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

العراق: مجزرة الناصرية مقابل حرق القنصلية؟

قاسم سليماني رغم أن مرتباتها تخرج من الخزنة العراقية. يشكّل حرق القنصلية أيضاً تدميراً رمزياً للباطية الكبرى التي تمارس فيها إيران هيمنتها على المنطقة باعتبارها راعية المذهب الشيعي، وبالتالي حين تجيء الضربة من الشيعة العراقيين أنفسهم، ومدينتي النجف المقدسة التي هي موطن مزارات ومقامات شيعية مهمة فإنها تقوم بتفكيك المزون الأيديولوجي لإيران والأحزاب المناصرة لها.

إثر ذلك وصف العميد إيرج مسجدي، سفير إيران في العراق، المتظاهرين العراقيين بالمدنيين وعملاء الخارج، فيما انتقد مراسل التلفزيون الإيراني السلطات بأنها «كانت تتشاهد ما يحدث ولا تفعل الحادثة وتعتبرها» «دليلاً واضحاً لنا يحمل هؤلاء



الاستيطان الإسرائيلي: هوس التاجر وهستيريا المستعمر



وواي بلاتيتش، وشرم الشيخ، وطابيا، وآنابوليس... ظل الفخر (حسب مجاز الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات)، أسهل مثلاً من زحجة دولة الاحتلال قيد أنملة في مسألة الاستيطان، ومفهوم المستوطنة، وحق العودة، وتحديد جغرافية مدينة القدس بوضوح «عاصمة إسرائيل الأبدية والموحدة...» وفي كل مرة كانت عبقرية ما، على الجانب الفلسطيني الرسمي، تتحقق عن ذهن مفاوض أريب هنا، أو قيادي لوذعي هناك، لتقرير اليهودية التي درب الحشاء السلطنة؛ وعودتها صاغرة إلى طاولة مفاوضات لا تستأنف إلا ترخيص المزيد من الاستيطان؛ ويحدث، أو قد حدث دائماً في الواقع، أن يتطلب الإخراج توفير تغطية أمريكية-عربية، وأحياناً دولية محفلية يخلط فيها الحاصل بالتالي (كما في مؤتمر آنابوليس، خريف 2007، حين ارتأى بشنار الأسد أن قضية «المناعة» لا تمنع هرولة نظامه إلى ذلك المؤتمر، والمشاركة في أشغال الهيث والتهايف).

يبقى أن الوجدان اليهودي في أطوار ما بعد الصهيونية، لكي تستخدم المصطلح الراجح الإسرائيلي، بمساواته الدلالية ومحاسنه السياسية؛ يتجاوز اليوم مع ذاته إعادة الدولة الصهيونية إلى ما قبل الصهيونية، أي إلى حلم واحد طويل مستديم لا يصحو منه اليهودي إلا لكي يعاقب العالم الخارجي غير اليهودي، عالم الـ«عوييب» بعبارة قفيلية أنق، على الأمام المقترعة بحق الحلم. وإذا كان مطلوباً من العالم أن يسهر على أمن الإسرائيلي وهو يفرق في الحلم المستديم ذلك، فإن المطلوب في المقام الثاني هو وقوف العالم مكتوف الأيدي تماماً أمام انقلاب الحلم إلى كابوس كولونيالي استيطاني عند الشعب صاحب الحق الأصلي في أرض الشام، وانقلاب الـ«غيتو» إلى «كيوتز»، والحلم الضحية إلى حلم، وبلاد... من طراز أرييه كنغ، وسالم مستعمرة توف تسويون؛

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

عراق: المجزرة الثانية من الاحتجاجات التي تسبق يتسحاق مردخاي كان قد استقبل الذكرى الخمسين لإنشاء الكيان الصهيوني بوضع حجر الأساس لمشروع إسكاني جديد تضمن توسيع مستوطنة بيت -إل شمال القدس، على مرمى حجر من رام الله، وقال وزير (الذي كان يحظى بصفة «العدول» في الإدارة الأمريكية، للتذكير المفيد) إن «بناء بيت -إل لهم الحق في تشييد البيوت هنا، تماماً

العراق: الاحتجاجات واستراتيجيات الثورة المضادة

كل محافظة، استعداداً لأي قرار يفض حركة الاحتجاج بالعودة، وكانت نتيجتها الأولى الجزرة التي حصلت في الناصرية بعد تنفيذ القرار بيوم واحد. على أن ثمة استراتيجية أخرى، يتم الإعداد لها، وهو محاولة استخدام، أو إنتاج، حركة احتجاج مضادة، تعتمد على مقولة «مصالح الناس المعلقة بفعل الاحتجاجات»، وتستند إلى بعض التخمينين الحقيقيين، بفعل امتداد الاحتجاجات لدى زمني طويل نسبياً، مع عدم وجود أي أفق لها، وبالعمل على استخدام صدام قسبي، أو خلق صدام مفعل بين الطرفين، يبرر للسلطات، الرسمية، القيام بوجهها لفض النزاع بينها كحجة لفض الاحتجاجات والاعتصامات بالعودة؛

وبالتوازي مع خطة «الثورة المضادة»، التي بدأت عملياً، لجأت السلطة إلى تكسييم الأيدي، وتحت إعلام من الخطبة المباشرة، وغير المباشرة، ليوميات الاحتجاج، فيبعد قاتل الدولة/السلطة، عبر ملتمحه الميليشيات، وطرفه الثالث، في ضبط هذه المسألة (تمت مهاجمة أكثر من قاعة قضائية لأنها من البيت)، وخلق هيئة الإعلام والاتصالات هذه المهمة بإصدار قرار تعسفي بإغلاق 9 قوات قضائية، وه إنداعات، فضلا عن تهديد أخرى بالعلق، بحجة مخالفتها لدونات الضلع من المهني، بل ووصفها بالـ«محرضة»، الأمر الذي يثبت مرة أخرى أن ما يسبب بالهيات المتسلطة جميعها، وليست المفوضية العليا للانتخابات فحسب، يجب أن تكون في صلب مطالب التغيير، لاسيما أنها انتهت إلى أن تكون مجرد أداة بيد السلطة التنفيذية، وبيد الفاعلين السياسيين الأقوياء؛

منذ البداية، كان الرهان على عامل استخدام الزمن حاضرا في تفكير قاتل الدولة/السلطة، على أمل فقدان الحركة الاحتجاجية زخمها ذاتياً، أو من خلال عوامل أخرى، من بينها دخول فصل الشتاء، أو حصول

مثل حق أبناء نيويورك وباريس وتل أبيب...، ولأن التدشين جاء بمناسبة مقتل اثنين من المستوطنين، إضافة إلى الذكرى الخمسينية إياها، قال مردخاي: «ليلم القتله ومن أرسلوهم أننا سوف لن تكفي بطارتهم وعقايهم، بل سوف نواجههم أيضاً بمزيد من البناء...» وبالفعل، لم تكف مشاريع التوسع الاستيطاني عن تدق سمرا خلف آخر في نعش ما تبقى من كندوية «عملية السلام»، الإسرائيلية -الفلسطينية، فحسب، بل باتت إحدى الفصول الحرب اليمومية التي يشهدها الاحتلال ضد الوجود الفلسطيني في مناطق الضفة الغربية كافة.

كهاية أخرى، من الذكرى الخمسينية ذاتها، أمطت اللثام عنها «هارتز» أيضاً، ضمن حوار أجرته مع الجنرال المتقاعد عوزي تاركيس (قائد الوحدات الإسرائيلية التي استولت على القدس سنة 1967)، ونشرته بعد أن تحقق شرط الجنرال في تأجيل النشر إلى ما بعد وفاة جميع الأشخاص الذين تظاهروا بالوقائع (وكان هو نفسه قد توفي ساعتئذ). تقول الحكاية إنه بعد ساعات معدودات من استيلاء القوات الإسرائيلية على الفصول القديمة في حزيان (يونيو) عام 1967، حدث كبير حاخامات الجيش الإسرائيلي آنذاك، شلومو غورين، على تدمير قبعة الضفيرة وتقويض المسجد الأقصى، ولقد دار الجدل التالي بين الحاخام وتاركيس، وفق رواية الأخير، في ساحة المسجد الأقصى:

الخاص: الآن هو الوقت المناسب لوضع 100 كغ من المواد الناسفة، وتدمير مسجد عمر، وتخليصنا منه مرة وإلى الأبد.

الجنرال: كفى أيها الحاخام! الحاخام: ولكن يا عوزي اسمك سوف يدخل التاريخ من أوسع أبوابه!

الجنرال: اسمي دخل لتوه في كتب التاريخ الخاصة بأورشليم.

الخاص: أنت لا تدرك المغزى الهائل لهذا الفعل. هذه فرصة يتوجب اغتنامها الآن بالذات، غداً سوف تفوت الفرصة نهائيًا.

■ في أيلول (سبتمبر) 2018 لم يكن الإسرائيلي أرييه كنغ، الناشط الاستيطاني الشهير ومدير «صندوق أرض إسرائيل»، يدرك أن سنة واحدة فقط سوف تقتضي قبل أن ييصم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو على «فلسفة» الاستيطان التي يعتمدها، في الضفة الغربية عموماً، وفي القدس المحتلة بصفة خاصة. الأخرى القول إنه لم يكن، أصلاً، بحاجة إلى تصريحات أو حتى قرارات كبرى نوعيّة من البيت الأبيض (على غرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أو إقرار الاستيطان الإسرائيلي على الجولان المحتل، أو شرعة الاستيطان في الضفة الغربية)، كي ييشر المستوطنين بقرع توسيع المستوطنة الإسرائيلية فوق تسويون، لتصبح الأكبر شمال القدس المحتلة وفي جوار جبل الخبز.

وبالأمس نكثت صحيفة «هارتز» بعض تفاصيل التوسع، حيث كانت المستوطنة الآن قد أنشئت مطلع القرن الجديد، وانتقلت إليها 96 عائلة إسرائيلية تقطن مئتين سكتين؛ وذلك بعد معركة «قضاينة» حول شراء الأرض، انتهت (بالطبع، وكما في تسعة أعشار الحالات) إلى انتصار اثنين من رجال الأعمال مساندي الاستيطان: الإسرائيلي رامي ليفي، والأسترالي كيفن بيراميستر (وهذا الأخير أحد مؤسسي شركة اتصالات «سكايب» الشهيرة). وأوضح كنغ أن التوسع الراهن هو مرحلة أولى، سوف تعقبها مرحلة ثانية تتضمن 300 وحدة إسكان، الأمر الذي يعني أن الجوار الفلسطيني، الذي يحيط بمستوطنة توف تسويون من أربع جهاتها، سوف يشهد مستقبلاً جولات جديدة من القضم والهلم والتضييق.

ولرغم أن يستعيد، هنا، ومن باب ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، أن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يتسحاق مردخاي كان قد استقبل الذكرى الخمسين لإنشاء الكيان الصهيوني بوضع حجر الأساس لمشروع إسكاني جديد تضمن توسيع مستوطنة بيت -إل شمال القدس، على مرمى حجر من رام الله، وقال وزير (الذي كان يحظى بصفة «العدول» في الإدارة الأمريكية، للتذكير المفيد) إن «بناء بيت -إل لهم الحق في تشييد البيوت هنا، تماماً

يحيى الكيسي*

■ مع بداية الموجة الثانية من الاحتجاجات التي اجتاحت العراق يوم 25 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، قلنا إن هناك جملة معطيات ستحدد مصيرها، من بينها أعداد المحتجين، وطبيعة الانتشار الجغرافي لحركة الاحتجاج، وأخيراً امتدادها الزمني، وإمكانية وصولها إلى حركة عصيان مدني، ومع نهاية أسبوعها الأول تحولت حركة الاحتجاج من فتوية إلى ثورة بكل ما ساحت عليه من معنى، حين التحقت القوات المسلحة المختلفة إليها، وهي وإن بقيت محصورة في مناطق بغداد والجغرافيا الشيعية بشكل عام، لأسباب موضوعية عديدة، إلا أنها استطاعت، من خلال طبيعة مطالبها الجوهرية، التي تطورت تصاعدياً، أن تحظى بتعاطف ودعم عابر للهويات الفرعية بشكل غير مسبوق.

ويعد مرور أسبوعين على الاحتجاجات، وتضاعف زخمها، وانتشارها جغرافياً، لا يزال كارثياً للدولة/السلطة مشتملاً بمواقفه، وزيائيتها، وهو غير مستعد قلنا مرارا لتقديم تنازلات، بل ثمة قرار قد اتخذ بعدم تنفيذ أي من المطالب الجوهرية التي تهدد هذه المنظومة صراحة، وتطالب بتغيير حقيقي في بنية النظام السياسي القائم، وذلك من خلال المهادنة والعمل على احتوائها، وحصرها في مناطق محددة، وللجغرافيا الشيعية بشكل عام، لأسباب موضوعية عديدة، إلا أنها استطاعت، من خلال طبيعة مطالبها الجوهرية، التي تطورت تصاعدياً، أن تحظى بتعاطف ودعم عابر للهويات الفرعية بشكل غير مسبوق.

الأمم المتحدة، وإن كانت هناك محاولات منجنية، ومنظمة، بموازاة ذلك، كانت هناك محاولات منجنية، ومنظمة، تقوم بها أطراف عديدة في كارتل الدولة/السلطة هذا، والمستفيد من هذه البنية التحتية، واتهام اتهامات شتى، بما فيها التمويل الخارجي؛ والتعزز على أية صورة أو فيديو أو شعار أو إشاعة أو ممارسة فردية لترسيخ هذه الشبيطة، فضلا عن محاولة التمييز بين

اكتشاف «ثقب أسود» ضخم يشكك في نظريات تطور النجوم

ويجزم التقويم السوداء الضخمة هو أكبر بليون مرة على الأقل من حجم الشمس وأصولها غير مؤكدة. لكن الباحثين يعتقدون أن النجوم النموذجية في درب التبانة تلقي معظم غازاتها من خلال الرياح النجمية، ما يحول دون ظهور ثقب أسود بحجم «إل بي-1»، كما قال ليو. وأوضح في بيان: «الآن سيبحثون على الباحثين مواجهة التحدي المتمثل في شرح طريقة تشكله».

تضم 100 مليون ثقب أسود نجمي لكن حجم كتلة «إل بي-1» أكبر مما كان يعتقد العلماء أنه ممكن. وأضاف: «لا ينبغي أن توجد ثقب سوداء بهذا الحجم في مجرتنا وفقا لمعظم النظريات السائدة حول تطور النجوم». ويعتقد العلماء أن هناك نوعين من الثقوب السوداء، وتتشكل الثقوب السوداء النجمية الأكثر شيوعا، وهي أكبر من الشمس بـ20 مرة، عندما ينهار نجم كبير جدا على نفسه.

يكن - أ ف ب: اكتشف علماء فلك ثقباً أسود في درب التبانة ضخماً لدرجة أنه يدعو إلى التشكيك في النظريات الحالية لطريقة تطور النجوم. وفق ما قال باحثون أمس الخميس، ويبعد «إل بي-1» 15 ألف سنة ضوئية عن الأرض، ويملك كتلة أكبر 70 مرة من الشمس، وفقاً لـ«نيشنر».

وقال ليو جيفنغ، من المرصد الوطني لعلم الفلك الصيني الذي قاد البحث، إنه يقدر أن درب التبانة

الماسة بـ 12 مليون دولار بين مسروقات متحف ألماني

وأوضح أن «الماسة دريسدن الكبيرة كانت تتعقب بنقاوة تميزها عن بقية القطع، في مقاطع فيديو التغطية كاميرات الرقابة في المكان، يمكن رؤية أحد المشتبه بهم يستخدم فأساً لاقتحام صالة العرض ثلاث مجموعات من الجواهر الألمانية، واقتحم اللصوص المتحف في الساعات الأولى من صباح الإثنين، وقطعوا التيار الكهربائي بشكل جزئي عنه قبل اقتحام نافذة محمية بقضبان حديدية، ثم توجهوا مباشرة إلى خزانة فيما وصفته الشرطة بأنه «جريمة محددة الهدف ومتعمدة»، وأوضحت الشرطة، الأربعاء، أنه بعد التدقيق في الفيديو، تعتقد أن هناك أربعة مشتبّه فيهم.

وبعد دعوة الشهود إلى تقديم شهادتهم في وقت مبكر من الأسبوع، قالت لجنة التحقيق إنها تلقت 205 معلومات بحلول ظهر الأربعاء.

وقال يورغ كوبيسا، قائد شرطة دريسدن لحظة «زي دي إف»، إن «عصابة إجرامية، قد تكون من السرقه».

برلين - أ ف ب: تشتمل الحلّي القديمة، التي سرقت خلال عملية سطو لاقفة في متحف غروتيس غيفوليه في مدينة دريسدن في شرق ألمانيا الإثني، على قطعة ألماس بعبارة 49 قيراطا تصل قيمتها إلى 12 مليون دولار، على ما أعلنت إدارة الموقع. وقال المتحف الذي نشر قائمته بالقطع المسروقة إنها شملت سيفاً مرصعاً بتسع الماسات كبيرة و770 ماسة أصغر حجماً وحقيقية كتف تحوي قطعة الألماس بعبارة 49 قيراطاً، وقد سرقت 11 قطعة، في حين فقدت أجزاء فريدة من ثلاث قطع أخرى. وتعتبر الماسة دريسدن البيضاء واحدة من أغلى الجواهر في مجموعة حاكم ساكسونيا السابق أغسطس القوي.

وقال توبياس كورميند، المدير التنفيذي لتاجر التجزئة «77 دايموندز» المتخصصة في بيع الألماس، إنه يمكن أن تصل قيمة تلك الماسة إلى ما بين 10 ملايين و12 مليون دولار، مضيفاً أنها «ستكون الجائزة الكبرى» للسراريين لو حصلوا عليها.



النجمة البريطانية العالمية ناتالي إيمانويل تشارك الليلة في تقديم حفل ختام الدورة 41 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية

ناتالي إيمانويل تقدم حفل ختام مهرجان القاهرة

أجوات الناس
كريم، لجراحة خطيرة داخل أحد مستشفيات ولاية يوسطن الأمريكية، حسب ما نشرت عبر حسابها الرسمي في تطبيق «إنستغرام» حيث شكرت عدداً من أطباء المستشفى على إنقاذ حياتها، حسب وصفها.

أقامت بعثة دولة فلسطين لدى جمهورية أيرلندا والجالية الفلسطينية، حفل وداع للسفير أحمد عبد الرازق، بمناسبة انتهاء مهامه في أيرلندا، في مقر إقامة رئيس بلدية دبلن.

يستضيف مركز تونس الدولي للحضارات الشاعر السوري أدونيس، اليوم الجمعة، في أمسية شعرية في مدينة الثقافة في تونس، وغدا السبت في منبر حوارى معه حول «التنوع الحضاري وسؤال المعنى»، بإدارة الدكتور محمد محجوب، في مقر المركز في المرسى.

ضمن فعاليات معرض الكويت الدولي للكتاب، أعلنت دار العين للنشر عن نتيجة الدورة الأولى من «جائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة»، حيث توج الكاتب المغربي محمد سعيد احجوج بالجائزة الأولى عن روايته «ليل منجدة».



د. ابتهاج الخطيب

وأنا على وشك كتابة مقال حول موضوع آخر تماماً، اتصلت بي ابنتي غاضبة، فسار صوتها الرقيق على التليفون تأنياً وتقرعاً: كيف ذلك؟ كيف تستكين؟ هل هذا حقيقي؟ وقع في قلبني أن لا بد أنني أتيت شيئاً ما ونسيته، وما هي ابنتي تشكفني، غير أنني اكتشفت بعد ثوانٍ أن البشيرية كلها قد أتت الفعل وأنا التي في الواجهة أمامها لتحصل اللوم والتقرع. منذ أسابيع وقصص جرائد الشرف، تملأ وسائل التواصل الاجتماعي، وكان خفلاً دولياً جمعياً أنجز مؤخرًا في العالم العربي، لنصل قبل أيام إلى قصة مروعة في الكويت، وأمس أيضاً قصة أخرى في دولة خليجية أخرى. «هل صحیح يا ماسا إن الحرم يعاقب بالحبس ثلاث سنونات؟» توجست خيفة وأنا أحاول أن أشرح لابنتي أن هذا القانون الكويتي عمره لربما خمسون سنة، وهو مأخوذ عن قانون فرنسي قديم كان ينظر مثل هذه الجرائم على أنها من الجرائم «العاطفية»، وأن القانون الفرنسي بالطبع ألغى هذه العقوبة إلا أنها بقيت ملتصقة بنا ونحن ملتصقين بها لنندفع منذها غالياً من دماء النساء، توجست خيفة من غضبة ابنتي ومن «النظر» الذي قد أبدو عليه أمامها.

تنص المادة 153 من قانون الجزاء الكويتي على أن «كل من فاجأ زوجته في حالة تلبس بالزنا، أو فاجأ ابنته أو أمه أو أخته متلبسة بمواقفة رجل لها وقتلها في الحال أو قتل من يزني بها أو يواقعها أو قتلها معاً، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنونات وبإجراء لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين»، أي بما يقارب المتي دينار كويتي كحد أقصى، يا بلاش. على حد علمي، هناك قوانين مشابهة في كثير من الدول العربية التي تتعامل تخفيفاً مع مثل هذه الجرائم، بل وهناك أعراف هي أقوى من كل هذه القوانين، التي تتيح للرجل «الانتقام لشرفه، بإنهاء حيوات النساء «محل الشك»، بل والتي تنظر للقاتل بعين الغفر والاحترام. عالم قديم غريب غاضب هو عائلنا، يبدو على سطحه أنه ينتمي للقرن الحادي والعشرين، فيما سرابيه لا تزال هناك، في القرون الوسطى، حيث العنف يتصدر المشهد، وحيث المرأة هدفه الأول.

نفخت ابنتي بغضبها وكأني المسؤولة الأولى عن وجود هذا القانون: «كيف لم تغروه بعد؟ كيف تستكين يا أمي؟ لماذا لا تعصم ليلاً ونهاراً في الشارع إلى أن يلغى هذا القانون؟» حاولت أن أهدئها من خاطرها: «هذا قانون قديم يا حبيبتي، هناك حملات فاعلة ضد في الكويت تعمل منذ زمن، أبحث في الموضوع كلما سجدت لي الفرصة، من السهل أن يقر القانون ولكن من الصعب جدا تغييره، الروتين، العقلية الذكورية»، ولكن غضبها لم يهدأ، وكأني المسؤولة الأولى والأخيرة عن وجود هذا القانون، كيف ينظر لنا أبناؤنا، ما يعجبون من قوأنسا وقدراننا؟ هذا القانون يجب أن يكون قد تغير «أمي»، يا أمي، لن نستك بعد اليوم، قالت وكأني تضع تقصيري عارياً أمام عيني.

حبيبتي الصغيرة، أخبئ عنها الكثير لكي تبعد الحياة أقل ظلماً وأكثر إنسانية في نظرها، إلا أن هذه الدنيا بمظالمها لجسها تحديداً دوماً ما تجد طريقها إليها، حبيبتي الياقعة، هي بعد غير قادرة على تقييم العدو الحقيقي، مجتمع ذكوري هائل، مفاهيم هلامية مظلمة، مئات السنونات من العادات والتقاليد بل والقراءات الدينية، فأحد أهم مبررات استمرار وجود مثل هذه القوانين على المرأة، وليس لكن بالعكس كذلك تجاه الرجل، هو أن للرجل حجة الزواج باخري، رسمياً أو عرفياً أو متعة أو بأي صورة من عشرات الصور الأخرى المتوفرة له، أما المرأة «المسكوكة» بالفعل، فهي بلا شك زانية يحكم عدم قدرتها على الجمع بين اثنين شرعاً، إلا أن هذه القوانين تاتي كذلك متناقضة مع أعراف مجتمعية ودينية أخرى تقول بعاطفية المرأة وسرعة انفعالها وعدم قدرتها على التحكم في مشاعرها، أو أليست تلك هي حجة شهادة رجل يشهد في امرأتين، أوليس ذلك هو تحرير وضع سلطة الطلاق بمجملها في يد الرجل؟ فمن أين يقال بعاطفية المرأة وتهورها، ومن أين يبرر للرجل الذي من المفترض أنه الأكثر عقلانية وإتزاناً، «جريمته العاطفية»؟ مناقضون نحن حتى صميم أرواحنا.

بقيت أعتقد لابنتي مرارا وتكرارا عن شيء لم أت، ولدت أنا في رحابي، كما فعلت هي، إنه مصيرنا وقدرنا كنعساء أن نأتي إلى دنيا تجمع من المناقضات ما يزيغ القلب، وتبرر من الظلم والإجحاف والتمييز والقهر ما يقتل الروح، إنها المعركة المتواصلة منذ آلاف السنونات، ما زلنا نحمل سببها بغير اختيار، ما زلنا نندفع من دماننا وأرواحنا وحيواتنا بغير ذنب، أعتقد منك يا بنتي، نتأخر في غضبنا، في ثوراتنا، لكنه طريق وعسر طويل مرهق، الأعداء فيه غير مرثيين، «إنسي» عادات و«إنسي» تقاليد و«إنسي» تهربات دينية، أفكار مجردة متطابقة، لا تعرف كيف تمسك بخناقها، ولكن ما إن تمسنا حتى تأتي علينا من الوريد إلى الوريد، الطريق صعب، والعدو غير مرثي، والأثمان باهظة، والتغيير يحتاج إلى تفكير أفكار مروثة من آلاف السنونات، ثم تنصيبني أنا فقط في مواجهة كل ذلك، لأنني ما عملت كل يوم، ما ثرت كل دقيقة، ما مسكت يد كل امرأة أخرى أعرفها ونزلت بها الشوارع رثاء واحتجاجاً وغضباً وحزناً، والله معك حق يا بنتي، معك حق، إلى روح مهاجر العاصي، وإسراء الغريب، ولإساءة الغنبي، باقة الورد الأخيرة المفقودة، وكل أرواح النساء منذ بداية الحياة والواتي دفن من أرواحهن ثمن خاذلنا... أرقن بسلام.

السجن 16 عاماً لهولندي حاول تهريب كوكايين بـ133 مليون جنيهه إلى بريطانيا

لندن - أ ف ب: حكم على رجل هولندي بالسجن لمدة 16 عاماً في بريطانيا بعدما أقر بأنه مذنب في محاولة تهريب كوكايين بقيمة 133 مليون جنيه إسترليني (171 مليون دولار) إلى البلاد على متن يخته. ففي 18 تموز/يوليو 2018، اعترض حرس الحدود مارتن بيتر بيترس الذي كان على يخته «سي مارسيبا» على بعد حوالي 220 كيلومتراً قبالة ساحل كورنوال في جنوب غرب إنكلترا.

وقد ألقى القبض على الرجل البالغ من العمر 61 عاماً بعد يومين من عمليات البحث في اليخت البالغ طوله 18 متراً أسفرت عن العثور على 93 رزمة من الكوكايين. وقد أقر بأنه مذنب العام الماضي، وصدر الحكم بحقه في محكمة بريستول كراون الأربعاء.

وقالت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة إنه جرى ضبط أكثر من طين من الكوكايين النقي في تلك العملية.

وأوضحت أن اليخت «كيف خصباً لغرض وحيد هو تهريب المخدرات».

الطبقات العليا على روف لا تحصى ولا تعد، ومن اللحظة الأولى التي يبدأ فيها مستخدم للإنترنت الشراء عبر موقع «فريش دايركت» تبدأ عملية رصد.

ويقول تيموثي نول، مدير العمليات في الشركة: «نعلم الكميات التي يطلبها عادة، وأي شاحنة يصح استخدامها لنقل المشتريات، وتبعاً لذلك يتم اقتراح مواعيد تسليم».

ويتم تجميع الطلبات حسب وجهة الإرسال. وتعتمد الممرات المتحركة على مسافة تقرب من 15 كيلومتراً في المستودع البالغة مساحته 37 ألف متر مربع، لكن كل شيء صمم لتقصير المسارات التي تمتد على 25 دقيقة إلى 30 في المعدل.

وعلى روفوف المنتجات الصغيرة تبحث الروبوتات

عن القطع المطلوبة واحدة تلو الأخرى، وتحضرها في الوقت المخطط إلى ست محطات، حيث يعمل موظفون على مسحها وتوضيها عند الحاجة، ثم يضعونها في علبة لتبدأ رحلتها إلى المستهلكين.

وتخزن قوارير المياه، وهي المنتجات الأكثر طلباً، إلى جانب الممرات المتحركة.

أما في قسم الفواكه والخض، فيتلقي موظفون على جهاز لوحي المنتجات المعدة للبيع ويضعون جانباً تلك غير الصالحة للبيع.

ويوضح سكوت كروفرد، مدير التسويق في الشركة، أن حوالي 90 في المئة من منتجاتنا تأتي مباشرة من المنتجين، ويتيح ذلك تقادي المرور بوساطة وتوفر الوقت تالياً.

ولتفادي أي هدر وتنظيم عملية التموين بالصورة

نيويورك - أ ف ب: قد يستغرق شراء المواد الغذائية في مدينة نيويورك وقتاً طويلاً، خصوصاً خلال المناسبات مثل عيد الشكر، لكن شركة «فريش دايركت» تعد بتسليم البقالة التي تطلب عبر الإنترنت في غضون ساعات فقط وتعتمد على مستودع «بروكس» العالي التقنية لتفي بوعدها.

هو موسم الذروة مع اقتراب عيد الشكر حين تتلاقى العائلات الأمريكية حول المائدة، كل شيء يسير بانتظام تام فيما يضبط نظام معلوماتية الوضع بدقة.

على الأرض، يستخدم موظفون آليات مختلفة لمسح اللصقات وفرد المنتجات، لكن في الهواء، تعمل علب كبيرة من البلاستيك باللونين البرتقالي والأخضر باستقلالية تامة، إذ تتقدم بسرعة داخل مآهات من الممرات المتحركة مع آلات مخروطية لنقل الطرود إلى

خدمات توصيل طلبيات البقالة في نيويورك تستعين بأحدث صيحات التكنولوجيا

الأق «نتق في مزودينا ونعرف كيفية إدارة مخزوننا بالشكل الأفضل»، وفق المسؤول.

ولكل منتج رمز شريطي يتضمن معلومات عن طبيعة المنتج وموقعه وتاريخ انتهاء صلاحيته.

وتستند «فريش دايركت» على بيانات جمعتها خلال عقدين منذ تأسيسها في 1999. وتعيد الشركة بدقة استباق طلبات المستهلكين كما وظروف حركة المرور بما يشمل تأثير الطقس.

ورغم فقدان موقعها المهيمن السابق في نيويورك، لا تزال هذه المجموعة مسيطرة، إذ تستحوذ على 68 في المئة من سوق توصيل المنتجات الطازجة في المدينة، متقدمة بفارق كبير على «إنستاكارت» (13 في المئة) و«بيبود» (9 في المئة) و«مازون فريش» (9 في المئة)، حسب شركة «ايرنست ريسرتش» للتحليل.

إندونيسي يبني مروحية ليتخلص من الاختناقات المرورية

ويوضح جندي أنه أنفق حوالي 30 مليون روبية (2100 دولار) على طائرة هليكوبتر التي يبنيها منذ أن بدأ العمل عليها قبل 18 شهراً.

ويساعد جندي في بناء الهليكوبتر، التي يبلغ طولها ثمانية أمتار، والعامل بالبنزين، والتي لم تستقل بعد رحلتها الأولى ابنه الصغير وجاره.

ويتابع: «عندما تطلع طائرتي ساكون راضياً».

سوكابومي - أ ف ب: تعرف إندونيسيا باختناقاتها المرورية وزحامات السير المفاقمة التي تتسبب بإحباط لدى السائقين... لكن واحداً من سكان سوكابومي في جزيرة جاوة قرر أن يبني طائرة هليكوبتر ليتخلص من تلك المشكلة اليومية.

يمضي جوجون جندي وقت فراغه في فئاته الخلفي لإكمال مشروعه مسترشداً بمقاطع فيديو تعليمية، إذ يحلم

جامعة كامبريدج ستعيد تمثالاً مسروقاً إلى نيجيريا

لندن - أ ف ب: تعيد إحدى كليات جامعة كامبريدج البريطانية العريقة إلى نيجيريا تمثالاً لديك من البرونز سرق خلال الحقبة الاستعمارية، بعد تحقيق إجراء طلابها وأساتذتها.

وتكشفت كلية جيزوس كولدج في بيان أن التمثال سرق من مملكة بنين السابقة سنة 1897، ومُنح للكلية سنة 1905 على يد والد أحد الطلبة.

واتخذت المؤسسة هذا القرار بعد تحقيق أجرته مجموعة عمل تضم طلبة وأساتذة أجروا بحثاً بشأن صلات الجامعة مع الأنشطة الاستعمارية في الماضي.

وتجري مجموعة العمل هذه بحثونها في موازاة تحقيق رسمي أطلق في نيسان/أبريل، ويجريه بحثان يهدف معرفة هل أفادت جامعة كامبريدج مالياً من أنشطة الاستعباد أو روجت لها، بغية «معرفة دورها في هذه المرحلة القاتمة من تاريخ البشرية».

وشكل هذا التمثال البرونزي الذي عُرض لفترة سنة 2016 قبل سحبه، موضع ثلاث سنونات من المحادثات لتحديد الجهة الواجب إعادته إليها، بعدما زالت مملكة بنين التي كانت جزءاً من نيجيريا الحالية، منذ الغزو البريطاني.

وسيعاد التمثال إلى أحد نزلاء السلالة الملكية في مملكة بنين السابقة التي لا تزال تمارس سلطة رمزية في مدينة بنين سيتي النيجيرية، ولم توضح كلية جيزوس كولدج حتى الساعة آليات إعادة التمثال.



اليوم الثاني على التوالي تواصل النجمة اللبنانية كارول سماحة مسادة كلامية مع المتحدث الرسمي باسم رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وذلك بعد نشر فيديو يكشف المخطط الصهيوني لتفتيت العالم العربي.

كارول سماحة في مشادة مع المتحدث باسم نتياهو